اختلاف القراءة

بين

قالون وحفص وتوجيهها

تأليف

سعيد علي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)

الإهداء

- إلى الذين يجلسون حول مائدة القرآن الكريم ، جاعلين نصب أعينهم وأفئدتهم ، قول الله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) ، وحديث سيد الأولين والآخرين (خيركم من تعلم القرآن وعلّمه) .

- وإلى كل طالب علم يبتغي به وجه الله الكريم . . .

أهدي إليهم كتابي هذا ـ إجلالا وإكباراً وحباً وتقديراً .

والله الهادي إلى سواء السبيل

" سعيد الشريف "

ليبيا ـ بنغازي الجديدة

الحدائق ـ ص . ب : 5317

9 من ذي الحجة 1420 هـ

15 / 3 / 2000 م

المقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أنزل الله عليه القرآن تبياناً وتبصرة لكل شيء ، وذكرى لكل عبد منيب ، ففتح به آذاناً صماً وقلوباً غلفاً وعيوناً عمياً . . . . وعلى آله وأصحابه الطيبين الأخيار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم .

حفظوا القرآن الكريم وشنفوا به آذان العالمين وعملوا بما فيه حفظاً وإتقاناً ونشراً ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . .

أحمده حمد عاجز عن القيام بحق الله الكريم بما أنعم علينا بنعمة الإسلام والإيمان والقرآن وبسيدنا محمد خير الأنام .

وبعد ، فهذا كتاب اختلاف القراءة بين قالون وحفص وعللها وتوجيهها نقدمه بأسلوب بسيط ولغة سهلة سالكاً طريق الاختصار فيه .

وقد جمعت فيه ما استفدته من دراستي لهذا العلم الذي شرفني الله به منذ نعومة أظافري ، ودراستي المتصلة دون انقطاع زهاء نصف قرن ، وزياراتي المتعددة لكثير من دور المكتبات العالمية في أصقاع كثيرة من المعمورة .

ولقد أعانني الله سبحانه وتعالى على تقديم هذا الكتاب والبحث الذي

يعالج الموضوع بالمقاييس العلمية التي وضعها علماء القرآن والقراءات ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

ومعظم الخلاف يرجع إلى اختلاف في إبدال الحروف أو في حركة مكان أخرى ، أو حذف أو زيادة أو في الإدغام وعدمه ، أو في الإعراب ، وليس هناك تباين كلي لما فيه من التقارب بين هاتين الروايتين في اختيارهما ، خدمة لكتاب الله العزيز والمساهمة في نشر قراءاته وروايته المختلفة والمتصلة بسند صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جلَّ في عُلاه .

ونهجت فيه :

1 ـ التعريف بالإمامين الجليلين : قالون ، وحفص رحمهما الله رحمة واسعة .

2 ـ أصول رواية كل منهما .

3 ـ الاختلاف بينهما في هذه الأصول وتوجيهها بالمتفق عليه والمشهور في لغة الضاد .

4 ـ الاختلاف في فرش الحروف وتوجيه وعلل هذا الاختلاف من أول الفاتحة إلى آخر الناس .

فالكتب المنشورة في علم القراءات قليلة جداً ، مع أنها تعد بآلاف المخطوطات .

وعلم القراءات يمثل الأصالة في حياة اللغة العربية وتراثها الخالد ، لأن القرآن الكريم لغة التنزيل ، والقراءات والروايات القرآنية تمثل العمود الفقري لهذه اللغة الجميلة التي احتوت هذا القرآن ، ولقد بذل سلفنا الصالح جهوداً منقطعة النظير خدمة لكتاب الله العزيز وقراءاته المختلفة ، ولقد أشرت إليها في كتابي (التمهيد في أحكام التجويد) ، وبينت أن أهم الوسائل التي تنقل وتتقن بها القراءات والروايات هي السماع والمشافهة من أفواه العلماء ، فلا يتقن إلا بالسماع والأخذ عن مختص ، وهو ما يسمى بالمشافهة .

وهذا الكتاب الذي نقدمه يعد واحداً من كتب معدودة في حياة القراء ، لأن قراءة قالون تأتي في الترتيب الثالث شهرة بعد قراءة حفص التي عمت أصقاع المعمورة بعد قراءة ورش التي تأتي في الترتيب الثاني ، ولم أحاول التوسع في علل وحجج هاتين الروايتين إلا بقدر التوضيح والحاجة الملحة لذلك .

فإن جاء كتابي هذا متكاملاً فهو من توفيق الله سبحانه وتعالى الذي نرجو منه المثوبة والمغفرة ، وإن جاء غير ذلك فمن تقصيري ، وهو جهد المقل ، والله العلي نسأل أن ينتفع به من يقرؤه ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم .

المؤلف

الفصل الأول

المبحث الأول : ترجمة الإمام قالون رحمه الله

المبحث الثاني : ترجمة الإمام حفص رحمه الله

المبحث الثالث : أركان القراءة الصحيحة

الإمام قالون [1] عن نافع المدني

اسمه ونسبه:

عيســى بن مينا ، بن وردان بن عيسى بن عبدالصمـــد بــن عمــر الزرقي ، مولى بني زهرة ، ولد سنة 120 هـــ ، ويكنى أبا موسى ، في أيام هشام بن عبدالملك بن مروان (ت 125 هــ) [2] إبان الدولة الأموية .

لقبه :

قالون ، ويروى أن القارئ الإمام نافع لقبه به لجودة قراءتـــــه ، لأن قالون باللغة الرومية السارية في عصره معناها (جيد) وقيل إنه كان ربيبه، عاش وترعرع في كنف* الإمام نافع رحمه الله فرباه تربية طيبة كريمة علـــى الأخلاق الحميدة محباً للعلم والعلماء ، وحفظ القرآن الكريم حفظاً جيداً .

وكان أصماً ، فهو قارئ المدينة المنورة في زمنه ، ونحويهم ، روى الحديث الشريف عن شيخه ، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثـــير ، وعـــن عبدالرحمن بن ابي زناد ، وتلقى القرآن مشافهة من دون سند عـــن شـــيخه الإمام نافع وأبي جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادي المعروف بـــأبي نشيط ، وعرض القرآن على عيسى بن وردان الحـــذاء ، وتفـــرد للإقـــراء

---

(1) كتابنـــا التمهيـــد في أحكام التجويد ، ط1 ، ص 118 ، معرفة القراء الكبـــار ، ص 128 وما بعدها ، طبقات القراء 1 / 615 ، ميزان الاعتدال 3 / 327.

(2) الأعـــلام 5 / 110 .

وتدريس العربية بالمدينة المنورة على ساكنها افضل وأزكى السلام ، وهـــو مقدم عند إمامه علي ورش وباقي تلاميذه .

تلاميذه : قرأ عليه بشر كثير من أبرزهم :

1 ــ بنوه : (محمد وإبراهيم وأحمد) .

2 ــ أحمد بن يزيد الحلواني : صدوق متقن ضابط للرواية (ت250هـ).

3 ــ محمد بن هارون ، الربيعي البغدادي: أبو نشيط ، المتوفى 220 هـ.

4 ــ أحمد بن صالح المصري .

5 ــ إسماعيل القاضي .

6 ــ موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي .

7 ــ أبوزرعة الرازي .

8 ــ عثمان بن خرزاذ الأنطاكي .

وعدد كثير غيرهم .

توفى سنة خمس وثمانين ومائة هـ ، إيان خلافة المـــأمون (198 ــ 218 هـ)[3] . وقيل سنة مائتين وعشرين هجرية على الصواب[4] .

---

(3) المعارف لابن قتيبة ، ط الأولى ، ص 365 .

(4) النشر في القراءات العشر 1 / 112 ، شرح قواعد البقري ، ص 58 .

سند قراءته

تلقى مشافهة عن الإمام نافع ، قارئ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد أخذ الإمام نافع القراءة عن سبعين من التابعين (المتوفى 169 هـ) وجلس للإقراء بمسجد الرسول ستين سنة ، أخذ القراءة عن :

1 ـ شيبة بن نصاح : (المتوفى 130 هـ) أخذ القراءة عن ابن عباس ، وعلى أبيٍّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ، وعلى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (المتوفى 117 هـ) ، وكلهم عرضوا على الرسول الكريم .

2 ـ وقرأ على أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، وكان أبوجعفر متقناً للرواية والمشافهة لا يتقدمه أحد في القراءة في عصره ، أخذ القراءة عن ابن عباس رضي الله عنه ، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، وقرأ على أبي بن كعب ، وقرأ أبي علي الرسول الكريم ، وكان إمام الناس بالمدينة وأخذ القراءة أيضاً على عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب .

3 ـ ومنهم يزيد بن رُومان أبوروح ا لمدني من فقهاء أهل المدينة ، وهو مولى لآل الزبير بن العوام ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، وقرأ عن ابن عباس المتوفى 120 هـ .

تلاميذ نافع :

تلقى القراءة عليه عدد كبير ، وبرز من بينهم :

1 ـ عيسى بن مينا قالون .

2 ـ محمد بن عمر الواقدي .

3 ـ عبدالملك بن قريب الأصمعي .

4 ـ عثمان بن سعيد الملقب بورش .

5 ـ خارجة بن مصعب أبو الحجاج .

6 ـ وأبو الحارث شيخ لأبي عمارة .

7 ـ وسقلاب ، وأشهب .

8 ـ الزبير بن عامر .

9 ـ عبدالرحمن بن أبي زناد .

10 ـ إسحاق بن محمد بن عبدالله المُسَيِّبي .

11 ـ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثيرة ، وأخوه يعقوب بن جعفر .

12 ـ وإسماعيل وأبوبكر ابنا أبي أوس .

وغيرهم كثير[5] ، واشتهر منهم الإمام قالون صاحبنا ، والإمام عثمان بن سعيد ورش وإسحاق بن محمد المسيبي التي لم تنتشر قراءته .

بسند صحيح متصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربٍّ العزة جلَّ في علاه[6].

---

(5) معرفة القراء الكبار 92 ، غاية النهاية 2 / 334 .

(6) كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص 63 .

الإمام الراوي حفص[7] عن عاصم الكوفي :

أبوعمرو بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي الدُوري الغاضري ، وكنيته أبوعمرو ، دعجاج القراء ، المقرئ الإمام ربيب عاصم بن النجود ، ولد بالكوفة سنة تسعين هـ ، ضابط محقق لقراءة عاصم ثقة ، تلقى عنه مشافهة ، وهو أقرأ من أبي بكر بن عياش شعبة ، قرأ عليه نفر كثير عرضاً وسماعاً منهم :

- عمر بن الصباح ، وأخوه عبيد بن الصباح .
- أبو شعيب القواس .
- سليمان بن داود الزهراني .
- حمزة بن القاسم الأحول .
- حمدان بن أبي عثمان الدقاق
- حسين بن محمد المروذي .
- العباس بن فضل الصفار .
- خلف الحداد .

وغيرهم كثيرون ، لأنه تصدر للإقراء بالكوفة زمناً طويلاً ، يصفونه بضبط الرواية ، قراءته ترتفع بسند صحيح إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

---

(7) معرفة القراء الكبار 1 / 113 ، 116 كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 123، المهذب 1 / 10 ، البدور الزاهرة ص 7 ، النشر في القراءات العشر 1 / 156 ، طبقات القراء لابن الجزري 1 / 254 .

روى الحديث الشريف عن علقمة بن مرثد ، وثابت البنـــاني وابـــي اسحاق السبيعي ، وقال صالح بن جزرة : (لا يكتب حديثه) وله أحـــاديث بواطل ، أما في القراءة فثقة ثبت ضابط محقق بخلاف الحديث ، نزل بغـداد فأقرأ بها وجاور بمكة المكرمة وأقرأ بها ، توفى حفص رحمه الله بالكوفـــة سنـــة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح ، وقيل بين الثمـــانين والتســعين ومائة .

سند قراءته :

تلقى القراءة مشافهة من دون سند عن الإمام القارئ عاصم بن أبـــي النجود الذي انتهــت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة ، توفى في آواخر سنة 127 هـــ ، وتلقى عاصم القراءة ، على :

1 ـــ زر بن حبيش ، الذي قرأ على عبدالله بن مسعود ـــ عـــن الرســول الكريم صلى الله عليه وسلم .

2 ـــ أبي عبدالرحمن السلمي ، الذي تلقى القراءة مشافهة على علي بـــن أبي طالب عن الرسول عن رب العزة .

وكان عاصم مقدماً على غيره في زمانه ، لأنه مشهور بالفصاحـــة والبلاغة وكان قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بعد أبي عبد الرحمـــن الســلمي ، وإمامهم ولقد تمسكوا بقراءته واقتدوا به بعد التابعين إلى وقتنا هذا .

أركان القراءة الصحيحة [8]

يشترط في القراءة القرآنية الصحيحة أن تجتمع فيها ثلاثة أركان :

1 ـ التواتر : أن يروي القراءة جماعة عدول يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم ولم يجرب عليهم لا في هزل ولا جد بسند متصل دون انقطاع بالرسول الكريم عن جبريل عن رب العزة ، وقد ثبت في العرضة الأخيرة .

2 ـ أن تكون القراءة موافقة للغة العربية بوجه من الوجوه ، كان فصيحاً أم أفصحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه مع قوته عند علماء العربية .

3 ـ موافقة الرسم العثماني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية السبعة التي كتبت إبان خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأجمعت عليه الأمة ، وأرسلت إلى الأمصار ، وأحرقت ما عداها ، ولو احتمالاً ، سنة 26 هـ .

مثل قراءة حفص (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) آل عمران آية 132 ، فقد ثبت في المصحف الكوفي بواو ، ومن دون واو في غيرها

و (مالك يوم الدين) فكتبت من دون ألف بعد الميم في جميع المصاحف : تحقيقاً ، وتقديراً وتكون القراءة مشهورة وثبتت عند أحد الأئمة.

---

(8) كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 126 معرفة القراء الكبار .
المهـذب في القراءات العشر ، ط 1 ، جـ1 ـ ص 27 ، 28 .

وقال الإمام محمد بن الجزري رحمه الله (ت 833 هـ) مبينا هذه الأركان [9]:

فكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

فكل قراءة وافقت العربية بوجه فصيح أو أفصح ووافقت أحد المصاحف العثمانية التي كتبت في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه سنة ست وعشرين هجرية ولو احتمالاً وصح سندها متصلاً بالرسول عليه السلام فهي قراءة صحيحة لا يجوز مخالفتها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ووجب على الناس العمل بها ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان أطلق عليها قراءة شاذة أو ضعيفة أو باطلة ، فلا يصح التعبد بها ولا تعتبر قرآناً .

4 ـ السماع والمشافهة أصل من أصول القراءة :

قال تعالى : (وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) سورة الشعراء الآية 192 ، 193 ، 194 ، وقال تعالى : (حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربيا

(9) معرفة القراء الكبار 92 ، غاية النهاية 2 / 334 .

لعلكم تعقلون ، وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) سورة الزخرف ، الآية 1 ، 2 ، 3 ، 4 .

اللهجات العربية التي نزل بها القرآن الكريم

قال عليه الصلاة والسلام (نزل القرآن على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه) ، نزل القرآن من بيت العزة بالسماء الدنيا على قلب رسول الله الكريم بلسان عربي مبين اشتمل على اللهجات العربية السائدة إبّان نزول القرآن الكريم ما بين 611 إلى 634 م بين مكة والمدينة وما حولهما وأشهر هذه اللهجات حسب ترتيبها :

1 ــ فأكثر بلهجة قريش .

2 ــ ثم بلهجة هذيل .

3 ــ ثم بلهجة هوازن .

4 ــ ثم بلهجة تميم (عنعنة تميم ــ أن ــ عن) .

5 ــ ثم بلهجة ربيعة .

6 ــ ثم بلهجة بكر .

7 ــ ثم لهجة قيس (كشكشة قيس ، عليك = عليش) للمؤنث المخاطب .

8 ــ ثم لجهة مضر .

9 ــ ثم لجهة ضبة .

أولاً : الأصول

وهي جمع ، ما يبنى عليه الشيء ، والمراد به قاعدة كلية تشمل جميع الجزيئات ، إذ ينسحب حكم الواحد منها على الجميع في سائر القرآن الكريم إلا إذا خصص بموضع معين .

الفصل الثاني

- مبحث الاستعاذة .
- مبحث البسملة .
- حكم ميم الجمع .
- حكم هاء الكناية

أ- الاستعاذة : [1]

اتفق قالون وحفص على أن الاستعاذة مطلوبة من مريـــد القــراءة ، وروى عن قالون عن نافع المدني بإخفاء الاستعاذة في جميع القرآن الكريـــم ولكن المختار لجميع القراء ورواتهم بالتفصيل .

أ ــ يستحب إخفاؤها في[2] :

1 ــ إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء في مجلس أم كان منفرداً .

2 ــ إذا كان خالياً وحده قرأ سراً أم جهراً .

3 ــ في الصلاة مطلقاً نفلاً أم فرضاً سراً أم جهراً .

4 ــ إذا كان في جماعة يقرؤون ويتدارسون القرآن في مركز تحفيـــظ أو مسجد أو أي مكان ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة .

ب ــ ما عداها يستحب الجهر بها .

جـ ــ صفتها المختارة :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأنها الصغة الواردة فـــي ســورة النحل[3] ، ولا خلاف بينهما في جواز غير هذه الصغة من الصيـــغ الواردة عن أهل الأداء بالزيادة أو النقصان .

---

(1) انظر كتابنـــا التمهيـــد في أحكام التجويد ، ص14 ، 15 ، الاستعاذة والبسملة .

(2) البدور الزاهرة ، ص 10 .

(3) سورة النحل ، الآية 98 .

ب- البسملة أو (التسمية) :

أجمع القراء والرواة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءة (التوبة) وذلك لكتابتها في جميع المصاحف ، وأنها سنة مؤكدة ، واتفق قالون وحفص على الفصل بين كل سورتين متصلتين أو متفرقتين سوى أول سورة براءة ، ولتنزيلها بالسيف ، أي بأمر القتال والجهاد في سبيل الله .

قال الإمام الشاطبي :

وبسمل بين السورتين بسنة ... رجال نموها دربة وتحملا

وكان عليه الصلاة والسلام لا يعلم انتهاء السورة حتى تنزل عليه البسملة ، وثبتت في العرضة الأخيرة في شهر رمضان المعظم في السنة العاشرة من الهجرة المباركة .

فيتعين على من يقرأ بإحدى هاتين الروايتين أن يبسمل في أول السورة وبين السورتين ، لأن السنة النبوية المطهرة أكدت على ذلك سوى أول سورة براءة .

حكم ميم الجمع :

اختلف قالون وحفص في حكم ميم الجمع إذا وقع بعدها متحرك في كلمة بعدها :

مثل : (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم) (عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) .

أ ــ قراءة قالون :

1 ــ يقرؤها قالون بخلف عنه : فله فيها السكون[1] ، وله فيها الصلة بالواو مدا طبيعياً ، مثل : عليهُم غير المغضوب ، عليهُم ولا الضالين) . .

2 ــ إذا وقع بعدها همزة قطع ، فله فيها السكون ، والصلة أيضا ويكون عنده من باب المد المنفصل ، له فيه القصر وهو المقدم لأنه الأصل ، وله التوسط ، مثل : (وأنهُم إليه) (معكم إنما) (عليكمْ أنفسكم) .

ب ــ قراءة حفص :

يقرؤها حفص بالإسكان وصلا ووقفاً قولاً واحداً كأحد وجهي قالون .

جـ ــ إذا وقع بعد ميم الجمع حرف ساكن ، مثل : (همُ المؤمنون) فلهما كبقية القراء الصلة من دون مدٍّ حال الوصل، والإسكان عند الوقف .

---

(1) الإسكان لقالون من طريق أبي نشيط : في الكافي ، والهداية .
أبونشيط : أبو جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادي ، ت 220 هـ ، الأعلام، 5 / 110 .

قال الشاطبي :

وصل ضم ميم الجمع قبل محــرك ... دراكا وقالون بتخييره جلا[1]

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم ... وأسكنها الباقون بعد لتكمــلا

أ ــ إذا تقدمت ميم الجمع وتأخر المد ، حكمه : القصر والتوســـط عنــد قالون على وجه السكون ، وعلى صلتها .

ب ــ إذا تقدم المد المنفصل ، وتأخرت ميم الجمع ، فله القصر والتوســـط مع السكون والصلة .

هاء الكناية :

وهي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، مثــل : (له ــ فيه ــ به) (ربه أن أتاه ، وملائكته وكتبه) (أماته فأقبره) (وختــم على سمعه وقلبه) . ولها أربعة أحوال في اللغة :

1 ــ أن تقع بين متحركين ، مثل : (قال له صاحبه) ، (وصاحبتــه وبينه) اتفق قالون وحفص في صلتها بالواو حال الضم ، وبالياء حال الكسر . وإذا وقع بعدها همز فعندهما من باب المد المنفصل كل منهما على أصل روايته في المد والقصر . في جميع القرآن الكريم .

---

(1) ذكر الإمام الشاطبي : أن قالون له الصلة والإسكان في ميم الجمع على الخيـار ، لكن صاحب النشر : ذكر أن الإسكان هو المقدم لأنه الأصل ، النشر 1 / 273 .

قال الشاطبي

.... وما قبله التحريك للكل وصلا

2 ــ أن تقع بين ساكنين ، مثل (آتيناهُ الإنجيل) (يَعلَمْهُ الله) اتفق قـالون وحفص على حذف الصلة في سائر القرآن .

قال الشاطبي : ولم يصلواها مضمر قبل ساكن ....

3 ــ أن تقع بين متحرك فساكن ، مثل (على عبدِهِ الكتاب) ، (وبِـهِ الله) لا خلاف بين قالون وحفص بترك الصلة في جميع القرآن .

4 ــ أن تقع هاء الكناية بين ساكن فمتحرك ، مثل (فيه هدى) ، (اجتبـاه وهداه) اتفق قالون وحفص على ترك الصلة .

واختلفا في :

أ ــ الآية (63) من سورة الكهف (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكـره) قرأها قالون بكسر الهاء من دون صلة ، وقرأها حفص بضم الـــهاء من غير صلة .

ب ــ الآية (10) من سورة الفتح (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) قـــرأ قالون بكسر الهاء (عليهِ) من غير صلة لأن بعدها حرف ســاكن ، وقرأها حفص بضم الهاء من غير صلة .

جـ ــ الآية (69) من سورة الفرقان (فيه مهاناً) قرأ قالون بعدم الصلة كأصل قاعدته في هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن فمتحرك ، وقرأها حفص على خلاف قاعدته بالصلة .

د ــ واختلف قالون وحفص فيما يأتي :

1 ــ الآية (75) من سورة آل عمران ، قوله (يؤده إليك) معاً .

2 ــ الآية (145) من سورة آل عمران ، قوله (نؤته) معاً ، والآية (26) من سورة الشورى .

3 ــ الآية (115) من سورة النساء ، قوله (نوله ما تولى) .

4 ــ الآية (115) من سورة النساء ، قوله (ونصله جهنم) .

قرأها قالون من طريق أحمد الحلواني باختلاس كسرة الهاء في المواضع السبعة ، وقرأها حفص بإشباع الكسرة فيهن .

قال الشاطبي :

وسكن يؤده مع نوله ونصله ... ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

وعنهم وعن حفص فألقه ... .

5 ــ الآية (75) من سورة طه ، قوله : (ومن يأته مؤمناً) قرأها قالون بكسر الهاء من غير صلة ، وإثباتها .

وقرأها حفص بإثبات الصلة .

6 ـ الآية (52) من سورة النور (ويخش الله ويتقه) قرأها قالون وحفص باختلاس كسرة الهاء مع غير صلة .

7 ـ الآية (28) من سورة النمل ، قوله (فألقه إليهم) قرأها قالون باختلاس الكسرة ، وقرأها حفص بإسكان الهاء .

8 ـ الآية (7) من سورة الزمر ، قوله (يرضه لكم) قرأ قالون وحفص باختلاس ضمة الهاء فقط .

9 ـ الآية (111) من سورة الأعراف ، والآية (36) من سورة الشعراء ، قوله (أرجه) قرأهما قالون بكسر الهاء من دون صلة ، وقرأهما حفص بإسكان الهاء .

10 ـ الآية (37) من سورة يوسف عليه السلام ، قوله (تُرْزَقَانه) قرأ قالون باختلاس كسرة الهاء بخلف عنه ، وقرأها حفص بإشباع كسرة الهاء ومعه قالون في وجهه الثاني .

قال الشاطبي :

في الكل قصر الهاء بان لسانه ‏‏ بخلف ....

الفصل الثالث

- مبحث المد المتصل .
- المد المنفصل .
- حكم الهمزتين من كلمة واحدة .
- حكم الهمزتين من كلمتين .
- حكم الهمز المنفرد .
- حكم الإدغام الكبير .

المد المتصل والمنفصل

أولاً المد المتصل

وهو ما اتصل شرطه بسببه في كلمة واحدة في وسطها أو آخرها ، مثل (السماء ـ ماء ـ خطيئاتهم ـ السوء ـ وجيء) .

وحروف المد ثلاثة (واي) ويشترط أن تكون ساكنة وقبل الألف فتحة ، وقبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة .

ولقالون في المد المتصل : أربع حركات ، وثلاث حركات على التخيير .

ولحفص فيه : أربع حركات ، وخمس حركات على التخيير أيضاً .

ويسمى المد المتصل مد التمكين لأجل تمكين النطق بالهمزة ، لأنها تخرج من أقصى الحلق ، وهي جهرية وشديدة ، والمد يساعدها على الخروج لأن فيه إطالة الصوت ، ويسمى أيضاً مد الوصل لأن الهمزة وحرف المد في كلمة واحدة : باعتبار أن حروف المد خفيفة ، فالمد يساعدها على الخروج .

قال الشاطبي :

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة   أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً

ثانياً : المد المنفصل :

وهو ما وقع حرف المد آخر الكلمة (و ــ ا ــ ي) والهمز أول الكلمة التالية حكماً ورسماً ، مثل (بما أنزل إليك) ، و (في إبراهيم . . .) (ها أنتم) (يأيها الذين آمنوا) .

وهذا النوع من المدود الجائزة : يجوز فيها القصر والتوسط والمد عند القراء .

1 ــ حكم المد المنفصل عند قالون :

له فيه القصر مقدار حركتين ، وله فيه التوسط أربع حركات ، والقصر مقدم على التوسط لأنه هو الأصل قبل ملاقاة الهمز عارياً عن حرف المد .

2 ــ حكم المد المنفصل عند حفص :

يمده حفص أربع حركات قولاً واحداً :

اختلف قالون وحفص بين الحذف والإثبات :

أ ــ قرأ قالون ضمير (أنا) بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة قطع :

ــ مضمومة ، وهما موضعان في القرآن الكريم :

آية 258 من سورة البقرة قوله تعالى (أنا أحيي وأميت) .

الآية 45 من سورة يوسف قوله تعالى (أنا أُنبئكم بتأويله) .

ـ أو مفتوحة ، وقعت في عشرة مواضع من القرآن الكريم .

سنذكرها في فرش الحروف .

ـ أو المكسورة : وهي ثلاثة مواضع :

1 ـ الآية 188 من سورة الأعراف ، قوله تعالى (إنْ أنا إلاَّ نذير) .

2 ـ الآية 115 من سورة الشعراء قوله تعالى : (إن أنا إلا نذير) .

3 ـ الآية 9 من سورة الأحقاف قوله تعالى (وما أنا إلا نذير) .

فلقالون إثبات الألف وحذفها في هذه المواضع الثلاثة بخلف عنه ، والوجهان من طريق أبي نشيط والحلواني .

وقرأها حفص في حالة الضم والفتح والكسر بحذف الألف .

ـ وفي حالة الوقف اتفق قالون وحفص على إثبات الألف فيها .

حكم الهمزتين في كلمة واحدة :

إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة :

1 ـ الأولى منهما تكون همزة استفهام ، وتكون غير همزة استفهام وتكون دائماً مفتوحة ، مثل (أأنذرتهم) .

2 ـ الهمزة الثانية وتكون : مفتوحة ، أو مضمومة أو مكسورة ، وتكون ساكنة (وهي همزة وصل) .

مثل : (أأنتم أشد خلقاً) ، (أؤنبئكم) ، (أئذامتنا) (آلله خير) ، (أصطفى البنات) .

3 ـ وتكون الهمـزة الأولى لغير استفهام ، والثانيـة متحركـة فقـط أو ساكنة ، مثل (أئمة الكفر) ، (آدم ، إيلاف ، أوذينا) .

اختيار الإمام قالون :

1 ـ اختيار قالون : تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال الف بينـهما سواء كانت الثانية مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو سـاكنة فـي جميع القرآن الكريم ، ما عدا :

أ ـ لفظ (أأمنتم) في سورة الأعراف ، الآية (123) .

وفي سورة طه ، الآية (71) .

وفي سورة الشعراء ، الآية (49)

ب ـ لفظ (أئمة) حيث وردت في القرآن الكريم

جـ ـ لفظ (آلذكرين) معاً في سورة الأنعام ، الآية (143) ، (144) .

د ـ (آلله) في سورة يونس (59) وفي سورة النمل الآية (59) .

هـ ـ لفظ (آلهتنا خير) في سورة الزخرف (58) .

قرأها جميعاً بالتسهيل من دون إدخال .

2 ـ اختيار الإمام حفص :

اختيار حفص : تحقيق الهمزتين من كلمة في جميع القـرآن سـواء كانت الأولى همزة استفهام أم غير استفهام ، إلا قوله تعالى :

(أأعجمي) في سورة فصلت ، الآية (44) ، فلــه فيـها تسـهيل الهمزة الثانية من غير إدخال .

حكم الهمزتين الملاصقتين في كلمتين :

وهمـا همزتا القطع المتلاصقتان في حـال الوصـل مـن كلمتيـن منفصلتين ، متفقتان في الحركة أو مختلفتان :

أ ــ المتفقتان :

1 ــ بالكسر ، مثل (هؤلاء إن كنتم صادقين) .

2 ــ بالفتح ، مثل (جاء أجلهم) .

3 ــ بالضم ، مثل (أولياءُ أولئك) .

ب ــ المختلفتان :

1 ــ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، مثل (الشهداءَ اذا حضر) .

2 ــ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، مثل (جاءَ أُمة) .

3 ــ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، (من خطبة النساءِ أو أكننتم) .

4 ــ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، مثـل (السـفهاءُ آلا إنـهم هـم السفهاء) .

5 ــ الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، مثل (يشاءُ إلى) .

اختبارات قالون :

أ ــ اختيار قالون في المتفقتين :

له في المفتوحتين ، مثل (جاء أمرنا) إسقاط الهمزة الأولى .

له في المكسورتين مثل : (من السماء إن) تسهيل الهمزة الأولى المكسورة بينها وبين الياء (من الماهي إن) . وتحقيق الثانية المفتوحة بينها وبين الواو (أولياهو وليك) .

وله في قوله تعالى (بالسوء إلا) سورة يوسف ، آية (53) ، إبدال الأولى واواً وإدغام الواو الأولى فيها وصلاً (بالسوّ إلا)

ب ــ اختيار قالون في المختلفتين :

له في :

1 ــ المكسورة بعد فتح ، مثل (تفيءَ إلى أمر الله) تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .

2 ــ المضمومة بعد فتح ، مثل (كلما جاءَ أُمة) له تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والواو .

3 ــ المفتوحة بعد ضم ، مثل (السفهاءُ ألا . . .) له تحقيق الأولى ، وإبدال الثانية واواً محضة .

4 ــ المفتوح بعد كسر ، مثل (من السماءِ آية) له تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء محضة .

5 ـ المكسورة بعد ضم ، مثل (يشاء إلى صراط مستقيم) له فيها وجهان :

أ ـ تحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً .

ب ـ تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين .

اختيارات حفص :

له في الهمزتين من كلمتين : اتفقتا أو اختلفتا وجه واحد وهو تحقيق الهمزتين قولاً واحداً .

قال الإمام الشاطبي :

وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما ... تفيئ إلى مع جاء أمة أنزلا

نشاء أصَبنا والسماء أو ائتنا ... فنوعان قل كاليا والواو سهلا

نوعان منها أبدلا منهما وقل يشاء ... إلى كالياء أقيس معدلاً

وعن أكثر القراء تبدل واوها ... وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

و قال الشاطبي أيضاً :

وقالون والبزى في الفتح وافقا ... وفي غيره كالياء وكالواو سهلا

وبالسوء إلا أبدلا ثم إدغما ... وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

الهمز المفرد

وهي الهمزة المفردة الواحدة في كلمة ، ولم يسبقها سبب المد (الـواو أو الياء أو الألف) (واي) بشرطين :

أ ـــ أن يكون الهمز ساكناً .

ب ـــ أن يكون قبلها حرف صحيح متحرك بأي حركة .

مثل : (بِئْس) ، (بِـئْـر) .

1 ـــ اختيارات قالون عن الإمام نافع تحقيق الهمز المفـرد ، فـي جميـع القرآن مثل (يؤمنون) و (الآخرة) و (الأرض) و (يألمون)

واستثنى من هذه القاعدة :

1 ـــ قوله تعالى : (ردا يصدقني) من سورة القصص ، الآية (34) .

2 ـــ قوله تعالى : (آلآن) في موضعي سورة يونس ، الآيـة (51، 91) الاستفهامية .

3 ـــ قوله تعالى : (ياجوج وماجوج) معاً في سورة الكهف ، الآيـة (94) وفي سورة الأنبياء ، الآية (96)

4 ـــ قوله تعالى : (موصدة) موضعان : بالهُمزة ، الآية (8) ، بـالبلد الآية (20) قرأها جميعاً بالنقل قولاً واحداً .

5 ـــ قوله تعالى : (عاد الأولى) من سورة النجم ، الآية (50) .

لقالون فيها حالة الوصل والابتداء [1].

1 ــ له في الابتداء ثلاثة أوجه :

أ ــ (أَلُؤْلى) بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة .

ب ــ (لُؤْلي) بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير همزة وصل .

جـ ــ (اَلأُولى) برد الكلمة إلى أصلها (بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة ، ثم واو ساكنة) وهو الوجه المقدم .

د ــ أما في الوصل فله وجه واحد :

(عاداً لُؤْلى)

ما عدا هذه الكلمات فله فيها التحقيق في جميع القرآن الكريم .

2 ــ اختيارات حفص في الهمز المفرد :

قرأ حفص بتحقيق الهمز المفرد الساكن في جميع آي القرآن الكريم :

1 ــ خالف قالون في قوله تعالى (ردءا) [2] بسورة القصص ، الآية (34).

2 ــ قوله (يأجوج ومأجوج) من سورة الكهف ، الآية (94) ، وفي سورة الأنبياء ، الآية 96 .

بتحقيق الهمز فيها كأصل قاعدته .

---

(1) التبصرة ، 25 / ب ، التيسير 204 ، النشر 1 / 404 .

(2) المراد به : المعين والناصر .

3 ـ قوله (مؤصدة) معاً ، في البلد ، الآية (20) ، وفي سورة الهمزة ، الآية (8) قرأها حفص بتحقيق الهمز على أصل روايته .

4 ـ قوله (عادا الأولى) من سورة النجم :

وله فيها وجه واحد : بالهمز من غير إلقاء حركة ، ويكسر التنوين لسكونه وسكون اللام بعده .

قال الشاطبي :

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتداً بعارضه فلا

ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا

وقل عادا الأولى باسكان لامه ونونه بالكسر كاسية ظللا

وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهم والبدء بالأصل فضلا

لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءاً وموصلا

الإدغام

اختيار قالون وحفص في الإدغام والإظهار في حروف معينة وهي :

1 ـ حكم ذال إذ :

إذا وقع بعدها حرف من هذه الأحرف ، وهي ساكنة ، والأحرف هي : (ت ـ ج ـ د ـ ص ـ س ـ ز) .

اتفــق قالون وحفص على إظهارها عند هذه الأحرف قــولاً واحــداً مثل : (وإذ تأذن . . .) ، (وإذ جاؤوكم . . .) ، (إذا دخلوا عليــــه) و (إذ صرفنا) و (إذ سمعتموه) ، (و إذ زين لهم . . .) .

2 ــ حكم د (قــدْ) :

اتفق قالون وحفص على إظهار دال (قد) إذا وقع بعدها حرف مــن هــذه الأحرف الثمانيــــة (ج ــ ذ ــ ز ــ س ــ ش ــ ص ــ ض ــ ظ) مثل : (لقد جاءكم) ، (ولقد ذرأنا) ، (ولقد زينا)، (قد ســألها) ، (قــد شغفها) ، (ولقد صرفنا) ، (قد ضلوا) ، (لقد ظلمك) .

فالإظهار عندهما قولاً واحداً في جميع القرآن الكريم .

3 ــ حكم تاء التأنيث الساكنة :

اتفق قالون وحفص على إظهار تاء التأنيب الساكنة إذا وقــع بعدهــا أحــد الحــروف الستة التالية : (ث ، ج ــ ز ــ س ــ ص ــ ظ) مثــل : (كذبت ثمــود) ، (وجبــتْ جُنوبها) ، (خبــــتْ زدنــاهم) ، (كــانتْ سَرابا) (لهدمتْ صوامع) (حملتْ ظهورها) .

4 ــ حكم لام : هلْ وبلْ :

اتفق قالون وحفص على إظهار لام هل وبل إذا وقع بعدها حرف من هذه الأحرف : (ت ــ ث ــ ز ــ س ــ ض ــ ط ــ ظ ــ ن)

مثل (هل تنقمون منا) (بل تأتيهم) (هل ثوب) ، (بل زيــــن) (بل سولت) (بل ضلوا) (بل طبع) (بل ظللتم) (بل نقذف) .

حروف قربت مخارجها

اختيارات قالون وحفص في ثمانية عشر حرفاً ، هي :

1 ـ الباء الساكنة إذا وقعت بعدها فاء (بْ + ف) مثل (ومن لم يتبْ فأولئك . .) ، (إن تعجبْ فعجبٌ) .

اتفق قالون وحفص على إظهارها في جميع القرآن الكريم .

2 ـ الباء الساكنة عند الميم (بْ + مَ) من قوله تعالى : (يعذب من يشاء) من سورة البقرة ، الآية (284) قرأها قالون بالإدغام والإظهار بخلف عنه ، فالإظهار من طريق الحلواني ، والإدغام من طريق أبي نشيط ، ولا يقدم أحدهما على الآخر .

أما اختيار حفص فيقرؤها بالضم وصلاً على الاستئناف (راجع آخر سورة البقرة) .

3 ـ الباء الساكنة في الميم ، من قوله (اركب معنا) سورة هود ، الآية (42) ، اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار والإدغام بخلف عنهما ، لا يقدم وجه على آخر .

4 ـ الفاء الساكنة عند الباء ، في قوله (نخسف بهم) من سورة سبأ ، الآية (9) اتفق قالون وحفص على إظهارها قولاً واحداً .

5 ـ الراء الساكنة عند اللام (رْ + لَـ) مثل (واصبر لحكم ربك) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار في جميع القرآن قولاً واحداً .

6 ــ اللام الساكنة في الذال : (لْ + ذ) من (يفعل ذلك) أينمـــا وقعـت اتفق قالون وحفص على إظهارها قولاً واحداً .

7 ــ الدال في الثاء (دْ + ث) مثل (من يرد ثواب الدنيا . . ومن يـــرد ثواب الآخرة نؤته منها) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار.

8 ــ الثاء الساكنة في الذال (ثْ + ذ) من قوله (يلهث ذلك) من ســورة الأعراف ، اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار .

9 ــ الذال عند التاء ، (ذْ + ت) من قوله (فنبذْتها) من ســورة طــه ، الآية (96) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار .

10 ــ الذال عند التاء (ذْ + ت) في كلمة واحدة ، (اتخذتم . . قل أفتحذتـم . . . ثم اتخذتم . . . لتخذت) وكل ما جاء من لفظها مطلقاً .

قرأها قالون بالإدغام ، وقرأها حفص بالإظهار .

11 ــ الذال في التاء (ذْ + ت) من قوله (عذْتُ) معــاً بالإظــهار اتفــق قالون وحفص على ذلك .

12 ــ الثاء في التاء (ثْ + ت) في كلمة واحدة ، من قوله (لبثتـــم . . . ولبثت) أينما ورد وكيفيما جاء . اتفق قالون وحفص على قراءتـــها بالإظهار .

13 ــ الثاء في التاء (ث + ت) في لفظ (أورثتموهــا . . .) معــاً فــي الأعراف ، والزخرف ، قرأهما قالون وحفص بالإظهار قولاً واحداً .

14 ــ الدال في الذال (دْ + ذ) من قوله تعالى (كهيعص ذكـــر) قرأهـا حفص وقالون بالإظهار .

15 ــ النون في الواو (نْ + و) من قوله تعالى (يس والقرآن الحكيـــم) قرأهما قالون وحفص بالإدغام والإظهار .

أما قالون بالإدغام من طريق الحلواني ، والإظهار من طريــق أبـــي نشيط ، وأما حفص فالإدغام عنده من طريق زرعان ، والإظهار من طريق الفيل وهما صحيحان متواتران .

16 ــ النون عند الواو (ن + و) من قوله (ن والقلـــم) قرأهـا قــالون بالإظهار قولاً واحداً ، واختار حفص الإظهار والإدغام .

17 ــ النون عند الميم (نْ + م) فـــي (طســم) الشــعراء ، (طســم) القصص ، قرأهما قالون وحفص بإدغام النون في الميم قولاً واحداً .

18 ــ الـــدال فـــي الذال (دْ + ذ) من قوله (ص ذكر) من سورة مريـــم (كهيعص ذكر) اتفق قالون وحفص على الإظهار قولاً واحداً .

الفصل الرابع

- مبحث السكت وحكمه
- مبحث الإمالـة والتقليل والفتح
- مبحث ياءات الإضافة .
- مبحث اختيارات قالـون .
- مبحث اختيارات حفص .
- مبحث المكي والمدني
- مبحث العـدّ

السكت

السكت : لغة ، الامتناع والكف ، يقال سكت محمد عن الكلام إذا امتنع عنه .

واصطلاحها : قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، بنية القراءة ، وهو متواتر بالسماع ، وقد ثبت بالنقل وصحت به الرواية .

أ ــ ليس لقالون سكت في جميع آي القرآن الكريم .

ب ــ ولم يسكت حفص من طريق حرز الأماني ووجه التهاني ، إلا على :

1 ــ الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) من قوله تعالى في سورة الكهف (ولم يجعل له عوجا) الآية 1 ، وقفة خفيفة حال الوصل دون نفس ، من غير تنوين مقدار حركتين .

2 ــ ألف (مرقدنا) في قوله (من بعثنا من مرقدنا) في سورة " يس " الآية 52 .

3 ــ نون (مَنْ) في قوله (وقيل مَنْ راق) في سورة القيامة ، الآية27.

4 ــ لام (بلْ) في قوله تعالى (بلْ ران على قلوبهم) في سورة التطفيف ، الآية 14 .

توجيه السكت :

حكمة السكت في (عوجا) لتوضيح المعنى ، ودفع التوهم أن (قيما) نعت لـ (عوجا) ، وإنما هو حال من (الكتاب) ، أو منصوب بفعل مضمر تقديره : أنزله قيما ، وهو وقف تام .

وحجته في (مرقدنا) دفع التوهم أن اسم الإشارة صفة لـ (مرقدنا) بل هو مبتدأ ، وليس من قول الكافرين ، وإنما من قول الملائكة الأبرار مستأنف .

وحكمة السكت على نون (مَنْ راق) ، وقوله (بل ران) ليبين إظهار اللام والنون ، لأنهما منقلبان في الوصل راء ، فتصير مدغمة في الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام والنون ، وباعتبارهما كلمتين منفصلتين ، وليس اللفظ كلمة واحدة على وزن (فعَّال) صفة مبالغة .

أما رواية قالون فلا سكت عنده .

وحجة هذه الرواية : أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع، والسكت عن حفص على (عوجا) و (مرقدنا) اختيار حسن ، يبين المعنى [1].

---

(1) التيسير في القراءات السبع ، ص 115 ، الحجة في القراءات السبع ص 196 ، إيضاح الوقف والابتداء ، ص 388 .

الفتح والإمالة والتقليل

الفتح : عبارة عن فتح الفم بصوت الحرف الناتج عن المخرج ، ويمتنع فتح الحرف نفسه .

وينقسم الفتح إلى : شديد ، ومتوسط .

أ ــ الشديد : نهاية فتح الفم بالحرف ، وهو ممنوع في قراءة القرآن الكريم .

ب ــ المتوسط : ما بين الشديد ، والإمالة المتوسطة .

الإمالة : هي أن ينحي القارئ بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيراً ، وهي الإمالة المحضة ، ويقال لها أيضاً الإمالة الكبرى .

والفتح والإمالة لغتان فصيحتان استخدمها العرب ، ونزل بهما القرآن الكريم ، والفتح لهجة أهل الحجاز .

والإمالة : لغة أهل نجد ، ولا سيما قبائل تميم ، وأسد وقيس .

وتكون الإمالة في الأسماء والأفعال ، ولا تدخل الحروف لأنها جامدة .

اختيار قالون وحفص

1- **اختيار قالون** :

ليس لقالون في القرآن الكريم إلا مواضع يسيره :

أ ــ يميل إمالة كبرى : قوله تعالى (هار) سورة التوبة ، الآية 109 . وليس له إمالة غيرها .

ب ــ يميل إمالة صغرى (التقليل) : أول سورة مريم (ها) و (يا) مــن قوله تعالى (كهيعص) من طريق الطيبة .

جــ ــ جمع بين الفتح والتقليل (بخلف عنه) لفظ التوراة ، حيثما وقع فـــي القرآن الكريم .

2ـ **اختيار حفص :**

أما حفص فلا يميل شيئاً في القرآن كله إلا الراء فـــي (مجراهــا) إمالة كبرى ، من سورة هود ، قوله تعالى (وقال اركبوا فيها باســـم الله مجراها) ، الآية 41 .

قال الشاطبي :

وما بعـــد راء شاع حكما وحفصهم   يوالي بمجراها وفي هـــود أنـــزلا

ياءات الإضافة

تعريفها : هي ياء تلحق آخر الكلمة ، وليست من أصلها ، لأنـــها ســاكنة ، وهي ضمير المتكلم ، مستقلة عن الكلمة ، وتلحــق آخــر الاســم ، والفعل ، والحرف .

مثل : (إني ــ ليتني ــ قومي ــ عهدي ــ ادعوني) .

وتكون مفتوحة ، وساكنة ، وهما لهجتان مشهورتان عنــد العــرب ، ونزل بهما القرآن الكريم .

والإسكان هو الأصل لأنها مبنية ، والأصل في المبنـــي أن يســكن ، أما علة الفتح من أجل التخفيف .

ولا خلاف بين قالون وحفص في إثباتها وقفاً ووصلاً ولفظاً ، ووقــع الاختيار بين كل منهما في بعض المواقع بين السكون والفتح وصلاً .

قال الشاطبي :

وليست بلام الفعل يــاء إضافـــة   وما هي من نفس الأصول فتشكلا

ولكنها كالهاء والكـــاف في كل ما   تليه يرى للهاء والكـــاف مدخلا

مواقعها :

1 ــ تقع قبــل همزة قطع مفتوحة في 99 موضعاً في القرآن الكريم مثــل (أنِّي أنا الله) ، (في ضيفي أليس . . .) .

2 ــ تقع قبل همزة قطع مكســورة في 52 موضعاً ، مثل (يديَ إليــك) ، (ربي إلى صراط) .

3 ــ تقع قبل همزة قطع مضمومة في 10 مواضع ، مثل (إني أموت) (إني أعيذها) .

4 ــ تقع قبل (ال) التعريف في 16 موضعاً ، مثل (عهدي الظالمين) (عبادي الذين) .

5 ــ تقع قبل ألف الوصل بدون اللام في 7 مواضع ، مثل (إني اصطفيتك) (أخي اشدد) .

6 ــ تقع قبل ما ليس بهمزة قطع أو وصل في 30 موضعاً ، مثل (صراطي مستقيما) (محياي ومماتي)

أولاً : اختيارات الإمام قالون في ياءات الإضافة :

أ ــ قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً وبإسكانها وقفاً إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة مثل (إني أعلم) ، (إني أخلق)

حيثما وقعت في القرآن الكريم ، واستثنى منها بعض المواقع فقرأها بالإسكان وصلاً ووقفاً وهي :

1 ــ قوله تعالى : (أوزعني أن أشكر نعمتك . . .) من سورة النمل ، الآية 9 .

2 ــ قوله تعالى (أوزعني أن أشكر نعمتك) من سورة الأحقاف ، الآية 15 ، قرأهما بالإسكان وقفاً ووصلاً .

ب ــ ويقرأ بفتح ياء الإضافة وصلاً وبإسكانها وقفاً إذا وقعت بعدها همزة قطع مكسورة ، مثل (يديَ إليك) في جميع آي القرآن الكريم .

واستثنى منها .

1 ـ قوله تعالى (وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء) من سورة يوسف ، الآية 100 .

2 ـ قوله تعالى (إلى ربي إن لي عنده . . .) من سورة فصلت ، الآية 50 .

له فيهما الإسكان وصلاً ووقفاً ، وورد وجه آخر بالفتح في موضع فصلت [1].

جـ ـ وقرأ قالون كل ياء إضافة بالفتح إذا وقع بعدها همز بالضم في جميع القرآن الكريم ، مثل (أني أُمرت) و (إني أُعيذها بك . . .) .

د ـ قرأ قالون كل ياء إضافة بالفتح إذا وقع بعدها ألف ولام (ال) مثل : (عباديَ الصالحون) ، (عهديَ الظالمين) حيثما وقعت في القرآن الكريم .

أما قوله تعالى (فبشر عباد الذين يستمعون القول . ..) من سورة الزمر ، الآية 17 ، اتفق قالون وحفص على حذف ياء الإضافة فيها وصلاً ووقفاً وخطاً .

هـ ـ وقرأ قالون كل ياء بعدها ألف وصل مفردة (من دون اللام) بالفتح وصلاً ما عدا :

1 ـ قوله تعالى (إني اصطفيتك) من سورة الأعراف ، الآية 144 .

---

(1) راجع كتاب ، التيسير ، ص 57 ، 58 .

2 ــ قولــه تعالــى (أخي اشدد به أزري) معا في سورة طه ، الآيتـــان 30 ، 31 .

3 ــ قوله تعالى (يا ليتني اتخذت) من سورة الفرقان ، الآية 27 .

قرأها بالإسكان وصلاً ووقفاً خلافاً لأصل روايته .

و ــ إذا وقع بعد ياء الإضافة باقي حروف الهجاء (المعجم) مثل :

(بيتي للطائفين) :

قرأها قالون بالإسكان وصلاً ووقفاً في جميع القرآن ما عدا : ســبعة مواضع قرأها بالفتح وصلاً وبالإسكان وقفاً ، وهي :

1 ــ قوله تعالى (بيتي للطائفين) سورة البقرة ، الآية 120 .

2 ــ قوله تعالى (بيتي للطائفين) سورة الحج ، الآية 26 .

3 ــ قوله تعالى (وجهي لله . . .) سورة آل عمران ، الآية 20 .

4 ــ قوله تعالى (وجهي للذي . . .) سورة الأنعام ، الآية 79 .

5 ــ قوله تعالى (ومماتي لله . . .) سورة الأنعام ، الآية 163 .

6 ــ قوله تعالى (ومالي لا أعبد) سورة يس ، الآية 22 .

7 ــ قوله تعالى (ولي دين) سورة الكافرون ، الآية 6 .

ثانياً : **اختيارات حفص في ياء الإضافة** :

أ ــ قرأ حفص ياء الإضافة بالإسكان وصلاً ووقفاً إذا وقع بعدها همـــزة قطع مفتوحة في جميع القرآن ، مثل (إني أعلم) ما عدا :

1 ـ قوله تعالى (معي أبدا) من سورة التوبة ، الآية 83

2 ـ قوله تعالى (ومن معي أو رحمنا) من سورة الملك ، الاية 28

قرأهما بالفتح وصلاً . وبالإسكان وقفاً .

ب ـ قرأ حفص ياء الإضافة بالإسكان وصلاً ووقفاً إذا وقعت بعدها همزة قطع مكسورة ، مثل (ربي إلى صراط مستقيم) في جميع القرآن الكريم ، ما عدا :

1 ـ قوله (أجريَ إلا على الله) ، حيث وقعت في القرآن الكريم .

2 ـ (يديَ إليك) في سورة المائدة ، الآية 28 .

3 ـ قوله (وأمّيَ إلهين) في سورة المائدة ، الآية 116 .

قرأها حفص بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وبإسكانها وقفاً .

جـ ـ قرأ حفص كل ياء إضافة وقعت بعدها همزة مضمومة بالإسكان وصلاً ووقفاً ، مثل (أني أعيذها بك . . .) في جميع القرآن الكريم .

د ـ وقرأها بفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها ألف ولام (ال) مثل (عباديَ الصالحون) ما عدا :

1 ـ قوله تعالى (عهدِي الظالمين) من سورة البقرة ، الآية 124 قرأها بالإسكان وصلاً ووقفاً .

هـ ـ إذا وقعت ياء الإضافة قبل ألف وصل مفردة (من دون اللام) قرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً حيثما وردت في القرآن الكريم .

مثل : (إني اصطفيتك . .) .

و ـ أما إذا وقعت قبل حروف الهجاء (حروف المعجم) الأخرى غير الهمزة والف الوصل ، وال . . . مثل (ومماتي لله رب العالمين) قرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً ، ما عدا :

1 ـ قوله (بيتي) و (وجهي) و (معي) حيثما ورد في القرآن الكريم .

2 ـ قوله تعالى (محياي) من سورة الأنعام ، الآية 162 .

3 ـ قوله تعالى (وما كان لي عليكم من سلطان) من سورة إبراهيم ، الآية 22 .

4 ـ قوله تعالى (ولي فيها مآرب أخرى) من سورة طه ، الآية 18 .

5 ـ قوله تعالى (وما لي لا أعبد الذي فطرني) سورة يس ، الآية 22 .

6 ـ قوله تعالى (ولي نعجة واحدة) من سورة ص ، الآية 23 .

7 ـ قوله تعالى (ما كان لي من علم..) من سورة ص، الآية 69 .

8 ـ قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) من سورة الكافرون ، الآية 6 .

ـ تنبيه :

1 ـ سأذكر الخلاف بينهما في موضعه من السورة إن شاء الله بالتفصيل والتوضيح عند شرح فرش الحروف .

2 ـ سأذكر في نهاية كل سورة من سور القرآن ياءات الإضافة التي وردت فيها تسهيلاً على القارئ من الإعادة كل مرة إلى الأصول .

3 ـ سألحق بالسور ياءات الزوائد التي وردت فيها وحكمها .

المكي والمدني

فالقرآن نزل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة ، قبل الهجرة وبعدها إلى أن التحق الرسول الكريم بالرفيق الأعلى .

1 ـ المكي منه : ما نزل قبل الهجرة المباركة بمكة وما حولها .

2 ـ المدني منه : ما نزل بعد الهجرة بالمدينة المنورة وغيرها ولو نزل بمكة المكرمة .

3 ـ الغرض من معرفة المكي والمدني : معرفة الناسخ والمنسوخ لأن المدني نزل بعد المكي ، وثبت في العرضة الأخيرة .

4 ـ المراد بالعد المدني ، والمكي والكوفي . . . . . :

فالمدار العَدّي في آي القرآن الكريم يدور على أحد عشر رجلاً ينسبون إلى الأمصار الخمسة ، ويعرفون بالنسبة إليها :

أ ـ مكة المكرمة : العد المكي ينسب إلى مجاهد بن جبير .

ب ـ المدينة المنورة : العد المدني الأول ، المدني الثاني : أبوجعفر يزيد بن القعقاع القارئ ، وأبو عبدالرحمن نافع بن أبي نعيم المدني ، وأبونصاح شيبة بن نصاح .

جـ ـ الكوفة : العد الكوفي : أبو عبدالرحمن السَّلَمي .

د ـ البصرة : العد البصري : عاصم الجحدري ، وأبوأيوب المتوكل .

هـ ـ الشام : العد الشامي : أبوعمران عبدالله بن عامر اليحصبي ، وأبوعمرو يحيى بن الحارث الذماري ، وشريح بن يزيد الحضرمي .

ثانياً : فرش الحروف

هذا ما يسَّر الله لي من ذكر اختلاف الأصول بين روايتي قالون وحفص ، وبعده فرش الحروف .

فرش الحروف

من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس :

ما فرش الحروف ؟

يطلق على الحرف الواحد ، وعلى الكلمة بأسرها ، ويطلق على اللهجة أو اللغة أو على وجه من وجوه القراءات .

وفي الأصل يطلق الحرف على أحد حروف الهجاء ، أما على الكلمة من باب المجاز ، بإطلاق الجزء على الكل ، باعتبار أن الكلمة تتركب من عدة حروف .

- **فرش :**

معناها نشر الكلمة وما فيها من اختيار كل منها مع توجيهها وعللها ، وفق قواعد اللغة العربية المشهور منها ، ويقع الخلاف فيها في كل موضع أو مواضع تتكرر فيها ثم تعاد في كل موضع للإيضاح والتنبيه ، وليس من باب التكرار لعدم مشقة المراجعة وتنبيهاً للقارئ على حسب ترتيب المصحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس .

مبتدئاً كل سورة بعدد آيها ، والسورة التي نزلت قبلها مذكراً بياءات الإضافة والزوائد فيها وحكمها في آخر كل سورة .

1 - سورة الفاتحة

مكية [1] وآياتها سبع آيات في العدين ، نزلت مرة بمكة المكرمة ومرة بالمدينة المنورة .

* قولـــه : (مالك يوم الدين) قرأ حفص بإثبات ألف بعد الميم لفظاً ، على أنه اسم فاعل ، من ...... مَلك : مِلْكا ، فهو المالك والمتصرف في يوم الدين ، رب الناس جميعاً وسيدهم .

وقـــرأ قالون من دون ألف (مَلِكِ) على وزن (فَعِلِ) صفة مشبهة على أن الله تعالى ملك ذلك اليوم بما فيه من جنة ونار ، وجميع الخلائق فهو أعم (مالك) .

قال الإمام الشاطبي :

ومالك يوم الدين راويه ناصر

* قولـــه (عـــليهِمْ غير) ، (عليهِمْ ولا الضالين) قرأ حفص بإسكان الميم وصلاً ووقفاً في جميع القرآن كما ذكرت في أصول قراءته ص (21) إذا وقع بعدها حرف متحرك وقرأ قالون بإسكان الميم وضمها إذا كانت قبل حـــرف مـــتحرك في جميع القرآن بالتخيير بين الصلة والسكون ، وإذا وقع بعدها همزة قطع نحو (عليكم أنفسكم) . كانت عنده من باب المد المنفصل له فيها القصر والتوسط ، والضم مقدم عنده لأنه الأصل .

قال الشاطبي :

وصل ضم ميم الجمع قبل محـــرك   دراكا وقالون بتخييـــــره جـــــلا
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم   وأسكنها الباقون بعد لتكمـــــــــلا

---

[1] زاد المسير 1 / 13 ، المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ، 2 /1 .

2 - سورة البقـرة

مدنية باتفاق ، وعدد آيها مائتان وست وثمانون آية ، نزلت بمنى في حجة الوداع .

* قوله (بما أُنزل) قرأ حفص بمد المنفصل بمقدار ألفين ونصف أيْ خمس حركات وله فيه أيضاً القصر .

وقالون له فيه القصر حركتان والتوسط أربع حركات .

وجه القصر أنه الأصل أي بقاء الحرف من غير زيادة ، وهو مقدم عـن المـد . . . (وأولئـك) مد متصل لقالون له فيه أربع حركات قولاً واحـداً ، وهـذه قاعدته في كل مد متصل ، ولحفص مد متصل له فيه أربع وخمـس حركات كأصل قاعدته في المتصل (عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) قـرأ قـالون بإسكان الميم وضمها بخلف عنه ، وفي حالة الضم يصبح مدا منفصلا كما تقدم في الأصول ، وحفص بإسكان الميم كقاعدته .

(أأنذرتهم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال ألف بين الهمزتين ، وقرأ حفص بالتحقيق مع عدم الإدخال .

والتحقيق على الأصل لأن الهمزة الأولى للاستفهام ، والهمزة الثانية من أصل الكلمة (أنذر) ووجه التسهيل لأجل التخفيف [1].

---

(1) انظر قاعدة الهمزتين في كلمة وفي كلمتين في الأصول ، ص 32

* قوله (وما يخدعون) : قرأ قالون بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدهـــا وكسر الـــدال ، وقرأ حفـــص بفتـــح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال .

ووجـــه قـــراءة حفـــص ، أن (خادع ، وخدع) بمعنى واحد ، لأن المفاعلة تكون من جانب واحد ، مثل عاقبت اللص ، وداويت المريض .

وعـــلة القـــراءة الـــثانية أن الـــثاني يحل مكان الأول (يخادعون ، ويخدعون) لأن الخداع فعل قد يقع وقد لا يقع ، والخدع فعل يقع لا شك [1].

قال الشاطبي رحمه الله :

وما يخدعـــون الفتح من بعد ساكن وبعـــد ذكاً والغير كالحـــرف أولا

* قولـــه : (يكذبـــون) قرأ قالون بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال مشددة وقرأ حفص بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال مخففاً [2].

ووجه قراءة قالون بالتشديد : (يكذبون) مضارع (كذّب) المتعدي بالتضـــعيـــف ، مـــن التكذيب لله ولرسولـــه ، والمفعول محـــذوف تقديره (يكذبونـــه) [3].

---

(1) الحجة 1 / 233 ، الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءا ت من تحقيقنا 3/1 .

(2) يـــتكرر هـــذا الحرف بنفس القراءة والحكم في سورة الأنعام (ولا نكذب بآيات ربنـــا) الآية 27 .

(3) التبصرة 1 / 49 ، النشر 2 / 200 ، التيسير 72 ، المهذب 1 / 48 .

ووجه قراءة حفص من (كذب) بالتخفيف فعل لازم ، وهو من الكذب الذي اتصفوا به :

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضمٌ وثُقلا

(السفهاءُ ألا) قرأ حفص بتحقيق الهمزتين كأصل قاعدته في كل همزتي قطع من كلمة أو من كلمتين على الأصل .

وقرأ قالون : بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة حال الوصل على التخفيف ، ولا خلاف بينهما في تحقيق الهمزة الأولى .

قوله تعالى : (وهي ، وهو ، فهو ، لهي ، فهي ، ثم هو) قرأ ذلك كله حيث ورد في القرآن الكريم قالون بإسكان الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو ثم أو لام .

وقرأ حفص كل ذلك بنفس الشروط بضم الهاء في (وهو) وكسر الهاء في (وهي) .

ووجه قالون في إسكان الهاء أنها لما اتصلت بما قبلها بالواو أو الفاء أم ثم أو اللام كانت كالكلمة الواحدة ، فخففها بالتسكين مثل (عضد ، وعجز) عند العرب وهي لغة مشهورة .

ووجه قراءة حفص : أنه أبقى الهاء على أصلها قبل دخول الزوائد عليها :

قال الشاطبي :

وها هــو بعـــد الواو و الفاء ولامها وها هي أســكن راضياً بارداً حلا

وثم هو رفقــا بان والضم غيرهــم وكســـر وعن كل يميل هوا نجلا

قولــه : (إني أعلم) هذه أول ياء إضافة وقعت في القرآن الكريم ، قرأها قالون بفتح الياء حالة الوصل للتخفيف ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفاً على الأصل ، وهذه قاعدتهم في كل ياء إضافة [1].

* قولــه (هؤلاء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين ، مع المــد والقصـــر ، وتوجيهــه : المد نظراً للأصل ، ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل فهو من باب المتصل والمنفصل عنده ، من باب التخفيف .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلاً ، كقاعدته في كل همزتين [2]من كلمتين على الأصل .

(نعمتـــي التي) اتفق حفص وقالون على فتح ياء الإضافة (بعهدي أوف بعهدكم) اتفقا على إسكان ياء إضافة وصلاً ووقفاً .

* قولــه (نغفر لكم خطاياكم) وقرأ قالون بياء تحنية مضمومة مع فتح الفاء (يُغْفَر) قرأ حفص بالنون المفتوحة والفاء المكسورة .

---

(1) راجع الأصول لمزيد من المعلومات في بحث (ياء الإضافة) ص 33

(2) راجع أصول الهمزتين من كلمتين في هذا البحث ، ص 49

(خطاياكم) اتفقا على قراءتها هنا على وزن : (قضاياكم) ، ووجه قراءة (نغفر) بالنون أنه مردود على ما قبله ، وهو قوله تعالى (وإذ قلنا) فجرى الإخبار عن الله تعالى ، والتقدير : (وقلنا ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم) ، وجه قراءة (يغفر) بالياء أنه ذكر لما حال بين المؤنث وفعله [1]. على الإسناد للفاعل وخطاياكم مفعول به .

هنا وفي سورة الأعراف [2]، وهو قوله تعالى : (نغفر لكم خطيئاتكم وسنزيد المحسنين) الآية 16 .

قال الشاطبي :

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا

وذكر هنا أصلا وللشام أنثوا وعن نافع معه في الأعراف وصلا

قوله تعالى : (النبي ، والنبوة ، والأنبيا ، والنبيين) قرأ قالون بالهمز في جميع ما ورد في القرآن الكريم إلا في موضعين في سورة الأحزاب ، وهما (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن) الآية 50 ، (لا تدخلوا بيوت النبي إلا . . .) الآية 53 ، في حال الوصل دون الوقف ، وقرأها حفص كلها من دون همزة ، بياء مشددة ، وصلاً ووقفاً ووجه قالون بالهمز على الأصل من أنبأ بمعنى أخبر ، أي أن الرسول الكريم مخبر عن

---

(1) الحجة في القراءات السبع ، ص 55 ، زاد المسير 1 / 85 .

(2) آية الأعراف سيتم الكلام عنها في سورتها بالتفصيل ، لأن حكم (خطيئاتكم) يختلف عن سورة البقرة .

الله تعالى ، ووافقه قالون في موضعي سورة الأحزاب ، ووجه قراءة حفص بياء مشدودة على الإبدال والإدغام .

* قوله (والصابئين والصابئون[1]) قرأ قالون بحذف الهمزة . وقرأ حفص بإثباتها فيهما .

وحجة قراءة قالون : خفف الهمزة على البدل ، فأبدلها ياء ، والمضمومة واواً في الرفع ، وتم فيها إبدال أيضاً في الحركات .

قال الإمام الشاطبي :

وفي الصابيئين الهمزُ والصائبون خذ ....

قوله تعالى : (هزؤا) [2] قرأ قالون بضم الزاي مع الهمز وصلاً ووقفاً وقرأ حفص بالواو بدلا من الهمزة وصلا ووقفا مع ضم الزاي .

ووجه قراءة قالون على أصل الكلمة ، ووجه قراءة حفص على التخفيف وهذه قاعدة في جميع القرآن الكريم في حرف (هزؤا ، كفؤا) .

قال الإمام اشاطبي :

.... وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفاً ثم موصلا

(فهي) أسكن الهاء قالون ، وحركها حفص بالكسر ، كما تقدم .

---

(1) الحرف الثاني (والصابئون) في سورة المائدة ، الآية 69 .

(2) سيأتي الحديث عن (كفؤا) في سورة الإخلاص .

قوله (خطيئته) قرأ قالون بالجمع (خطيئاته) حمله على معنى الإحاطة والشمول ، وقرأ حفص بالإفراد ، على تأويل الخطيئة الشرك .

الدليل : خطيئته التوحيد عن غير نافع ....

* قوله (تظاهرون) هنا وفي سورة التحريم [1] (وإن تظاهرا عليه) قرأهما قالون بتشديد الظاء ، وحفص بتخفيفها في الموضعين معاً .

ووجه قراءة حفص بالتخفيف ، أن الأصل (تتظاهرون) بتائين استثقل التكرار في الفعل ، والفعل ثقيل في وضعه ، والجمع بينهما يزداد ثقلاً وتعسراً ، فحذفت إحدى التائين استخفافاً .

ووجه قراءة قالون بالتضعيف أنه كره الحذف ، فادغمت التاء الثانية في الظاء فزال لفظ التكرار ، حسن الإدغام .

قال الشاطبي :

وتظاهرون الظاء خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا

* قوله تعالى : (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم) .

* قوله : (تعملون أولئك) قرأ قالون بياء الغيبة لمناسبة ما قبلها (ويوم القيامة يردون) وقرأ حفص (تعملون) بتاء الخطاب لمناسبة قوله (أخذنا ميثاقكم (للالتفات).

---

(1) (وإن تظاهرا عليه) سورة التحريم ، الآية / 4 .

قال الشاطبي :

وبالغيب عما تعملون هنـــا دنـــــا وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

* (أنبيئاء) قرأ قالون بالهمز قبل الألف على قاعدته ، وحفص باليـاء بدلاً من الهمز على قاعدته (أنبياء) ، ومده متصل لهما ، لأن الهمزة الثانية سببها موجود .

* قوله (اتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التـــاء ، وقــرأ حفــص بإظهار الذال .

وكل ذال ساكنة بعدها تاء (بنفس الحكم) في القرآن كله (راجـــع اختيارهما في الأصول) .

(ولقد جاءكم)

* قوله (وميكائل) قرأ قالون بهمز بعد الألف مكسورة من غـير يـاء بعدها ، وقرأ حفص من دون همز ولا ياء بعد الألف .

ووجه قراءة قالون ، هي لغة بعض القبائل العربية ، وقراءة حفـص على لغة أهل الحجاز [1].

قال الشاطبي :

ودع ياءَ ميكائيلَ والهمزَ قبلـــــه على حجة واليـــاءُ يُحذفُ أجملا

---

(1) كتاب سيبويه 2 / 291 ، انظر تفسير الطبري 2 / 388 .

(ما ننسـخ)

قوله تعالى : (وهو) تقدم حكمها .

قولــه تعالى : (ولا تسأل) قرأ قالون بفتح التاء وجزم اللام ، على الــنهي مــن الســؤال عــن ذلك ، وقرأ حفص بضم التاء ورفع اللام على الاستئناف .

الدليل :

وتسأل ضموا التاء اللام حركـــــوا برفع خلوداً وهو من بعد نفي لا

(وإذ ابتلى إبراهيم ربه)

قولــه : (عهــدي الظالمين) قرأ حفص بإسكان ياء الإضافة [1] مع حذفها لالتقاء الساكنين ، وقرأ قالون بفتحها وإثباتها وصلا .

قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قرأ قالون عن نافع المدنــي بفــتح الخــاء عــلى أنه فعل ماضٍ أريد به الإخبار عمن قبلنا من المؤمــنين ، أنهــم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، وقرأ حفص عن عاصم الكوفي بكسر الخاء على الأمر بأن يتخذ من مقام إبراهيم مصلى [2] .

قال الشاطبي :

---

(1) راجع حكمها في ياءات الإضافة في الأصول ، ص49

(2) انظر تفسير ابن كثير 1 / 169 لمزيد من المعلومات عن ذلك .

.... وواتخذوا بالفتح (عم) وأوعلا

* قوله (بيتي للطائفين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلاً[1] .

* قوله : (ووصى) قرأ قالون بهمزة مفتوحة بين الواوين (وأوصى) مع تخفيف الصاد ، وقرأ حفص من دون همزة وضعف الصاد (ووصَّى) ووجه قراءة قالون : فعل متعد بالهمزة وهي موافقة لرسم المصحف المدني والشامي . ووجه قراءة حفص : متعد بالتضعيف ، وهي موافقة لرسم الكوفيين :

قال الشاطبي :

.... ووصى بوصى كما (ا) عتلا

* قوله : (شهداءَ إذ حضر) همزتان من كلمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية بينهما وبين الياء ، على التخفيف .

وقرأها حفص بالتحقيق على الأصل ، كل منهما على قاعدته في كل همزتين من كلمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

* قوله (وهو) تقدم حكمها .

---

(1) راجع ياءات الإضافة في الأصول ، ص 49

* قوله (أم تقولون) قرأ قالون بياء الغيبة (يقولون) لمناسبة قوله تعالى (فإن آمنوا . . .) على الالتفات .

وقرأ حفص بتاء الخطاب لمناسبة قوله.(قل أتحاجوننا) وبعده (قل أأنتم أعلم) .

الدليل :

وفي أم يقولون الخطاب كما علا   شفا ....

* قوله : (قل أأنتم) مثل (أأنذرتهم) تقدم في أول السورة .

(**سيقول السفهاء**)

* قوله : (يشاءُ إلى) همزتان من كلمتين الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة ، قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واوا مكسورة للتسهيل والتخفيف .

وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين ، على الأصل ، وهذه قاعدتهما في كل همزتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة [1].

* (واخشوني) أجمع القراء على إثبات هذه الياء وصلا ووقفا ، كما أجمعوا على تسكين الياء وصلا ووقفا في قوله تعالى (واشكروا لي)

---

(1) راجع حكم الهمزتين من كلمتين في الأصول .

(إن الصفا)

* قوله : (ولو يرى الذين) قرأ قالون عن نافع المدني بتاء الخطاب ، والمراد به السامع ، أو للرسول الكريم ، وقرأ حفص عن عاصم الكوفي بياء الغيبة ، والفاعل (الذين) .

قال الشاطبي :

وأي خطاب بعد عم ولو ترى ……………………

* قوله (خطوات) قرأ قالون بإسكان الطاء ، وقرأ حفص بضمها .

ووجه قراءة قالون : تخفيفاً لاجتماع ضمتين وواوين ، لأنه جمع مؤنث صار فيه ثقل ، ووجه قراءة حفص على أصل الأسماء ، لأنها يجب فيها الضم حالة الجمع مثل (غرفة ، غرفات) وهي لغة أهل الحجاز[1] ، وهذه قاعدة لجميع لفظ (خطوات) في القرآن .

قال الإمام الشاطبي :

وحيث أتى خطوات[2] الطاء ساكن   وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

---

(1) زاد المسير 1 / 172 ، النشر 2 / 208 .

(2) المراد حيث أتى لفظ " خطوات " فإن قالون يقرؤها بإسكان الطاء ، وحفص بضمها .

* (فمن اضطر) قرأ قالون بضم النون (فمنُ) وضم الطاء من (اضطُر) وضم النون تبعا لضم ثالث الفعل وهو الطاء .

وقرأ حفص بكسر النون (فمنِ) وضم الطاء من (اضطر) فالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

قال الإمام الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث   يضم لزوما كسره في ند حلا

(ليس البر)

* قوله : (ليس البر) قرأ قالون برفع الراء على أنه اسم (ليس) و (أن تولوا) في تأويل مصدر خبرها .

وقرأ حفص بنصب الراء على أنه خبر ليس ، (وأن تولوا) في تأويل مصدر اسم ليس مؤخراً .

قال الشاطبي :

....   ورفعك ليس البرَّ ينصب في علا

* قوله (ولكن البر) قرأ قالون بتخفيف النون وكسرها للتخلص من التقاء الساكنين ورفع (البر) على أنها مبتدأ ، (ولكن) مخففة من الثقيلة ولا عمل لها ، و خبرها (مَن آمن بالله) .

وقرأ حفص : بفتح النون مشددة ، ونصب الراء من (البر) على أن (لكن) عاملة و (البر) اسمها ، و (من آمن) خبرها .

ومثلها (ولكن من اتقى) [1]بعدها مباشرة .

قال الشاطبي :

ولكن خفيف وارفع البر عم   فيها ....

* قوله (النبيئين) قرأها قالون بالهمز ، وقرأ حفص بياء مشددة (تقدم حكمها) .

* قوله (فدية طعام مسكين) قرأ قالون (فدية) بحذف التنوين ، و(طعام) بجر الميم على الإضافة ، و(مساكين) بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف .

وقرأ حفص (فدية) بالتنوين بالرفع مبتدأ مؤخر ، خبره شبه الجملة الجار والمجرور قبله ، و (طعام) بالرفع بدل من فدية ، و (مسكين) بالمفرد وكسر النون منونة .

قال الشاطبي :

وفدية نون وارفع الخفض بعد في   طعام لدى غصن دنا وتذللا

مساكين مجموعا وليس منونا   ويفتح منه النون عم وأبجلا

---

(1) (ولكن البر من اتقى) الآية 189 .

* قوله (الداع إذا دعان) روي عن قالون وجهان :

1 ـ إثبات الياء فيهما وصلاً ووقفاً .

2 ـ حذف الياء فيهما في الحالتين ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، وإن كان الحذف أكثر واشهر .

وقرأ حفص بحذفها فيهما وصلاً ووقفاً [1].

* قوله (فليستجيبوا لي) و (وليؤمنوا بي) اتفق قالون وحفص على إسكان يائه وصلاً ووقفاً .

(يسألونك عن الأهلة)

(وليس البر بأن) اتفق قالون وحفص على رفع البر هنا كبقية القراء (البيوت ، وبيوت) حيثما وردت في القرآن الكريم ، قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها ، فقراءة الضم على أصل الكلمة ، نحو (كعوب) وعلى قراءة الكسر أن الكسرة تناسب الياء ، وهي أخف من الضمة [2].

الدليل من الشاطبية :

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الأصل أقبلا

---

(1) انظر حكم ياءات الزوائد في الأصول .

(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 284 .

* قوله (ولكن البر من اتقى) قرأ قالون (ولكن) بنون ساكنة مخففة وكسرها وصلاً على التخلص من التقاء الساكنين ، و(البر) بالرفع على أنه مبتدأ ، (ولكن) ملغاة لا عمل لها .

وقرأ حفص (ولكنَّ) بفتح النون مشددة ، و (البر) بالنصب اسم (ولكنَّ) .

قال الشاطبي :

ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما ....

(واذكروا الله)

(وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في أول السورة) .

* قوله : (في السِّلم) قرأ قالون بفتح السين ، على معنى الصلح ، وقرأ حفص بكسرها على معنى السلام .

قال الشاطبي :

وفتحك سين السِّلم أصل رضى دنا ....

* (خطوات) تقدم ذكرها في (إن الصفا) ارجع إليه .

* (يشاء إلى) تقدم في قوله تعالى (يشاء إلى) في (سيقول السفهاء)

* قوله (حتى يقولُ) قرأ قالون (يقول) برفع اللام ، على أن الفعل دال على الحال التي كان عليها الرسول الكريم ، ولا عمل لها (حتى) .

وقرأ حفص بنصب (يقولَ) وجه هذه القراءة أن (يقول) منصوب بحتى ، وهي للغاية ، بمعنى (إلى أن) والتقدير : وزلزلوا إلى أن قال الرسول [1].

قال الشاطبي : .... وحتى يقول الرفع في اللام أولا

(يسئلونك عن الخمر والميسر)

لا اختلاف بين قالون وحفص في هذا الربع في فرش الحروف ، ما عدا الأصول العامة .

(والوالدات يرضعن أولادهن)

(من خطبة النساء أو أكننتم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة وقرأ حفص بتحقيقها ، فالأول للتخفيف والثاني للتسهيل ، وهذا حكم الهمزتين من كلمتين إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة لكل منهما في جميع ما ورد في القرآن الكريم .

* قوله (قدره) معاً ، قرأ قالون بإسكان الدال فيهما ، وقرأ حفص بإسكانهما وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو الطاقة والقدرة .

---

(1) مغنى اللبيب 124 ، كتاب سيبويه 1 / 483 ، زاد المسير 1 / 232 .

قال الشاطبي :

معاً قدر حرك من صحاب وحيث جا ....

* قوله (وصيــة) قــرأ قالــون برفــع التاء ، على أنه مبتدأ وخبره (لأزواجهــم) وصوغ الابتداء بالنكرة (لأنه موضع التخصيص أو خــبر لمبتدأ محذوف أي أمرهم وصية ، وقرأ حفص بنصبها ، على معنى الأمر بالإيصاء ، فأضمر الفعل فنصب (وصية) أو على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف : يوصون وصية .

قال الشاطبي : وصيةً ارفع صفو حرمه رضى ....

(ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم)

* قولــه (فيضـــاعفه) قرأ قالون (فيضاعفه) بتخفيف العين ، والف قبلها مع رفع الفاء على الاستئناف ، فهو يضاعفه .

وقــرأ حفــص (فيضاعفه) بتخفيف العين[1] وألف قبلها مع نصب الفاء ، على أن الفعل منصوب بأن مضمره بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام ، أما تشديد العين وتخفيفها أنهما لغتان عند العرب .

قال الشاطبي :

يضاعفه ارفع وفي الحديد وها هنا   سما شكره والعين في الكل ثقلا

---

(1) هنا وفي سورة الحديد (. . . فيضاعفه له وله أجر كريم) الآية 11 .

كما دار واقصر مع مضعفة وقل ....

* قولــه (يبسط) هنا ، و (زادكم في الخلق بسطة) بالأعراف الآية 68 : قــرأهما قــالون بالصاد ، وهي لغة قريش ، وقرأهما حفص بالسين والصاد جمعاً بين اللغتين .

قال الشاطبي :

وصية ارفــــع صفو حرمه رضى   ويبسط عنهم غير قنبــــل اعتلا

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطـــة   وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

* قولــه (عسيتم) حيثما ورد في القرآن الكريم[1] قرأها قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتح السين وهما لغتان مشهورتان عند العرب .

قال الشاطبي : ....   عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا

* قولــه (فإنه مني إلا)[2] قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا لوجود همـــزة القطع بعدها على قاعدته في ذلك ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا على أصل قاعدته .

* قوله (غرفة) قرأ قالون بفتح الغين ، وحفص بضمها ، وحجة من ضم أنه جعله اسم الماء المغترف ، فعدى الفعل إليه لأنه مفعول به ،

---

(1) ورد لفظ (عسيتم) هنا وفي سورة محمد عليه السلام (فعل عسيتم إن توليتم) الآية 23 النشر 1 / 223 ، البدور الزاهرة 49 ، زاد المسير 1 / 292 .

(2) راجع ياءات الإضافة في الأصول .

وجه من فتح أنه جعله مصدرا ، فنصب على المصدر ، والمفعول به محـذوف ، وتقديـر : إلا من اغترف ماء غرفة واحـدة . (اسـم للمرة) .

قال الشاطبي : .... غرفة ضم ذ ولا

* قوله (ولولا دفع الله) هنا وفي سورة الحـج (ولـولا دفـع الله) قرأهما قالون بكسر الدال وفتح الفاء ، والف بعدها ، على أنه مصدر دافع = قاتل قتالا ، وقرأهما حفص بفتح الدال وسكون الفاء من غير ألف من مصدر (دفع يدفع دفعا) .

قال الشاطبي :

دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا ....

(تلك الرسل)

(وهو ، وهي) قرأ قالون بإسكان الهاء فيهما ، على أصل قاعدتـه في الأصـول ، وقرأهمـا حفـص بضم الهاء من (وهو) وكسر الهاء من (وهي) على أصل قاعدته .

(ربي الذي) [1]اتفق قالون وحفص على فتح الياء وصلا وإسـكانها وفقا . (قال أنا أحيي) [2]قرأ قالون بإثبات الالف وصلا ووقفا في (أنـا) ويصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل ، فيكون مده حسب مذهبه .

---

(1) راجع ياءات الإضافة في الأصول .

(2) وقد ورد في القرآن اثنا عشر موضعا (أنا) أتى بعدهـا همـزة مضمومـة أو مفتوحة ، الأنعام 163 ، الأعراف 143 ، يوسف 45 ، 69 ، الكـهف 34 ، 39 ، النمل 39 ، 40 ، غافر 42 ، الزخرف 80 ، الممتحنة 1 .

وقرأ حفص بحذف الألف وصلا وإثباتها وقفاً ، وهما لغتـــان عنـــد العرب .

قال الشاطبي :

ومد أنا في الوصل مع ضم همزه   وفتح أتى والخلف في كسر بجلا

* قوله (ننشزها) قرأ قالون بالراء المهملة ، من أنشـــر الله الموتـــى بمعنى أحياهم ، وقرأ حفص بالزاي المعجمة ، من النشز ، وهو الارتفـــاع ، يرتفع بعضها على بعض للتركيب بإرادة الله سبحانه وتعالى .

قال الشاطبي : وننشزها ذاك وبالراء غيرهم   ....

(**قول معروف**)

* قوله (بربوة) قرأ قالون بضم الـــراء ، وهي لغة قريـــش ، وقـــرأ حفـــص بفتح الراء ، وهو أحد لغاتهـــا ، هنـــا وفـــي ســـــورة المؤمنون : (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) الآية 51 .

قال الشاطبي :

وفي ربوة في المؤمنين وها هنا   على فتح ضم الراء نبهت كفلا

* قوله : (أكلها) قرأ قالون بإسكان الكاف وهو لغة تميم وأسد ، وقرأ حفص بضم الكاف ، وهي لغة الحجازيين ، حيثما ورد في القرآن الكريم .

قال الشاطبي :

.... وحيثما أكلها ذكراً وفي الغير ذو حلا

* قولــه (فنعما) هنا وفي سورة النساء (إن الله نعما يعظكم) الآية 57 لقالون وجهان فيهما :

1 ــ كسر النون ، واختلاس كسرة العين ، فرارا من الجمع بين الساكنين.

2 ــ كسر النون وإسكان العين ، وهي لغة فصيحة .

وقــرأ حفــص بكســر النون وكسر العين خالصة وهي لغة هذيل ، والاختلاس معناه : قطع الصوت .

قال الشاطبي :

نعما معافى النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

* قوله (ويكفر) قرأ قالون بنون العظمة وجزم الراء على أنه بدل من موضــع (فهــو خير لكم) لأن الله هو المكفر للسيئات ، وقرأ حفص بالياء ورفــع الراء ، والفاعل على هذه القراءة ضمير يعود على الله تعالى ، وهي جمــلة مســتأنفة ، وبعده (والله بما تعملــون خبير) على الأصل وهي لغة تميم ، والأولى على لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبي :

ويا ونكفر عن كرام وجزمه أتى شافياً والغير بالرفع وكــلا

(ليس عليك هداهم)

* قوله تعالى (يحسبهم ، يحسبن) حيثما ورد في القرآن ، ودل على المستقبل ، أما الماضي فلا يدخل تحت هذا الحكم ، قرأه قالون بكسر السين ، وقرأه حفص بفتح السين والقراءتان لغتان عن العرب ، والفتح أقوى في الأصول [1]، لأن باب (فَعِل) في الماضي ، يأتي مستقبله على (يفعَل) بفتح العين في الأكثر استعمالاً ، وروي عن النبي كلتا القراءتين :

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما   رضاه ولم يلزم قياسا موصلا

* قوله تعالى (مسيرة) قرأ قالون بضم السين ، وحفص بفتحها ، ووجه قراءة قالون ، وهي لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة حفص : باقي لغة العرب وهما لغتان إلا أن الفتح أكثر وأشهر [2].

قال الشاطبي :

....   وميسرة بالضم في السين أصلا

* قوله تعالى (وأن تصدقوا) قرأ قالون بتشديد الصاد ، على إبدال التاء الثانية صاداً وإدغام التاء في الصاد ، لأن أصلها (تتصدقوا) لأجل التخفيف ، وفيه معنى التكثير .

---

(1) زاد المسير 1 / 328 ، القاموس المحيط (حسب) .

(2) التيسير 85 ، النشر 2 / 229 ، تفسير مشكل إعراب القرآن 30/1 .

وقرأ حفص بتخفيف الصاد على حذف إحدى التائين .

قال الشاطبي :

وتصدقوا خف نما ....

* قوله (الشهداءِ أن) همزتان من كلمتين ، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، قرأها قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين ، وهذه قاعدة كل منهما في مثل هاتين الهمزتين [1].

* قوله : (الشهداءُ إذا) همزتان من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واواً خالصة .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين ، وهذه قاعدة كل منهما ، كما تقدم .

* قوله (تجارة حاضرة) قرأ قالون برفع التاء فيهما ، على أن (تكون) تامة ، و (تجارة) فاعل وحاضرة نعت لها ، و (تكون) ناقصة و (تجارة) خبرها ، و (حاضرة) صفة ، واسمها مستتر يعود على المعاملة ، والتقدير إلا أن تكون المعاملة تجارةً حاضرةً .

قال الشاطبي :

تجارة انصب رفعه في النساء[2] ثوى وحاضرة معها هنا عاصم تلا

---

(1) راجع الهمزتين من كلمتين في الأصول .

(2) سيأتي الحديث عن حرف النساء (إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) الآية 29 .

(فيغفر لمن يشاء) قرأ قالون بجزم الراء عطفاً على قوله (يحاسبكم) ، وقرأ حفص : برفع الراء ، على أن الفاء للاستئناف ، أي فهو (يغفر) .

(ويعذب من يشاء) قرأ قالون بجزم الباء من (يعذب) عطفاً على (فيغفر) ، وقرأها حفص بضم الباء على الاستئناف .

قال الشاطبي :

.... ويغفر مع يعذب سما العلا

شذا الجزم....................

* قوله (ويعذب من يشاء) لقالون الإظهار والإدغام ، أما حفص فقرأها بالضم .

أ- ياءات الإضافة في سورة البقرة :

وهي ثماني ياءات إضافة تحدثنا عنها بالتفصيل في سياقها في السورة :

1 ــ (إني أعلم) معاً ، الآية : قرأها قالون بالفتح وصلاً وقرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفا .

2 ــ (عهدي الظالمين) : قرأ قالون بالإسكان وصلاً ، وحفص بالفتح وصلاً .

3 ــ (بيتي للطائفين) : اتفق قالون وحفص على فتحها وصلاً .

4 – (فاذكروني أذكركم) : اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلاً ووقفاً .

5 – (وليؤمنوا بي) : اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلاً ووقفاً .

6 – (مني إلا) : قرأها قالون بالفتح وحفص بالإسكان وصلاً ووقفاً .

7 – (ربي الذي) البقرة ،258 : قرأها قالون بالفتح ومعه حفص وصلاً.

ب- ياءات الزوائد في سورة البقرة :

قوله (فارهبون) و (فاتقون) و (تكفرون) و (الداع) و (دعان) و (اتقون) اتفق قالون وحفص على حذفها جميعاً وصلاً ووقفاً .

3 ـ سورة آل عمران

مدنية ، عدد آيها عند المدني مائتا آية وعند الكوفي أيضاً ، نزلت بعد الأنفال .

* قوله (ترونهم) قرأ قالون بتاء الخطاب لمناسبة الخطاب في قوله (لقد كان لكم آية في فئتين . . .) ، وقرأ حفص بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب للغيبة .

قال الشاطبي : .... وترون الغيب خص وخللا

* قوله (من يشاءُ إلى) قرأ قالون على قاعدته في الهمزتين من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا خالصة ، وقرأ حفص كقاعدته بتحقيق الهمزتين على الأصل .

* قوله (التوراة) لقالون وجهان : الفتح والتقليل ، وحفص له الفتح فقط .

(قل أؤنبئكم)

* قوله (قل أؤُنبئكم) قرأ قالون كقاعدته في الهمزتين من كلمة واحدة إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، والتسهيل من دون إدخال ، وقرأ حفص على أصل روايته بتحقيق الهمزتين من دون إدخال .

* قوله : (وجهي لله) اتفق قالون وحفص على فتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً .

* قوله (ومن اتبعن) قرأ قالون بإثبات الياء الزائدة وصلاً ، وحذفها وقفاً وقرأ حفص بحذفها وصلاً ووقفاً .

* (أأسلمتم) همزتان من كلمة واحدة ، مثل قوله تعالى : (أأنذرتهم) في أول سورة البقرة .

* (النبيئين) [1] قرأ قالون بالهمز ، وقرأ حفص بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء (تقدم في أول البقرة) .

(إن الله اصطفى آدم ونوحاً . . . .)

* (مني إنك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة لأن بعدها همزة مكسورة كقاعدته في ياءات الإضافة ، وإسكانها حال الوقف ، وقرأ حفص بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً كقاعدته أيضاً ، وهما لغتان عند العرب .

* قوله (وإني أعيذها) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً لوجود همزة قطع مضمومة بعدها ، وإسكانها حالة الوقف كقاعدته في ياءات الإضافة ، وقرأ حفص بإسكان الياء وصلاً ووقفاً .

* قوله (وكفلها) قرأ قالون بتخفيف الفاء ، أنه أسند الفعل إلى زكريا عليه السلام ، وهو الذي تولى راعيتها والقيام بها ، والهاء مفعول به .

---

(1) تقدم في أول سورة البقرة .

وقرأ حفص بتضعيف الفاء ، أنه أضاف الفعل إلى الله عز وجـــل ، لــيتم التناسق والانسجام مع قوله (فتقبلها ربها ــ وأنبتـــها) ، وهــو مــن الكفل .

قال الشاطبي :

وكفلها الكوفي ثقيــلا . . . .

* قوله (زكريا) قرأ قالون بالمد والهمز (زكرياء) في جميع القـرآن وقرأ حفص (زكريا) بالقصر من غير همز في جميع القرآن ، وهما لغتــان عن أهل الحجاز .

قال الشاطبي :

وقل زكريا دون همز جميعه[1] صحاب ورفع غير شعبة الأولا

* قوله : (اجعل لي آية) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، كقاعدة فيها إذا جاء بعدها همز ، وقرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً على قاعدته فيها كما تقدم في الأصول .

* قوله : (ويعلمه الكتـــــاب) قرأ قالون بياء الغيبة ، لتناســب قولــه (قضى) ، وقوله (إن الله يبشرك) ، لتناسب قوله (قال كذلك الله ..) [2].

---

(1) المراد بقوله (جميعه) أي جميع ما ورد في القرآن الكريم من لفظ زكريـا ، آل عمران ، 37 (كلمـا دخل عليها زكريا) ، مريم / (هنالك دعا زكريا ربه) ، (عبده زكريا) ، (يا زكريـا) ، الأنعـام / (و زكريـا ويحيى) والأنبياء / (وزكريا إذ نادى ربه) .

(2) التيسير 88 .

وقرأ حفص (ونعلمه) بنون العظمة إخبار عن الله لتناسب قوله (قال كذلك الله) .

قال الشاطبي :

نعلمه بالياء نص أئمة ....

(أنـــي أخلق) قرأ قالون بكسر همزة (إني) على إضمار القول ، وفـــتح يـــاء الإضـــافة وصلاً ، وقرأ حفص بفتح همزة (أني) وإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً .

ووجـــه قـــراءة قالون بكسر الهمز على إضمار القول أو الاستئناف ووجه قراءة حفص بالفتح جعل الكلام متصلاً ، فأبدل (أن) من آية (على تقدير : جئتكم بأني أخلق فـــ (أن) في موضع خفض ، وهو بدل الشيء من الشيء .

قال الشاطبي : وبالكسر أني أخلق اعتاد الفصلا

* قوله (طيراً) هنا وفي سورة المائدة 112 (. . . فتكون طيراً بإذن الله . . .) قرأهما قالون (طائراً) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها ، فكان الياء على الإفراد . وقرأهما حفص (طيراً) من غير ألف وياء ساكنة بعد الطاء ، على أن المراد به اسم جنس .

قال الشاطبي :

وفي طائرا طيرا بها وعقودها[1] خصوصا ....

---

(1) المـــراد بالعقود : اسم سورة المائدة ، الآية 112 ، انظر كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 159 (أسماء السور) .

* قوله (في بيوتكم) قرأ قالون ، على أصل قاعدته بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها كما تقدم في سورة البقرة ، وهما لغتان .

* قوله (التوراة) لقالون الفتح والتقليل ،ولحفص الفتح فقط كما تقدم .

(فلما أحس عيسى)

* قوله (مَن أنصاري إلى الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً لوقوع همزة مكسورة بعدها ، وقرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً .

* قوله (لهو) قرأها قالون كقاعدته في الأصول بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها على أصل قاعدته كما تقدم .

* قوله (فيوفيهم) قرأ قالون بالنون ، حملاً على الإخبار عن الله عز وجل وقرأها حفص بياء الغيبة على الالتفات ، في قوله (إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك . .) .

قال الشاطبي :

.... وياء في نوفيهم علا

* قوله (ها أنتم) لقالون إثبات ألف (ها) وتسهيل همزة (أنتم) بين بين ، وقرأها حفص بإثبات الألف وتحقيق الهمزة ، وعنده من باب المد المنفصل يمدة حسب مرتبته .

قال الشاطبي :

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جلا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجيه للكل جملا
ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان عنه سهلا

(ومن أهل الكتاب)

* قوله (النبوة ، والنبيئن ، والنبيئون) قرأها قالون كقاعدته الأساسية بالهمز ، حفص بالواو في (النبوة) وبالياء في (النبيين) و(النبيون) .

* (إليهم ، ويزكيهم) قرأ قالون بإسكان الميم وضمها وصلاً ، وإسكانها وقفاً وقرأها حفص بالإسكان وقفاً ووصلاً .

* قوله (يؤده) معاً قرأ قالون باختلاس الكسرة فيهما ، للتخفيف ، وقرأ بالإشباع في الموضعين معاً ، فيكون عنده مد منفصل يمده حسب مذهبه .

* قوله (لتحسبوه) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها ، لأن الفعل للمستقبل ، كما تقدم في سورة البقرة .

* قوله (تُعَلِّمون الكتاب) قرأ قالون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة مضارع (علم) ، وقرأ حفص بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة مضارع (علَّم) بالتضعيف ، ينصب مفعولين ، الأول محذوف تقديره (الناس) والثاني (الكتاب) .

قال الشاطبي :

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع   مشددة من بعد بالكسر ذللا

* قوله : (ولا يأمركم) قرأ قالون برفع الراء على الاستئناف ، وقرأ حفص بنصبها بأن مضمرة[1] .

قال الشاطبي : ورفع ولا يأمركم روحه سما ....

* قوله : (لما آتيتكم) قرأها قالون (آتيناكم) بنون العظمة وألف بعدها على الجمع ، وفتح لام (لَما) لأنها لام الابتداء ، وقرأ حفص (لما آتيتكم) بفتح لام (لما) وبتاء مضمومة مكان النون من غير ألف ، وهي تاء المتكلم لمناسبة قوله تعالى : (وإذ أخذ الله . . .) على الإفراد .

قال الشاطبي : .... وبالتاء آتينا مع الضم خولا

وكسر لما فيه ....

* قوله (أأقررتم) مثل (أأنذرتهم) حكمه حكم الهمزتين المفتوحتين في كلمة (ذلكم إصرى) قرأها قالون بإسكان الميم وضمها وصلاً ، وله في الضم القصر والتوسط ، وحفص بإسكانها وصلاً ووقفاً ، كقاعدتهما في ميم الجمع .

* (وأنا معكم) اتفق قالون وحفص على حذف الألف وصلاً ، وإثباتها وقفاً .

---

(1) كتاب الكشف للباقولي من تحقيقنا ، 1 / 207 .

* قولـــه (يبغـــون) قرأ قالون بتاء الخطاب لمناسبة كاف الخطاب في (فأولئك) وقرأ حفص بياء الغيبة لمناسبة قوله (مَنْ) في (فمن تولـــــى) على الالتفات .

قال الشاطبي :

.... في تبغون حاكيـــه عـــولا

* قوله (يرجعون) قرأ قالون بتاء الخطاب مضمومة مع فتح الجيـــم لمناسبة قوله (تبغون) وقرأ حفص (يرجعون) بياء الغيبة مضمومة مـــع فتح الجيم للمناسبة نفسها .

قال الشاطبي :

.... ترجعون عـــادوا ....

* (وأخذتم) أظهره حفص ، وأدغمه قالون ، راجع الأصول في ذلك.

(لن تنالوا)

* قوله (حج البيت) قرأ قالون بفتح الحاء ، وهي لغة بني أسد وأهـــل الحجاز ، وقرأ حفص بكسر الحاء وهي لغة أهل نجد ، وهما مصدران (حج يحج[1]) (حج ـ حِـــجاً) .

قال الشاطبي :

وبالكسر حج البيت عن شاهد ....

---

(1) التيسير 90 ، زاد المسير 1 / 427 .

* (الأنبياء) تقدم نظيره .

* (التوراة) لقالون التقليل والفتح ، ولحفص الفتح فقط (تقدم) .

(ليسـوا سواء)

* (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) قـرأ قالـون بتاء الخطـاب في (يفعلوا) ، (يكفروه) ، وقرأ حفص بياء الغيب فيهما ، ووجه قراءة قالون بالخطاب رجوعاً إلى خطاب أمة محمد عليه السلام ، ووجه قراءة حفـص بياء الغيبة لمناسبة قوله تعالى (من أهل الكتاب) .

قال الشاطبي : .... وغيب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا

* قوله (لا يضركم) قرأ حفص بضم الضاد ورفع الراء مشددة علـى أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فـي محـل جـزم جواب الشرط ، وقرأ قالون بكسر الضاد وجزم الراء جواباً للشرط[1] .

قال الشاطبي :

يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه سما ويضم الغير والراثقلا

* قوله (مسومين) قرأ قالون بفتح الواو اسم مفعول والفاعل هـو الله جل شأنه ، معناه : معلمين .

وقرأ حفص بكسر الواو اسم فاعل من (سـوم) معنـاه : معلميـن أنفسهم ، فحذف المفعول .

---

(1) كشف المشكلات للباقولي ، من تحقيقنا 1 / 209 .

قال الشاطبي : وحق نصير كسر واو مسومين ....

(سارعوا)

* قوله (وسارعوا) قرأ قالون بحذف الواو على الاستئناف ، وقرأ حفص بإثبات الواو ، وهو عنده حرف عطف على قوله تعالى (وأطيعوا الله) .

قال الشاطبي : .... قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا

* قوله : (نؤته) معا قرأهما قالون بقصر الهاء بالكسر من غير صلة وقرأ حفص بالإشباع فيهما ، على أصل قاعدته .

* قوله (قاتل معه) قرأ قالون (قُتِل) بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء على البناء للمفعول ، وهو من (القتل) على أن (ربيون) نائب فاعل ، وقرأ حفص (قاتل) بفتح القاف وإثبات الألف وفتح التاء ، على البناء للفاعل ،وهو من القتال) و (ربيون) فاعل .

قال الشاطبي :

.... وقاتل بعده يمد ويفتح الضم والكسر ذوولا

(إذ تصعدون)

* (في بيوتكم) قرأها قالون كقاعدته بكسر الباء ، وقرأها حفص بضمها كأصل قاعدته ، وقد تقدم ذلك .

* قوله (متم) [1] : قرأ قالون بكسر الميم ، وقرأها حفص بضم الميم في هذه السورة فقط ، ووجه قراءة قالون أنه من مات يمات (كخاف يخاف) ووجه قراءة حفص ، من مات يموت ، مثل قال يقول .

قال الشاطبي :

ومتم ومتنا في ضم كسرها صفا نفر وارداً وحفص هنا اجتلا

* قوله (يجمعون) : قرأ قالون بتاء الخطاب لمناسبة قوله تعالى (ولئن قتلتم في سبيل الله) وقرأها حفص بياء الغيبة على الالتفات ، في قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين كفروا) .

قال الشاطبي :

.... وحفص هنا اجتلا

وبالغيب عنه تجمعون ....

* قوله تعالى (أن يغل) قرأ قالون بضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول ، لأنه من (غلّ) الثلاثي ، حمله على النفي عن أصحاب النبي أن يخونوه في المغانم ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الغين ، أنه نفى الغلول عن النبي عليه السلام وأضاف الفعل إليه .

قال الشاطبي :

.... وضم في يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا

---

(1) (متم ، متنا) وافق حفص قالون في جميع ما ورد في القرآن ما عدا هنا (في الموضعين) فقرأهما بضم الميم ، أما الباقي فبكسر الميم كقالون .

* قــوله (لا تحسبــن الذين قتلــوا . .) قرأه قالون بكسر السين فــي (ولا تحسبن) لأن الفعل للاستقبال ، كقاعدته في الفعل (يحسب) وقــــرأه حفص بفتح السين كما تقدم في سورة البقرة .

(يستبشـرون)

* قوله (ولا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي حيث وقـــع في القرآن الكريم ، إلا في موضع واحد في الأنبيـــاء [1]على أنــه مضـــارع (أحزن) الرباعي ، وقرأه حفص بفتح الياء وضـــم الزاي على أنه مضارع (حزن) الثلاثي وهما لغتان وردتا عن العرب [2].

قال الشاطبي :

.... ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا

(لتبلـون)

* قوله : (لا تحسبن الذين يفرحون) (فلا تحسبنهم) قرأهـــا قـــالون بكسر السين ، وقرأها حفص بفتح السين ، (تقدم) في سورة البقرة .

وقرأها قالون عن نافع المدني بياء الغيبة في (لا تحسبن) وقرأ بتاء الخطاب في (فلا تحسبنهم) وفتح الباء فيهما ، وقرأ حفص عن عاصم بتــاء الخطاب وفتـــح البـــاء فيهمـــا ، وحجة قراءة قالون : إسناد الفعل الأول إلى (الذين) والثاني إلى المخاطب .

---

(1) (لا يحزنهم الفزع الأكبر) الأنبياء / 103 .

(2) النشر ، 2 / 236 ، سيبويه 2 / 279 .

وتوجيه قراءة حفص : الفعل فيهما مسند إلى المخاطب ، والفعل الثاني توكيد للأول والفاء صلة .

قال الشاطبي :

.... لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

وحقا بضم الباء فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف أو جاء بدلا

أ ــ ياءات الإضافة :

1 ــ (أسلمت وجهي لله) ي : 20 ، (بلغني الكبر) ي40 اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلاً وبالإسكان وقفاً .

2 ــ (مني إليك) ي : 35 ، (وإني أعيذها) ي : 36 ، (إني أخلق) ي : 49 ، (أنصاري إلى الله) ي 52 ، قرأها قالون جميعاً بالفتح وصلاً وبالإسكان وقفاً ، وقرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً .

ب ــ ياءات الزوائد :

- (ومن اتبعن) ي : 20 ، (وأطيعون) ي : 50 ، قرأهما قالون بإثبات الياء الزائدة وصلاً وحذفها وقفاً ، وقرأهما حفص بالحذف وصلاً ووقفاً .
- (وخافون إن كنتم) ي : 175 ، اتفق قالون وحفص على حذفها وصلاً ووقفاً .

4ـ سورة النساء

مدنية ، وهي مائة آية وخمس وسبعون في المدني ، وست في الكوفي ، نزلت بعد الممتحنة .

* قوله : (تساءلون) قرأ قالون بتشديد السين ، وقرأ حفص بتخفيف السين ، ووجه قراءة قالون على إدغام التاء الثانية في السين ، وهو أصل ، لأن السين والتاء من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا ، وهما مهموسان ، مثل قوله تعالى (تظاهرون) في الحجة والعلة .

ووجه قراءة حفص على حذف إحدى التاءين اللتين هما أصل واحد تخفيفاً وتخفيف السين .

قال الشاطبي :

وكوفيهم تساءلون مخففا ....

* قوله (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع التوسط والقصر أرجح .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين ، (انظر الهمزتين من كلمتين) ص .

* قوله تعالى : (قياماً) قرأ قالون (قيما) بغير ألف بعد الياء ، وقرأ حفص (قياما) بألف بعد الياء .

وحجـــة قراءة قالون (قيما) جعله مصدراً : قام يقوم قياماً ، وأجاز الأخفش في المصدر ثلاث لغات : القوام ، والقيام ، والقيم [1].

قال الشاطبي :

وأقصر قياما (عم) ....

* قوله (وإن كانت واحدة) قرأ قالون (واحدة) برفع التاء ، على أن كـــان تامة تكتفي بفاعل وهي (واحدة) ، وقرأ حفص (واحدة) بنصبها ، عـــلى أن كان ناقصة تحتاج إلى خبر الداخلة على الابتداء والخبر ، فاسمها ضمير تقديره (إن كانت الوارثـــة واحدة) [2] .

قال الشاطبي :

....   نافع بالرفع واحدة جـــلا

(ولكم نصف)

* قوله (يوصى بها أو دين غير مضار) قرأ قالون (يوصى) بكسر الصـــاد وياء بعدها ، على البناء للفاعل وقرأ حفص (يُوصَى) بفتح الصاد وألف بعدها على البناء للمفعول و (بها) نائب فاعل .

قال الشاطبي :

وصى بفتح الصاد صح كما دنا   ووافق حفص في الأخير محملا

---

(1) الحجة في القراءات السبع 95 ، التيسير 94 ، زاد المسير 2 / 13 ..

(2) زاد المسير 2 / 26 .

* قولـــه (ندخله جنات) ، (وندخله ناراً) قرأ قالون بنون العظمـــة فيهما ، ومثله موضعان في سورة الفتح [1] (يدخلـــه) و (يعذبـــه) وفـــي التغابن [2] (يكفر عنه) (يدخله) وفي الطلاق[3] (يدخله) وقـــرأ حفـــص بالياء فيها .

وحجة قراءة قالون بالنون أنه أخرج الكلام على الإخبار من الله جـل شأنه ذكره عن نفسه .

وعلى قراءة حفص أنه رد آخر الكلام على أوله فكله بالغيبة .

قال الشاطبي :

وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا

* قوله (من النساء إلا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مـــع المـد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

(والمحصنات)

* قوله: (وأُحلَّ لكم مَا . .) قرأ قالون بفتح الألف والحاء ، على البناء للفاعل و (ما) مفعول به ، والفاعل هو الله لا إله إلا هو ، وعطفه على ما قبله (كتاب الله عليكم) .

---

(1) سورة الفتح ، الآية 17 .

(2) سورة التغابن ، الآية 9 .

(3) سورة الطلاق ، الآية 11 .

وقرأ حفـص بضم الهمزة وكسر الحاء ، بني الفعل لما لـم يسمَّ فاعله ، وجرى الكلام على قوله تعالى (حرمت عليكم) فطابق أول الكـلام آخره [1]

قال الشاطبي : وضم وكسر في أحل صحابه .

* قوله : (إلاّ أن تكون تجارة) قرأ قالون بالرفع ، على أن (تكـون) تامة بمعنى حدث فرفع بها (تجارة) واستغنى عن الخبر .

وقرأ حفص بنصب (تجارة) أنه أضمر فـي (كـان) اسـمها ، ونصب (تجارة) على خبر كان ، تقديره / إلا أن تكون الأموالُ تجارةً .

قال الشاطبي في سورة البقرة [2] :

تجارة انصب رفعه في النساء ثوى ....

* قوله : (مدخلا كريما) قرأ قالون بفتح الميم (مَدخلا) ومثله فـي سورة الحج الآية / 59 . على أنها مصدر لفعل ثلاثـي مضمـر دل عليـه الرباعي (ندخلكم) أو اسم مكـان . وقـرأ حفـص الحرفيـن بضم الميـم (مُدخلا) أجراه مصدراً على ما قبله (يُدخلكم) ولا يحتاج إلـى إضمـار ثلاثي ، فنصبه على المصدرية .

([1]) الحجة في القراءات السبع 98 ، التيسير في القراءات السبع ص 79 ، زاد المسير 2 / 52 .

([2]) أنظر سورة البقرة ، ص .

قال الشاطبي :

مع الحج ضموا مدخلا خصه ....

* قوله (عقدت) قرأ قالون بألف (عاقدت) من باب المفاعلـــة ، لأن العاقد هو الحالف . وقرأ حفص بغير ألف . لأنه أضاف الفعل إلى الأيمـان ، والتقدير : والذين عقدت أيمانكم حلفهم ، لأن الحليف فـــي الجاهليـــة يـــرث السدس ، فنسخ بقوله (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) [1] .

قال الشاطبي :- وفي عاقدت قصر ثوى ....

(واعبدوا الله)

* قولـــه : (وإن تك حسنة) قرأ قالون (حسنة) برفع التاء ، على أن (تك) تامة لا تحتاج إلى خبر ، بمعنى وقع الحسن ، وقرأ حفص بنصبـها ، فهي ناقصة تحتاج إلى خبر ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب (حسنة) على الخبر .

قال الشاطبي :

وفي حسنة (حرمي) رفع ....

* قوله (تسوى بهم الأرض) قرأ قالون بفتح التاء وتشديد السين ، على البناء للفاعل ، وأدغم التاء في السين (تتسوى) تخفيفا فصارت (تســوى)

([1]) سورة الأحزاب ، الآية 6 .

بتاء واحدة ، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين ، على البناء للمفعـــول ، من التسوية .

قال الشاطبي :

.... وضمهم   تسوى نما (حقا) و (عم) مثقلا .

* قوله : (أو جاء أحد) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع التوســـط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

* قوله : (فتيلا انظر) قرأ قالون بالضم وصلا ووقفا ، وقرأ حفـــص بكسر التنوين وصلا .

وإذا وقفت على (فتيلا) وبدأت بـــ (انظر) فكل القراء يبتدئـــون بهمزة مضمومة .

* قوله : (هؤلاء أهدى) قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولـــى وإبـــدال الثانية ياء محضة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

(إن الله يأمركم)

* قوله : (نعما) لقالون وجهان : 1) كسر النون مع اختلاس كســـرة العين ، 2) كسر النون مع إسكان العين .

وقرأ حفص (نعما) بكسر النون اتباعا لكسرة العين دون اختلاس [1].

([1]) سورة البقرة ص .

قال الشاطبي :

نعما معا في النون فتح كما شفا   وإخفاء كسر العين صيغ به حلا .

* قوله : (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم) قرأ قالون بضم النون والواو وصلا (أنُ ، أوُ) .

وقرأ حفص بكسر النون والواو وصلا من (أنِ) و (أوِ) .

* قوله : (كأن لم تكن) قرأ قالون بالياء على التذكير ، لأن تأنيث (المودة) مجازى يجوز في فعله التذكير والتأنيث .

وقرأ حفص (تكن) بالتاء على التأنيث لمناسبة لفظ (المودة) .

قال الشاطبي :

وأنث تكن عن دارم ....

* قوله : (النبيئين) تقدم في سورةالبقرة .

* قوله (إذ ظلموا) بالإدغام لقالون وحفص قولا واحدا ، راجع الأصول (ذال إذ) .

(فليقاتل في سبيل الله)

(1) لا خلاف في فرش الحروف في هذا الربع بين قالون وحفص .

(2) الخلاف في الأصول كما تقدم .

(فمالكم في المنافقين)

* قوله : (السلام لست مؤمنا) قرأ قالون (السلم) بفتح اللام من غير ألف بعدها بمعنى الاستسلام والانقياد ، وقرأ حفص (السلام) بالألف ، على معنى السلام الذي هو تحية الإسلام ، بمعنى لا تقولوا لمن حياكم تحية الإسلام لست مؤمنا .

قال الشاطبي :-

وعم فتى قصر السلام مؤخرا ....

* قوله : (غير أولي الضرر) قرأ قالون بفتح (غير) على الاستثناء أو الحال من قوله (القاعدون) .

وقرأ حفص بضم الراء من (غير) على أن (غير أولي الضرر) بدل من (القاعدون) وتعرب صفة أيضاً .

قال الشاطبي :

.... وغير أولي بالرفع في حق نهشلا

(ومن يهاجر في سبيل الله)

(1) لا خلاف في فرش الحروف بين قالون وحفص في هذا الربع .

(2) راجع الخلاف بينهما في الأصول .

(لا خير في كثير من نجواهم)

* قوله : (نوله ، ونصله) قرأ قالون باختلاس الكسرة فيهما ، وقرأ حفص بإشباع كسرة الهاء فيهما على الأصل . أما قراءة الاختلاس فهي للتخفيف .

* قوله : (أن يصلحا) قرأ قالون (يَصَّالَحا) بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام ، لأن أصلها (يتصالحا) فأدغمت التاء في الصاد .

وقرأ حفص (يُصلِحا) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف . مضارع الرباعي (أصلح) .

قال الشاطبي :

ويصالحا فاضمم وسكن مخففا ....

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط)

* قوله : (وقد نزل عليكم) قرأ قالون بضم النون وكسر الزاي ، على البناء للمفعول وما بعدها في محل رفع نائب فاعل .

وقرأ حفص بفتح النون والزاي (مشددا) على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، وجملة (أن إذا سمعتم آيـلت الله ...) في محل نصب للفعل (ينزل) .

قال الشاطبي :

ونزل فتح الضم والكسر (حصنه) : وانزل عنهم عاصم بعد نزلا .

* قوله : (في الدرك) قرأ قالون بفتح الراء ، وقرأ حفص بإسكان الراء ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب كالسمع ، والسمع ، والقص ، والقصص ، والقدر ، والقدر .

قال الشاطبي :

.... في الدرك كوفي تحملا .

(لا يحب الله الجهر بالسوء)

* قوله : (أولئك سوف يؤتيهم أجورهم) ، قرأ قالون بنون العظمة (نؤتيهم) على الالتفات من الغيبة إلى نون العظمة .

وقرأ حفص (يؤتيهم) بالياء) ، والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى في قوله (والذين آمنوا بالله) .

قال الشاطبي :

ويء سوف نؤتيهم (عزيز) ....

* قوله : (لا تعدوا) لقالون وجهان (1) اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال .

(2) إسكان العين مع تشديد الدال . وقد ذكرهما الداني في التيسير [1] ، واقتصر الإمام الشاطبي على الاختلاس فقط [2] .

---

(1) التيسير ، ص 81 .

(2) البدور الزاهرة ، ص 85 .

وقرأ حفص (تعدوا) بإسكان العين وتخفيف الدال ، مضارع عـــدا يعدو مثل غزا يغزو ، وهو الوجه المختار .

قال الشاطبي :

بالإسكان تعدوا سكنوه وحققوا : خصوصا وأخفى العين قالون مُسْهلا .

(**إنا أوحينا إليك**)

* قوله : (والنبيئين) قرأه قالون بالهمز (تقدم سورة البقرة ص)

وقرأ حفص (والنبيين) بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء الأخرى (كقاعدته) .

أ- **ياءات الإضافة** : لا خلاف في ياءات الإضافة .

ب- **ياءات الزوائد** : لا توجد فيها ياءات زوائد .

5 ـ سورة المائدة

مدنية ، وهي مائة آية واثنتان وعشــــرون فــي المدنـــي ، ومائــة وعشرون في الكوفي نزلت بعد سورة الفتح .

قوله تعالى : (فمن اضطر) قرأ قالون بضم النون وصلا تبعا لضم ثالث الفعل ، وقرأ حفص بكسرها على الأصل للتخلص من التقاء الساكنين .

قال الشاطبي [1] :-

وضمـــــك أولــــــى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حـــلا

قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

* قوله : (أو جاء أحد منكم) قرأ قالون بإســـقاط الــهمزة الأولـــى ، فصار حكمه حكم المد المنفصل ، له القصر والمد والتوسط .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين ، فعنده من باب المد المتصل .

(ولقد أخذ الله ...)

* قوله : (والبغضاءَ إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (تقدم في سورة البقرة) .

* قوله (أنبياء) تقدم أيضاً في سورة البقرة .

([1]) انظر سورة البقرة (الشاطبية) ، ص 158 .

(واتل عليهم)

* قوله : (يدي إليك) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا للتخفيف .

(لي) في موضعين

لا خلاف بينهما في فرش الحروف في هذا الربع .

(يأيها الرسول لا يحزنك)

* قوله : (لا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الـــزاي مضـــارع الرباعي (أحزن) .

وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع (حزن) الثلاثي .

قال الشاطبي :

.... ويحزن غير الأ : نبياء بضم واكسر الضم (أ) حفلا [1]

* قوله : (الأذن بالأذن) قرأ قالون بإسكان الذال فيها ، وقرأ حفـــص بضمها ، وهما لغتان . حيثما وردت في القرآن الكريم [2] .

قال الشاطبي :

.... وكيف أتى أذن به نافع تلا

([1]) سورة آل عمران ، ص .

([2]) سورة التوبة 61 ، المائدة 45 ، لقمان 7 .

* قوله : (وأن احكم) قرأ قالون بضم النون وصلا تبعا لضم ثـــالث الفعل ، وقرأ حفص بكسر النون وصلا للتخلص من التقاء الساكنين .

قال الشاطبي :

لضم همزة الوصل وكسره نما : فز ....

قوله تعالى : (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل . وقـــرأ حفــص بالفتح فقط .

(يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء)

* قوله تعالى : (ويقول الذين آمنوا) قرأ قالون بحذف واو (ويقول) وضم اللام ، استغنى عن حرف العطف ، لأن في الجملة الثانية ضميراً يعود على الأول ، كما قال (ثلاثة رابعهم كلبهم) سورة الكهف ي 22 .

وقرأ حفص بإثبات الواو ورفع اللام على الاستئناف ، أو على عطف جملة على جملة .

قال الشاطبي :- قبل ويقول الواو غصن وارفع : سوى ابن العلا ....

* قوله : (يرتد) قرأ قالون (يرتدد) بدالين الأولى مكسورة والثانيــة مجزومة مع فك إدغام الدالين على أصل القاعدة النحوية لأجل الجزم . (لغة أهل الحجاز) وقرأ حفص (يرتدَّ) بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام لأجل التخفيف وهي لغة تميم .

قال الشاطبي :-

.... من يرتدد (عم) مرسلا

وحرك بالإدغام للغير داله : ....

* قولــه : (هــزؤا) قرأ قالون بالهمز مع ضم الزاي وصلا ووقفا ، وقرأ حفص بإبدال الهمزة واواً للتخفيف مع ضم الزاي وقفا ووصلا .

قال الشاطبي في سورة البقرة [1] :-

.... وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفــص واقفا ثم موصلا

* قولــه (والبغضاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقــرأ حفــص بــتحقيق الهمــزتين (راجع أحكام الهمزتين من كلمتين في الأصول) .

(يأيها الرسول بلغ)

* قوله تعالى : (رسالته) قرأ قالون (رسالاته) بإثبات الألف بعد اللام مع كســر التاء (جمع مؤنث سالم) وقرأ حفص (رسالته) بالإفراد ، هنا وفي الأعراف (برسالتي) 144 وحجة قراءة قالون بالجمع ، أنه لما كانت الرسل عــليهم الســلام ، يأتي كل واحد منهم بضروب من الشرائع المرسلة معهم

([1]) راجع الدليل من الشاطبية ، وتوجيه القراءة في سورة البقرة .

مختلفة ، وحجة قراءة حفص أن الأفراد يدل على الكثرة ، وهي كـــالمصدر في أكثر الكلام ، لا تثنى ولا تجمع دلالة على النوع [1] .

قال الشاطبي :-

.... رسالته أجمع واكسر التاء كما اعتلا

صفا ....

* قوله (والصابئون ، والصابون) قرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلـــى الباء قبلها مع حـــذف الهمـــزة ، وقـــرأ حفـــص بإثبـــات الهمزة مضمومـــة (والصابئون) .

وعلى قراءة قالون بغير الهمزة ، للتخفيف أو أن يكون من (صبـــا) يصبو ، فهو بمعنى (فعل فعلا) لم يعرف كنهه كما يفعل الصبي .

أما حجة قراءة حفص بالهمز فهو من (صبأ) [2] الرجل في دينـــه ، إذا خرج منه وتركه) .

قال الشاطبي [3] :-

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ ....

([1]) الحجة في القراءات السبع 108 ، زاد المسير 2 / 397 .

([2]) تفسير غريب القرآن 52 ، القاموس المحيط مادة (صبا) .

([3]) راجع سورة البقرة : ربع (وإذ استسقى موسى) .

* قوله : (فجزاء مثل) قرأ قالون بحذف التنوين من (فجزاء) وخفض لام (مثل) وتوجيه قراءة قالون : على أن (جزاء) مصدر مضاف لمفعوله ، تقديره : فعليه أن يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم .

وقرأ حفص : بتنوين همزة (فجزاء) ورفع لام (مثل) على أن (فجزاء) مبتدأ والخبر محذوف ، أي فعليه جزاء ، أو على تقدير أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي فالواجب جزاء ، و (مثل) صفة لـ (فجزاء) .

قال الشاطبي : ـ

.... فجزاء نونوا   مثل في خفضه الرفع ثملا

* قوله (كفارة طعام) قرأ قالون بحذف تنوين (كفارة) وخفض ميم (طعام) .

وقرأ حفص بتنوين (كفارة) ورفع ميم (طعام) .

وتوجيه قراءة قالون : على إضافة (طعام) إلى الكفارة لأنها جزء منها ، ولأن الكفارة ليست للطعام ، إنما الكفارة لقتل الصيد .

وعلى قراءة حفص (كفارة) مبتدأ مؤخر ، (طعام) بالرفع بدل من (كفارة) واتفق قالون وحفص على قراءة (مساكين) بالجمع هنا .

قال الشاطبي :-

وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنى ....

(جعل الله الكعبة)

* قوله : (أشياء إن تبد لكم) قرأ قالون كقاعدته في الأصول بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص كأصله بتحقيق الهمزتين .

* قوله : (استحق) قرأ قالون بضم التاء وكسر الحاء على البناء للمفعول . و (الأوليان) نائب الفاعل .

وقرأ حفص : بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل .

* قوله (عليهم الأوليان) اتفق قالون وحفص بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى (أوْلَى) أي أحق بالشهادة .

قال الشاطبي : ـ

وضم استحق افتح لحفص وكسره : ....

(يوم يجمع الله الرسل)

* قوله : (فيكون طيرا) قرأ قالون (طائرا) بألف ممدودة بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء .

وقرأ حفص (طيرا) بحذف الألف وبياء ساكنة بعد الطاء مكان الهمزة .

وتوجيه قراءة قالون (طائرا) على الإفراد . وعلة قراءة حفص المراد به الجنس .

قال الشاطبي [1] :-

وفي طائرا وطيرا بها وعقودها : خصوصا وياء في نوفيهمو علا

* قولـــه (فـــإني أعذبـــه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . راجع أصول ياءات الإضافة .

* قوله : (أأنت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمـــزتين وتحقيـــق الهمزة الأولى ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (راجع أصول الهمزتين من كلمة) .

* قولـــه (وأمـــي الهيـــن) وافق حفص قالون على فتح ياء الإضافة وصلا.

* قوله (ما يكون لي أن أقول) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة من (لي) وصلا وقرأها حفص بإسكان الياء وصلا ووقفا .

* قولـــه : (أن اعـــبدوا الله) قرأ قالون بضم النون وصلا ، وقرأها حفص بالكسر وصلا .

(انظر سورة البقرة ربع (إن الصفا والمروة)

قال الشاطبي : ــ

وضمـــــــك أولى الساكنيــــــــن لثالث يضـــــم لزوما كسره في ندحـــلا

قل ادعوا وانقص قالت أخرج أن اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

([1]) راجع سورة آل عمران : ربع (إن الله اصطفى آدم ونوحا) المراد (بعقودها سورة المائدة) .

* قولـه : (هذا يوم ينفع الصادقين) قرأ قالون بنصب (يومَ) على الظرفية ، وهذا مبتدأ والخبر متعلق بالظرف .

وقرأ حفص برفع (يومُ) على أنه خبر ، و (هذا) مبتدأ ، أي هذا اليوم الذي يوم ينفع......... والجملة في محل نصب مقول القول .

قال الشاطبي :

ويوم برفع خذ .... : ....

قوله (التوراة) بالفتح والتقليل لقالون ، وحفص بالفتح فقط .

أ ـ ياءات الإضافة :

1. قولـه (يدي إليك) 28 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا وبإسكانها وقفا .

2. قوله (إني أخاف) 28 فتحها قالون وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

3. قولـه (لـي أن أقـول) 116 فتحها قالون وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

4. قوله (إني أريد) 29 فتحها قالون وأسكنها حفص .

5. قوله (فإني أعذبه) 115 فتحها قالون وأسكنها حفص .

6.قوله (وأمي الهين) 116 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا ، وبالإسكان وقفا .

ب - ياءات الزوائد :

فيها زائدة واحدة : قوله (واخشون) الموضع الثاني 44 .

اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا .

6ـ سورة الأنعام

مكية ، وهي مائة وسبع وستون آية عند المدني ، وخمس وســـتون ومائة في الكوفي نزلت بعد سورة الحجر .

* قوله (ولقد استهزئ) قرأ قالون بضم الدال وصلا (ولقدُ) وقـــرأ حفص بكسر الدال وصلا .

(وله ما سكن بالليل والنهار)

* قوله (وهو ، فهو) كله جلي .

* قوله : (إني أُمرت) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصـــلا ، وقـرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله : (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصـــلا ، وقـرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (أئنكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بيـــن الهمزتين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله : (ثم لم تكن فتنتهم) قرأ قالون بتاء التـــأنيث فـــي (يكـن) ونصب تاء (فتنتَهم) وقرأ حفص بتاء التأنيـــث فـــي (يكـن) ورفـع تاء (فتنتُهم) .

وحجة قراءة قالون : أن (فتنتهم) خبر (تكن) مقدم ، وجملة (إلا أن قالوا) اسمها مؤخرا ، وأنث الفعل (يكن) لتأنيث الخبر ، وحجة قراءة حفص : ان (فتنتهم) اسم (تكن) و (إلا أن قالوا) خبرها .

قال الشاطبي : ـــ

.... وذكر لم يكن شاع وانجلا

وفتنتهم بالرفع عن دين كامل ....

* قوله : (ولا نكذب) و (ونكون) قرأ قالون برفع الفعلين ، وقرأ حفص بنصبهما . وعلى قراءة قالون بالرفع عطفا على قوله (نُرَدُّ) وعلى قراءة حفص بالنصب على أن الفعل (ولا نكذب) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية واقع في جواب التمني ، وان الفعل (ونكون) معطوف عليه .

قال الشاطبي : ـــ

نكذب نصب الرفع فازعليمه وفي ونكون انصبه في كسبه علا

* قوله : (ليحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع رباعي (أحزن) وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع الثلاثي (حزن) [1] .

([1]) راجع سورة آل عمران ربع (ولا تحسبن الذين قتلوا ...) .

قال الشاطبي :-

...............ويحزن غير الأنبياء بضم وكسر الضم (أ) حفلا

* قوله : (لا يكذبونك) قرأ قالون بإسكان الكاف وتخفيف الذال مضارع (اكذب) وقرأ حفص بفتح الكاف وتشديد الذال مضارع الثلاثي (كذب) .

قال الشاطبي :

.... ولا يكذبونك الخفيف أتى رحبا وطاب تأولا

(إنما يستجيب الذين يسمعون)

* قوله : (أرأيتكم) و (أرأيتم) و (أرأيت) و (أرأيتك) قرأ قالون في ذلك كله حيث ورد في القرآن الكريم بتخفيف الهمزة الثانية وتسهيلها . وقرأ حفص بتحقيق الهمزة فيها . وعلى قراءة من خفف وسهل الهمزة انه استثقل اجتماع همزتين في فعل مع اتصال الفعل بضمير .

وعلى قراءة من حقق أتى على الأصل ، والأصل الهمزة ، لأن همزة الاستفهام دخلت على (أرأيت) فالهمزة عين الفعل ، والياء ساكنة لاتصال المضمر المرفوع بها .

قال الشاطبي : ـــ

أرأيت في الاستفهام لاعين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

* قوله : (أنه من عمل) و (فأنه غفور رحيم) قرأ قالون بفتح همزة (أنه) وكسر همزة (فأنه) .

وقرأ حفص بفتحها معا .

وحجة من كسر (إنه من عمل) جعله تفسيرا للرحمة ، فسرها بالجملة التي بعدها . وحجة من كسر (فإنه غفور رحيم) أن ما بعد الفاء حكمه الابتداء والاستئناف وحجة من فتح (أنه مَن عمل) أنه جعل (أن) بدلا من (الرحمة) بدل شيء من شيء وحجة من فتح (فأنه غفور رحيم) أنه أضمر خبرا مقدما ، لأن ما بعد الفاء مبتدأ .

قال الشاطبي : —

وإن بفتح عم نصرا وبعد كم نما ....

* قوله : (ولتستبين سبيل) قرأ قالون (ولتستبين) بتاء الخطاب ، ونصب لام (سبيل) على أنه من استبنت الشيء المعدي .

وقرأ حفص بتاء التأنيث ورفع لام (سبيل) ، على أن الفعل لازم مثل استبيان الصبح إذا ظهر ، وجاء تأنيث الفعل لأن الفعل مؤنث مجازي .

قال الشاطبي : —

.... تستبين (صحبة) ذكروا أولا

سبيل برفع (خذ) ....

* قوله : (يقص الحق) قرأ قالون (يَقُصُّ) بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة ، من قص الحديث أو قص الأثر تتبعه ، و (الحق) مفعول به .

وقرأ حفص (يَقْضِ) بسكون القاف وبعدها ضاد مكسورة مخففة من القضاء و (الحق) صفة لمصدر محذوف أي يقضي القضاء الحق ، وقد رسم في المصحف الكوفي من دون ياء تبعا للفظ . ومنعا من اجتماع ساكنين كما رسم قوله تعالى (سندع الزبانية) من دون واو .

قال الشاطبي : ـ

.... ويقضي بضم ساكن　　　مع ضم الكسر شدد وأهملا

نعم دون إلباس ....　　　........................

(وعنده مفاتح الغيب)

* قوله : (أنجانا من هذه) قراءة قالون (أنجيتنا) بياء تحتية ساكنة بعد الجيم ، وبعدها تاء مفتوحة .

وقرأ حفص (أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء .

فعلى قراءة قالون على لفظ الخطاب لأنه أبلغ في الدعاء والابتهال والتضرع .

وعلى قراءة حفص على لفظ الغيبة لمناسبة ما بعده (قل الله ينجيكم) وقبله (تدعونه) فيناسبه الغيبة .

قال الشاطبي : ـ ....　　　وأنجيت للكوفي أنجى تحولا

* قوله : (قل الله ينجيكم) قراءة قالون بتخفيف الجيم [1] ، من (أنجى ينجي) وأصل الفعل نجا وقرأ حفص بتشديد الجيم مكسورة ممدودة بالياء ، من (نجا ينجّي) .

قال الشاطبي :

قل الله ينجيكم يثقل معهم [2] هشام ....

* قوله : (بعض انظر) قرأ قالون بضم التنوين وصلا في (بعض) وقرأ حفص بكسر التنوين وصلا [3] .

(وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر)

* قوله : (إني أراك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا كقاعدته في ياءات الإضافة . وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله تعالى : (وجهي للذي) أتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

* قوله تعالى (أتحاجونني) قرأ قالون بتخفيف النون ، وقرأ حفص بتشديدها ووجه قراءة قالون بالتخفيف : حذف النون الثانية استخفافا لاجتماع المثلين متحركين . ووجه قراءة حفص بالتضعيف لأن الأصل فيه نونان الأولى للرفع والثانية فاصلة بين الفعل والياء .

---

(1) المقنع 103 ، المصاحف 63 .

(2) الضمير يعود على الكوفيين في البيت السابع ، شرح الشاطبية ، 192 .

(3) راجع سورة البقرة ربع (ان الصفا والمروة) .

قال الشاطبي :-

وخفف نونا قبل في الله [1] عن له بخلف أتى والحذف لم يك أولا

* قوله تعالى : (نرفع درجات) ي 83 قرأ قالون هنا وفي يوسف الآية 76 بغير تنوين في (درجات) وقرأ حفص في الموضعين بالتنوين (درجاتٍ) .

فحجة قراءة قالون بغير تنوين على الإضافة ، و (درجات) مفعول به (لنرفع) وعلى قراءة حفص بتنوين التاء من (درجات) على انه منصوب على الظرفية و (مَنْ) مفعول ، أي نرفع من نشاء مراتب ومنازل ، ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا مقدماً على المفعول الأول باعتبار أن (نرفع) فعل متعد لاثنين .

قال الشاطبي :

وفي درجات النون مع يوسف (ثوى) ....

* قوله (من نشاء إن) قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وصلا بين بين ، وبإبدالها واواً مكسورة .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (انظر قاعدة كل منهما في الهمزتين من كلمتين) .

([1]) المراد بقوله (قبل في الله) أي قوله تعالى:(أتحاجونني في الله) الأنعام الآية80

* قوله : (زكريا) قرأ قالون بإثبات الهمزة ، وقرأ حفص بحذفها ، فيكون عند قالون من باب المد المتصل واجب المد ، بخلاف حفص لحذف الهمز (مد طبيعي فقط) .

قال الشاطبي : ــ

وقل زكريا دون همز جميعه [1] (صحاب) ....

* قوله (اقتده) اتفق قالون وحفص على إثبات هاء السكت ساكنة حال الوصل ي 90 .

قال الشاطبي :ــ

.... واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا

(إن الله فالق الحب والنوى)

* قوله تعالى : (الميت) اتفق قالون وحفص على تشديد الياء مكسورة وقد تقدم حكمه وشبهه في القرآن في سورة آل عمران ي 27 .

* قوله تعالى : (وجعل الليل سكنا) ي 96 قرأ قالون (جَاعِلُ) بالألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام وخفض (الليل) على أن (جاعل) اسم فاعل أضيف إلى مفعوله ، موافقة لقوله (فالق الإصباح) .

قرأ حفص (وجعل الليل) بفتح العين واللام من غير ألف بينهما ، على أنه فعل ماض ، و (الليل) بالنصب على انه مفعول به .

([1]) المراد في جميع القرآن الكريم ، شرح الشاطبية ص 171 .

قال الشاطبي :-

.... وجاعل   اقصروا فتح الكسر والرفع ثملا

وعنهم بنصب الليل ....

* قوله : (متشابه انظروا) قرأ قالون بضم تنوين الهاء وصلا ، وقـرأ حفص بكسر التنوين وصلا .

* قوله تعالى : (وخرقوا) ي 100 قرأ قالون بتشديد الراء ، علـــى التكثير لأن المشركين زعموا أن لله بنات ، وهم الملائكة .

وقرأ حفص بالتخفيف يدل على القليل والكثير

قال الشاطبي : ـــ

.... خرقوا ثقله أنجلا

(ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة)

الآية 111 قوله تعالى : (كل شيء قِبَلا) قرأ قالون بكسر القــاف ، وفتح الباء بمعنى المواجهة والمعاينة .

وقــرأ حفص بضم القاف والباء معا . بمعنى (قبيــل) أي صنفــا صنفا ، وهو جمع (قبيل) كرغيف ، ورغف . والقبيل : الكفيل . وأيضا في سورة الكهف [1] .

---

(1) هنا وفي سورة الكهف ي 55 (أو يأتيهم العذاب قبلا) .

قال الشاطبي : ـــ

وكسر وفتح ضم في قبلا (حمى)   (ظهيرا) وللكوفي في الكهف وصلا

الآية 114 قوله تعالى (أنه منزل) قرأ قالون بإسكان النون وتخفيف الزاي ، من أنزل بمعنى التكرار ، وقرأ حفص بتشديد الزاي وفتح النون . من (نزل) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال الشاطبي : ـــ

وشدد حفص منزل وابن عامر   ....

الآية 115 قوله تعالى : (وتمت كلمة ربك) قرأ قالون بجمع (كلمات) .

وقرأ حفص بالتوحيد (كلمة) هنا وفي موضعين بسورة يونس ي 33 وفي سورة غافر ، الآية 6 .

وحجة من قرأ بالجمع أن معنى (الكلمات) ما جاء من عند الله من وعد ووعيد ، وثواب وعقاب .

وحجة من قرأ بالتوحيد أن الواحد يدل على الجمع .

قال الشاطبي :-

وقل كلمات دون ما ألف ثوى   وفي يونس والطول حامية ظللا

الآية 119 قوله تعالى (ليضلون) ، وفي يونس ي 88 (ليضلوا) قرأ قالون بفتح ياء المضارعة من (ضل) يقال فلان ضل نفسه ، وأضل غيره وقرأهما حفص بضم ياء المضارعة من (أضل) والمفعول محذوف أي غيرهم .

قال الشاطبي : ـ

وفصل إذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

الآية 122 قوله تعالى (أو من كان ميتا) وفي سورة يس الآية 33 قوله تعالى (والأرض الميتة) وفي سورة الحجرات الآية 12 قوله تعالى (لحم أخيه ميتا) قرأها قالون بتشديد الياء في الثلاثة ، وقرأها حفص بإسكان الياء مخففة فيهين ، وهما لغتان في (ميْتِ ، وميّتِ) .

الآية 124 قوله تعالى : (يجعل رسالته) قرأها قالون (رسالاته) بالجمع وكسر التاء ، وقرأها حفص بالإفراد وفتح التاء .

ووجه قراءة قالون بالجمع باعتبار الرسالات والكتب السماوية التي جاء بها الأنبياء والرسل ، وعلى قراءة حفص أن الإفراد يدل على الجمع .

قال الشاطبي :-

رسالات فرد وافتحوا دون علة ....

الآية 125 قوله تعالى (حرجا) قرأ قالون بكسر الـــراء ، وقرأهـــا حفص بفتح الراء وحجة قراءة قالون بكسر الراء اسم فاعل كفرِق ، وحـذِر ، ومعناه الضيـــق ، وعلى قراءة حفص بالفتح على أنه مصدر وصف به مثـلـ (دنق ، وقمن) .

قال الشاطبي :

.... وراحرجا هنا   على كسرها ألف صفا وتوسلا

(لهم دار السلام عند ربهم)

* قوله (وهو ، فهو) تقدم في سورة البقرة ربع (إن الله لا يستحيي) الآية 128 قوله تعالى (ويوم يحشرهم) وفي سورة يونس عليه السلام الآية 45 قوله تعالى (ويوم نحشرهم) ، وفي سورة سبأ الآية 40 قوله (ويـــوم يحشرهم .. ثم يقول) ، وفي سورة الفرقان الآية 17 قوله تعـــالى (ويـــوم نحشرهم) قرأها قالون في الأربعة مواضع بالنون ، وبالنون في (ثم نقول) وقرأها حفص بالياء في جميع المواضع المذكورة .

وتوجيه قراءة قالون بالنون على العظمة للالتفات ، وعلـــى قـــراءة حفص بالياء ، والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على (ربهم) .

قال الشاطبي :-

ونحشر مع ثان يونس وهو في   سبا مع نقول الياء في الأربع عملا

(وهو الذي أنشأ جنات معروشات)

* قوله : (وهو) تقدم حكم هذا في سورة البقرة ربع (إن الله لا يستحيي) .

* قوله (مختلفا أكله) قرأ قالون بإسكان الكاف ، وقرأ حفص بضمها

الآية 141 قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) قرأ قالون بكسر الحاء ، وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتنا عند العرب ، وقد رجح سيبويه[1] الكسر على الأصل .

قال الشاطبي :-

.... وافتح حصاد كذى حلا

نما ....

الآية 142 قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) قرأ قالون بإسكان الطاء وقرأها حفص بالضم ، حملا على الأصل ، لأن الأسماء يلزمها في الجمع الضم نحو (غرفة ، وغرفات) وهي لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة قالون بإسكان الطاء تخفيفا لاجتماع ضمتين ، وواو ، فحسن فيه التخفيف .

قال الشاطبي : ـ راجع سورة البقرة ربع (إن الصفا والمروة)

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن : وقل ضمه عن زاهد كيف رنا

([1]) كتاب سيبويه 2 / 257 ، والحجة في القراءات السبع 127 .

* قوله (الشهداء إذ) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا .

* قوله : (فمن اضطر) قرأ قالون بضم النون وصلا ، وقرأها حفص بكسر النون راجع ربع (إن الصفا والمروة) في سورة البقرة .

(قل تعالوا أتلُ ما حرم ربكم)

الآية 152 قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، على إدغام التاء في الذال .

وقرأ حفص بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين على الأصل لأن أصلها (تتذكرون) .

قال الشاطبي : ـــ

وتذكرون الكل[1] خف على شذا

* قوله (ربي إلى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (نظر قاعدة ياء الإضافة في الأصول)

* الآية 161 قوله تعالى (دينا قيما) قرأ قالون بفتح القاف وكسر الياء مشددة .

وقرأها حفص بكسر القاف وفتح الياء مخففة .

([1]) والمراد بالكل ، جميع لفظ (تذكرون) في القرآن الكريم .

وحجـــة قراءة قالون بالتضعيف وكسر الياء وفتح القاف ، انه جعله صفة للدين ، أي دينا مستقيما لا اعوجاج فيه .

وعــلى قراءة حفص بكسر القاف وبالتخفيف وفتح الياء ، أنه جعله مصدرا (كالشبع) وأصل الياء فيه واو . مصدر (قام) .

قال الشاطبي : ــ

وكسر وفتح خف في قيم ذكا ....

* قوــله (محياي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة مع المد مدا لازما لأجل الساكنين وقرأ حفص بفتح ياء الإضافة مع عدم المد .

قال الشاطبي :

.... ومحياي والإسكان صح تحملا

* قوــله (ومماتي) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوــله : (وأنا أول) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ، ويكون عــنده مــن قبيل المد المنفصل جائز المد ، وقرأ حفص بحذفها وصلا ، أما وقفا فبإثباتها .

أ ـ ياءات الإضافة :

1. قوــله (إني أخاف) 13 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

2. قوله (إني أراك) 74 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

3. قوله (إني أمرت) 14 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

4. قوله (مماتي لله) 162 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

5. قوله (وجهي للذي) 79 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا وبالإسكان وقفا .

6. قوله (ربي إلى صراط) 161 فتحها قالون ، وأسكنها حفص وصلا وبالإسكان وقفا .

7. قوله (صراطي مستقيما) 153 اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

8. قوله (محياي) 162 اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

ب- الزوائد

أ. فيها زائدة واحدة : (وقد هداني) الآية 80

حذفها قالون وحفص وصلا ووقفا .

7ـ سورة الأعراف

مكية ، وهي مائتا آية وست آيات عند المدني ، والكوفي ، نزلت بعد سورة ص .

الآية 3 قوله تعالى (قليلا ما يتذكرون) قرأ قالون بتاء واحدة مع تشديد الذال ، وقرأ حفص بحذف الياء وتخفيف الذال (تذكرون) .

ووجه التخفيف على الأصل ، ووجه الغيبة على الالتفات (تقدم في سورة الأنعام) .

قال الشاطبي : ـــ

وتذكرون الغيب زد قبله تاء   كريما وخفف الذال كم شرفا علا

* قوله (انظرني إلى) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (هؤلاء أضلونا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل منهما على أصل قاعدته في الهمزتين من كلمتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة) . انظر قاعدة الهمزتين من كلمتين في الأصول .

الآية 26 قوله تعالى (ولباس التقوى) قرأ قالون بفتح السين من (ولباس) عطفا بالواو على (لباساً) ، وقرأ حفص بالرفع ، على الاستئناف ، فرفعه على الابتداء ، وجعل (ذلك) صفة له أو بدلا منه .

قال الشاطبي :

.... ولباس الرفع في حق نهشلا .

* قوله (بالفحشاء أتقولون) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (أنظر حكم الهمزتين من كلمتين في أصول الرواية) .

* قوله (ويحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وعند حفص بفتحها (انظر سورة البقرة) ربع قول معروف .

قال الشاطبي :-

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ....

(يا بني آدم)

الآية 32 قوله تعالى (خالصة) قرأ قالون برفع التاء ، على أن (خالصة) خبر لـ (هي) في قوله تعالى (قل هي للذين ...) وقرأ حفص بالنصب على أنها حال من المضمر في قوله (للذين آمنوا) لأنه خبر (هي) .

قال الشاطبي :

وخالصة أصل .... : ....

* قوله (هؤلاء أضلونا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلا ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . انظر حكم الهمزتين من كلمتين في أصول الرواية .

(وإذا صرفت أبصارهم)

* قوله (تلقاء أصحاب) قرأ قالون حالة الوصل بإسقاط الهمزة الأولى ، وصار عنده من باب المد المنفصل جائز المد ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على قاعدته في الهمزتين من كلمتين) (انظر أصول الرواية) .

* قوله (من الماءِ أو مما) تقدم في سورة البقرة ربع (إن الله لا تستحيي) ومثله (هؤلاء أضلونا) .

الآية 57 قوله تعالى (بشرا) قرأ قالون بالنون المضمومة مع ضم الشين حيث وقع في القرآن الكريم [1]، وقرأ حفص بالباء مضمومة مع إسكان الشين .

وحجة قراءة قالون : انه جعله جمع (نشور) ونشور بمعنى ناشر ، (محي) ، لأن الريح ناشرة للأرض . وعلى قراءة حفص : انه جعله جمع بشير ، إذا الريح تبشر بالمطر ، وأصل الشين الضم ، لكن سكنها تخفيفا مثل رسول ، ورسُل .

([1]) ورد (نشرا) هنا في الأعراف 57،وفي سورة الفرقان ي 48، وفي النمل ي 63

قال الشاطبي :-

.... ونشرا سكون الضم في الكل ذللا

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة أسفلا

* قوله (لبلد ميت) اتفق قالون وحفص بتشديد (ميت)

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم سورة الأنعام) .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (انظر حكم يا آت الإضافة في أصول القراءة) .

(وإلى عاد أخاهم هودا)

الآية 69 قوله تعالى (بسطة) قرأ قالون بالصاد بدلا من السين (بصطة) وقرأ حفص بالسين بدلا من الصاد .

فعلى قراءة قالون بالصاد هي لغة قريش ، وعلى قراءة حفص بالسين على الأصل

وصيته ارفع صفو حرمية رضى ويبسط عنهم غير قنبل اعتلا

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

* قوله (بيوتا) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضم الباء ، وقد تقدم في سورة البقرة ربع (يسألونك عن الأهلة) وهي قاعدة عامة في جميع القرآن الكريم .

* قوله (إنكم لتأتون الرجال) اتفق قالون وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

(قال الملأ الذين استكبروا من قومه ...)

* قوله (من نبي) قرأ قالون بهمز ، وحفص بياء مشددة تقدم في سورة البقرة ربع (وإذا استسقى موسى) .

الآية 98 قوله تعالى (أو آمن) قرأ قالون بإسكان الواو على أصل الكلمة ، وقرأ حفص بفتح الواو ، على أن الواو حرف عطف ، دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكاري .

قال الشاطبي : ـــ

.... واو آمن الإسكان حرميه كلا

* قوله (نشاءُ أصبناهم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة وصلا ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا (كل منهما على قاعدته في الهمزتين من كلمتين) راجع ربع (أول البقرة) .

الآية 105 قوله (حقيق علي أن لا أقول ...) قرأ قالون بتشديد الياء المفتوحة بعد اللام من (عليَّ) ، لأن حرف الجر دخل على ياء المتكلم ثم قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم .

وقرأ حفص بألف بعد اللام (على) وذلك لأن حرف الجـــر دخـــل على (أن) وحرف الجر (على) بمعنى الباء حقيق بقول الحق ليس إلا .

قال الشاطبي :

علي على (خصرا ....

* قوله (فأرسل معي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ، وقـــرأ حفص بفتحها وصلا . (راجع ياء الإضافة في أصول الرواية لكل منهما) .

الآية 111 قوله (أرجه) هنا وفي الشعراء الآية 36 قرأ قالون بغير همزة مع اختلاس الكسرة من غير صلة وقرأ حفص بغير همزة وبتســـكين الهاء وصلا .

﴿ وأوحينا إلى موسى ﴾

الآية 117 قوله تعالى (تلقف ما يأفكون) هنا وفي طه الآيـــة 69 ، وفي الشعراء الآية 45 قرأ قالون بتشديد القاف فيها وفتح اللام ، وقرأ حفص بإسكان اللام ، وتخفيف القاف .

وحجة قراءة قالون بالتشديد جعله مستقبلا (لقف يلقف) وعلى قراءة حفص بالإسكان والتخفيف ، مستقبل (تتلقف) [1] وحذفت إحـــدى التـــاءين استخفافا .

---

(1) انظر زاد المسير 3 / 240 .

قال الشاطبي : ـــ

وفي الكل تلقف خف حفص .... : ....

* قوله (آمنتم) قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وألف بعدها لأن أصل (أأآمنتم) بثلاث همزات :

(1) همزة استفهام . (2) همزة أفعل .

(3) فاء الفعل . يجب قلبها لجميع القراء ورواتهم ، وقرأ حفص بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية .

الآية 127 قوله تعالى (سنقتل أبناءهم) قرأ قالون بفتح النون وضم التاء مخففا وقرأ حفص بضم النون وكسر التاء مشددا .

وحجة قراءة قالون : ان الفعل من (قتل) وعلى قراءة حفص أنه من (قتّل) بالتضعيف .

قال الشاطبي :-

.... وضم في سنقتل واكسر ضمه متقلا

الآية 127 قوله (يقتلون) قرأ قالون بفتح الياء وسكون القاف ، وضم التاء مخففة ، وقرأ حفص بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها.

وعلى قراءة قالون أن الفعل من (قتل يقتل) يدل على القلة والكثرة ، وعلى قراءة حفص بالضم والتشديد من (قتل) فيه معنى الكثرة (قتل بعد قتل) [1] للمبالغة .

قال الشاطبي :

.... وفي يقتلون خذ ....

(وواعدنا موسى ثلاثين ليلة)

* قوله (ولكن انظر) قرأ قالون بضم النون وصلا ، وقرأ حفص بكسرها وصلا ، (انظر سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

* قوله (وأنا أول) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ووقفا ، وعليه يكون المدمن قبيل المد المنفصل جائز المد ، وقرأ حفص بحذف الألف وصلا ، وإثباتها حال الوقف .

الآية 144 قوله تعالى (برسالتي) قرأ قالون بالتوحيد (برسالتي) وقرأ حفص بالجمع (برسالاتي) .

وعلى قراءة قالون بالتوحيد أن الرسالة تجري مجرى المصدر ، وتعمل عمله ، وعلى قراءة حفص بالجمع أنه لما كان موسى عليه السلام أرسل بأنواع من الرسالات والتكليفات فاختلفت أنواعها ، فجمع المصدر لاختلاف أنواعه .

---

(1) الحجة في القراءات السبع 137 ، زاد المسير 3 / 244 .

* قوله (من بعدي أعجلتم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (انظر قاعدة ياء الإضافة في الأصول) .

* قوله (من تشاء أنت) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا . (تقدم سورة البقرة ربع أول البقرة) .

(واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة)

* قوله (عذابي أصيب) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (أنظر ياءات الإضافة في أصول الرواية) .

* قوله (النبي) تقدم في سورة البقرة ربع (وإذا استسقى موسى) .

الآية 161 قوله تعالى (تغفرلكم) قرأ قالون بتاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأ حفص بالنون على وكسر الفاء ، وعلى قراءة قالون على تأنيث الجمع الذي بعده ، وهو (الخطيئة) ، وعلى قراءة حفص بالنون على الإخبار من الله جل وعلا (الغفران) . (تقدم في سورة البقرة) .

الآية 161 قوله (خطيئاتكم) قرأ قالون بالجمع ورفع التاء (خطيئاتُكم) على أنها نائب فاعلُ لـ (تغفر) وقرأ حفص بالجمع ونصب التاء بالكسرة علىَ أنها جمع مؤنث سالم مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

الآيــة 161 قولــه (خطيئاتكم) قرأ قالــون بالجمــع ورفــع التاء (خطيئاتُكم) على أنها نائب فاعلٌ لــ (تغفر) وقرأ حفص بالجمع ونصــب التاء بالكسرة على أنها جمع مؤنث سالم مفعول به منصوب بالكسرة نيابـــة عن الفتحة .

قال الشاطبي : ــ

خطيئاتكم وحده عنه ورفعه كما ألفوا والغير بالكسر عدلا

الآية 164 قوله تعالى (قالوا معذرة) قرأ قالون برفع التاء ، علـــى إضمار مبتدأ دل عليه الكلام ، على تقدير : لما قيل لهم : لم تعظون قومـــا ، قالوا : موعظتنا معذرة لهم . وقرأ حفص بنصب التاء علـــى المصـــدر أو لأجله تقديره : لما قيل لهم (لم تعظون قوما) قالوا نعتذر من فعلهم اعتذارا إلى ربكم .

قال الشاطبي : ــ

.... ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا .

الآية 165 قوله تعالى (بعذاب بئس) قرأ قالون بكسر الباء من غير همز وبعدها ياء ساكنة ، وقرأ حفص بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها يـــاء مثل (رئِيس) وعلى قـــراءة قالون أصلها (بئس) صفة مشبهة علـــى وزن (حذر) مثل (بئس الرجـــل) فعـــل ذم ، وعلى قراءة حفص ، علـــى وزن (فَعيل) أتى بها على الأصل ، على أنه صفة .

قال الشاطبي :

وبيس بياء أمٌ والهمز كفـــــه ومثل رئيس غير هذين عوّلا

وبئيس أسكن بين فتحين صادقا بخلف ....

* قوله (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل . تقدم سورة آل عمـران ، ربع أول السورة .

(وإذ نتقنا الجبل فوقهم)

الآيـة 172 قوله تعالى (من ظهورهم ذريتـهم) [1] قـرأ قـالون بالجمع (ذرياتهم) وكسر التاء ، وقرأ حفص بالإفراد (ذريتهم) وفتح التاء وحجة قراءة قالون على أن الذرية تقع للواحد ، وعلى قراءة حفص بـالإفراد لأن الذرية تقع للجمع والمفرد .

قال الشاطبي : ـــ

ويقصـــــــر ذريات مع فتـــح تائه وفي الطور في الثاني ظهير تحملا

وياسين دم غصا ويكسر رفع أول الطور للبصـــــــري وبالمد كم حلا

الآيـة 186 قولـه تعالـى (ويذرهـم) قـرأ قالون بنون العظمة (ونذرهم) ورفع الراء على الاستئناف ، وقرأ حفص (ويذرهـم) باليـاء على الغيب ورفع الراء على الاستئناف والقطع أيضا ، ولحسن المشاكلة بمـا قبلها .

---

(1) وأيضاً في سورة يس الآية 41 ، وسورة الطور الآية 21 الموضع الثاني .

قال الشاطبي : ــ

.... وجزمهم   يذرهم شفا والياء غصن تهدّلا

* قوله (سوء إن) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وقرأ بتسهيلها بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته الأصلية في الهمزتين المكسورتين من كلمتين) (انظر أصول الهمزتين من كلمتين) .

* قوله : (إن أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف بعد (أنا) وصلا ووقفا ، وقرأ بحذفها وصلا ، وإثباتها وقفا . (وفي الوجه الأول يكون عنده من باب المد المنفصل) ، وقرأ حفص بحذفها وصلا وإثباتها وقفا كالوجه الثاني لقالون .

* قوله : (يلهث ذلك) قرأ قالون بالإظهار والإدغام . وقرأ حفص بالإدغام فقط . (أنظر أصول القراءة في إدغام المتقاربين) .

(هو الذي خلقكم من نفس واحدة)

الآية 190 قوله تعالى (جعلا له شركا) قرأ قالون (شركا) بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف ، على المصدر على تقدير : جعلا له ذا شرك ، وقرأ حفص بضم الشين والمد والنصب على الجمع (شركاء) على وزن (فعلاء) جمع شريك ، ولا يحتاج لتقدير .

قال الشاطبي :-

وحرك وضم الكسرا مدده هامزا   ولا نون شركا عن شذا نفر ملا

* قوله (قل ادعوا) قرأ قالون بضمّ اللام من (قل) وصلا ، وقـــرأ حفص بكسرها (انظر ربع إن الصفا والمروة ، سورة البقرة) .

الآية 193 قوله تعالى (لا يتبعوكم) هنا ، وفي سورة الشعراء الآية 224 (يتبعهم الغاوون) قرأ قالون في الموضعين بفتح الباء مخففة ، وقـــرأ حفص بفتح التاء مشددة وكسر الباء . وهما لغتان عند العـــرب : (تبعـــه) بالتخفيف إذ مضى خلفه ولم يدركه ، و (اتبعه) مشددا إذا مضـــــى خلفـــه وأدركه .

قال الشاطبي : ــ

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه   ويتبعهم في الظلة [1] أحتل واعتلا .

الآيـــة 202 قوله تعالى (يمدونهم) قرأ قالون بضم الياء وكســـــر الميم ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الميم .

ووجه قـــراءة قالـــون ان الفعل (أمدّ) وعلى قراءة حفص أن الفعل (مدَّ) .

قال الشاطبي : ــ

.... ويا   يمدون فاضمم واكسر الضم أعدلا

اتفق قالون وحفص على إدغام التاء في الدال في قوله (أثقلت دعـــوا الله ربهما) .

([1]) المراد بالظلة سورة الشعراء لورود لفظ (الظلة) فيها .

أ- ياءات الإضافة :

(إني أخاف (59) ، (من بعديَ أعجلتم) 150 فتح قــالون يــاء الإضافة فيهما وصلا ، وأسكنهما حفص وصلا ووقفا (ربي الفواحــش) 33 اتفق قالون وحفص على فتحهما .

(معي بني إسرائيل) 105 فتحها حفص وصلا ، وإســكنها قــالون وصلا ووقفا .

(إني اصطفيتك) 144 ، اتفق قالون وحفص على إسكانهما وصــلا ووقفا . (آياتي الذين) 146 اتفق قالون وحفص على فتحــــها ، (عذابــي أصيب) 156 فتحها قالون وصلا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

ب- ياءات الزوائد :

فيها ياء واحدة (ثم كيدون) 195 اتفق قالون وحفص على حذفــــها وصلا ووقفا .

8 ـ سورة الأنفال

مدنية وهي مائة وست وسبعون آية في المدني ، ومائة وخمس وسبعون في الكوفي نزلت بعد سورة البقرة .

الآية 9 قوله تعالى (مردفين) قرأ قالون بفتح الدال ، وقرأ حفص بكسرها وحجة قالون أنه بناه على ما لم يسم فاعله (أي مردفين لغيرهم) وعلى قراءة حفص بالكسر بناه على ما يسمى فاعله ، فجعله صفة ، أي مردفين مثلهم .

قال الشاطبي : ـــ

وفي مردفين الدال يفتح نافع   وعن قنبل يروي وليس معولا .

الآية 11 قوله (إذ يغشيكم) قرأ قالون بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وياء بعدها ، ونصب (النعاس) مضارع أغشى يغشي و (النعاسَ) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله جل وعلا ، وقرأ حفص (يُغَشّيكم) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها ، مضارع : غشى يغشى بالتضعيف ، و (النعاسَ) بالنصب مفعول به ، والفاعل يعود على الله تعالى [1] .

قال الشاطبي :

ويغشى (سما) خفا وفي ضمه افتحوا   وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا

وتخفيفهم في الأولين هنا ....

([1]) التيسير 116 ، النشر 2 / 265 ، كتاب سيبويه 2 / 495 .

الآية 18 قوله تعالى (موهّن كيد) قرا قالون بفتح الواو وتشديد الهاء ، وقرأ حفص بإسكان الواو وخفض الهاء وترك التنوين وتخفيف الدال من (كيد) على الإضافة وحجة من قرأ بالتخفيف أنه جعله اسم فاعل من (أوهن الشيء) إذا أضعفه . وحجة من أضاف أنه أراد التخفيف ، فحذف التنوين على أصل اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاسعبال .

قال الشاطبي :

وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عوّلا

(إن شر الدواب)

قوله (من السماء أو) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء متحركة وصلا . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (كل منهما حسب قاعدته في أصول الرواية) .

(لا خلاف بينهما في فرش الحروف في هذا الربع)

(واعلموا أنما غنمتم)

الآية 42 قوله (من حيِيَ) قرأ قالون بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام ، وفتح الياء الثانية ، وقرأ حفص (حيَّ) بياء مشددة مفتوحة . والروايتان لغتان وردتا عند العرب .

قال الشاطبي :-

ومن حي اكسر مظهرا إذ صفا هدى ....

قوله (ولا يحسبن الذين كفروا) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وكسر السين في (يحسبن) وقرأ حفص بياء الغيبة ، وفتح السين كما تقدم في سورة آل عمران ربع (يستبشرون) ووجه قراءة قالون أن المخاطب النبي عليه السلام ، (والذين كفروا) مفعول أول و (سبقوا) مفعول ثان . وعلى قراءة حفص (والذين كفروا) فاعل والمفعول الأول محذوف تقديره : أنفسهم . واتفقا على قراءة (لا تحسبن الذين كفروا) بسورة النور بتاء المخاطب .

قال الشاطبي :

وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقل في النور غاشية كحلا

* قوله (إني أرى) وقوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .

(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)

* قوله (النبي) تقدم مثله في ربع (وإذ استسقى) في سورة البقرة .

الآية 65 قوله تعالى (وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا) قرأ قالون (تكن) بتاء التأنيث وقرأ حفص بياء الغيبة للمذكر ، وعلى قراءة قالون لأن (مائة) مؤنث مجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث ، وعلى قراءة حفص: نظرا لأن (المائة) مؤنث .

قال الشاطبي : ــ

وثاني يكن غض وثالثها ثوى ....

الآية 66 قوله تعالى (فإن يكن منكم مائة صابرة) قرأ قالون بالتـاء في (وفإن تكن) وقرأ حفص بالياء . تقدم في الآية السابقة توجيهها .

الآية 66 قوله (فيكم ضعفا) قرأ قالون بضم الضاد ، وقرا حفـص بفتحها وهما مصدران بمعنى واحد .

* قوله (أخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التـــاء ، وقــرا حفـص بالإظهار (انظر الأصول في ذال : إذ) .

أ- ياءات الإضافة :

* قوله (إني أرى) ، وقوله (إني أخاف) الآية 48 فتحــها قــالون وصلا وأسكنها حفص وصلا ووقفا . (ليس فيها ياء زائدة) .

9 ـ سورة التوبة

مدنية وهي مائة وثلاثون آية في المدني ، ومائة وتسع وعشرون آية في الكوفي نزلت بعد المائدة .

الآية 12 قوله (أئمة) بهمزتين حيث وقع في القرآن الكريم قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها ياء خالصة من دون إدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

اتفق قالون وحفص على إدغام الدال في التاء (عاهدتم) و (وجدتموهم) حيثما ورد في القرآن الكريم .

(أجعلتم سقاية الحاج)

* قوله (أولياء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وصلا ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا . (انظر حكم الهمزتين من كلمتين في الأصول) .

الآية 30 قوله تعالى (عزير ابن الله) قرأ قالون بضم راء (عزير) وصلا من دون تنوين لالتقاء الساكنين ، وقرأ حفص بتنوين الراء وكسره (عزير ابن) لأن الضمة غير لازمة لأنها ضمة إعراب ، و (عزير) اسم متصرف لأنه ثلاثي وسطه ساكن ، وعلى حذف التنوين للتخلص من التقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد . و(عزير) اسم عربي لأنه منقول من التعزير وهو التقوية .

قال الشاطبي : ـ

.... عزير رضا نص وبالكسر وكلا

الآية 30 قوله (يضاهون) قرأ قالون (يضاهون) بضم الهاء وحذف الهمزة ، وقرأ حفص (يضاهئون) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها ، والقراءتان لغتان بمعنى المشابهة والمماثلة .

قال الشاطبي : ـ

يضاهون ضم الهاء بكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه وعقلا

(يأيها الذين أمنوا إن كثيراً)

الآية (37) قوله تعالى (يضل به) قرأ قالون بفتح الياء وكسر الضاد ، على أنّ الفعل مضارع (ضل) و (الذين كفروا) الجملة في محل رفع فاعل .

وقرأ حفص بضم الياء وفتح الضاد على البناء للمفعول ، مضارع (أضل) وجملة (الذين كفروا) في محل رفع نائب فاعل [1] .

قال الشاطبي : ـ

يضل بضم الياء مع فتح ضاده (صحاب) ولم يخشوا هناك مضللا

---

(1) الحجة في القراءات السبع 151 ، زاد المسير 3 / 436 ، التيسير 97 .

* قوله (سوء أعمالهم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا ، وقـــرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا . (انظر أصول قراءة الهمزتين من كلمتيـــن لكل منهما) .

(ولو أرادوا الخروج)

* قوله (ولا تفتني ألا) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافـــة وصلا ووقفا .

(لا خلاف بين قالون وحفص في هذا الربع في فـــرش الحـــروف فتأمل الأصول) .

(إنما الصدقات)

الآية 61 قوله (أُذُن قل أُذن خير لكم) قرأ قالون بإسكان الـــذال ، وقرأ حفص بضمها وهما لغتان .

قال الشاطبي : ـــ .... وكيف أتى أذن به نافع تلا (سورة المائدة)

الآية 66 قوله (إن يعف عن طائفة) قرأ قالون بضم اليـــاء وفتـــح الفاء على البناء للمجهول والجار والمجرور نائب فاعل وقرأ حفص بـــالنون المفتوحـــة ورفع الفاء على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعـــود علـــى الله تعالى .

قال الشاطبي :

ويعف بالنون دون ضم وفاؤه ....

الآية 66 قوله (تعذب طائفة) قرأ قالون بضم التاء وفتح الذال مشددة على البناء للمجهول ورفع (طائفةٌ) على أنها نائب فاعل ، وقرأ حفص بضم النون من (نُعذِّب) وكسر الذال مشددة على البناء للفاعل . والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، ونصب (طائفة) على أنها مفعول به .

قال الشاطبي : ـــ

.... يضم يعذب تاه بالنون وصلا

وفي ذاله كسر وطائفة بنصب مرفوعة عن كله واعتلا

الآية 70 قوله : (والمؤتفكات) قرأ قالون بإبدال الهمزة بخلف عنه ، وقرأ حفص بتحقيقها . (انظر أصول القراءة لكل منهما في الهمز المفرد)

(ومنهم من عاهد الله)

* قوله (معَي أبدا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

* قوله (معي عدوا) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا ، وقرأها حفص بالفتح وصلا ، وإسكانها وقفا (خلافا لقاعدته العامة في ياء الإضافة) .

الآيـــة 103 قوله تعالى (إن صلواتك) هنا وفي هود الآيـة (87) (أصلواتـك تأمرك) قرأ قالون فيها بالجمع وكسر التاء هنا ، ورفعها فـــي هود .

وقرأ حفص فيها بالإفراد ، ونصب التاء هنا ، ورفعها في هود .

فعلى قراءة قالون أن الدعاء يختلف أنواعه وأجناسه فجمع المصدر لذلـــك ، وعلى قراءة حفص بالتوحيد لأن المصدر يقع للقليل والكثير بلفظ الواحـــد ، والصلاة هنا بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد .

قال الشاطبي : ــ

.... صلاتك وحد وافتح التاء شذا علا

ووحد لهم في هود ....

الآية 107 قوله (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا ...) قـــرأ قـــالون بحذف الواو من (والذين) موافقة لرسم مصحف المدينة المنورة ومصحـــف الشام ، (والذين) مبتدأ ، وخبره (لا تقم فيه أبدا) وقرأ حفص بإثبات الواو قبل (الذيـــن) موافقة لرسم مصحف مكة المكرمـــة ومصحـــف البصـــرة والكوفة ، والواو للاستئناف (والذين) مبتدأ ، (لا تقم فيه أبدا) خبره .

قال الشاطبي : ــ

(وعم) بلا واو الذين ....

الآية 109 قوله تعالى (أفمن أسس بنيانه) وقوله (خير أمن أسس بنيانه) قرأ قالون بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما ، وقرأ حفص بفتح الهمزة والسين ونصب النون من (بنيانه) .

فعلى قراءة قالون على البناء للمفعول ، (وبنيانه) بالرفع نائب فاعل ، وعلى قراءة حفص بفتح الهمزة والسين فيهما ونصب (بنيانه) على البناء للفاعل والفاعل يعود على (مَن) اسم الموصول ، و (بنيانه) بالنصب مفعول به .

قال الشاطبي : —

.... وضم في من أسس مع كسر وبنيانه ولا

* قوله (جرف هار) قرأ قالون بالفتح والإمالة[1] ، وقرأ حفص بالفتح فقط .

الآية 110 قوله تعالى (إلا أن تقطع) قرأ قالون بضم التاء على البناء للمجهول مضارع (قطع) بالتضعيف ، و (قلوبهم) نائب فاعل ، وقرأ حفص بفتح التاء على البناء للفاعل ، مضارع (تقطع) حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا و (قلوبهم) فاعل .

قال الشاطبي : —

.... تقطع فتح الضم في كامل علا

---

(1) الوجهان صحيحان عند قالون من طريقيه كما في النشر ، الإتحاف 245 .

(إن الله اشترى من المؤمنين ...)

الآية 117 قوله تعالى (يزيغ قلوب) قرأ قالون بالتاء في (يزيـــغ) وقرأ حفــص بالياء وحجة قراءة قالون بالتاء لأنه أنث لتأنيث الجماعة ، مثل (قالت الأعــراب) وعلى قراءة حفص بالياء على تذكير الجمع ، مثل قولـه (وقال نسوة) .

قال الشاطبي : ــ

يزيغ على على فصل............ ....

قوله (التوراة) بالفتح والتقليل لقالون ، وبالفتح لحفـــــص . انظـــر أصول الرواية باب الإمالة والتقليل .

1- ياءات الإضافة :

* قوله (معي أبدا) الآية 83 اتفق قالون وحفص على فتحها وصـــلا ، قوله (معي عدوا) 83 قرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا ، وقرأها حفـص بالفتح وصلا وبإسكانها وقفا .

(2) **ليس فيها ياءات زائدة .**

10 ـ سورة يونس عليه السلام

مكية وهي مائة وتسع آيات في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الإسراء .

الآية 3 قوله تعالى (لسحر مبين) قرأ قالون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء على أن مصدر سحر = يسحر ، سِحرٌ ، وقرأ حفص بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، على انه اسم فاعل (ساحر) .

قال الشاطبي : ــ

.... ساحر ظبي ....

الآية 3 قوله (أفلا تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، على إدغام التاء في الذال ، وقرأ حفص بتخفيف الذال ، على حذف إحدى التاءين لأن أصل الفعل (تتذكرون) .

الآية 5 قوله تعالى (يفصل الآيات) قرأ قالون (نفصل) بنون العظمة ، وقرأ حفص بياء الغيبة لمناسبة قوله تعالى (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) وحجة قراءة قالون الإخبار عن الله عز وعلا نفسه بفعله ، وحجة قراءة حفص ردا على قوله تعالى (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) وعلى قوله (هو الذي جعل الشمس ضياء) .

قال الشاطبي : ــ

نفصل ياء حق علا ....

﴿ ولو يعجل الله ﴾

* قوله (ليَ أن) و (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيهما وصلا وقرأ حفص بإسكانهما وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته في أصول الرواية) .

* قوله (نفسي إن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

الآية 23 قوله (متاع الحياة الدنيا) قرأ قالون برفع (متاع) وقرأ حفص بنصبها . وحجة قراءة قالون بالرفع أنه خبر لـ (بغيكم) ، وحجة قراءة حفص بالنصب على أنه مفعول به عمل فيه (البغي)أو مصدر مؤكد لعامله (تتمتعون ، متاع) .

قال الشاطبي : ـــ

.... متاع سوى حفص برفع تحملا

* قوله (يشاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واواً خالصة وصلا . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾

الآية 31 قوله تعالى (ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) اتفق قالون وحفص على قراءة (الميت) معا بتشديد الياء مكسورة .

الآية 33 قوله (كلمات ربك) قرأ قالون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع ، هنا ، وفي آخر السورة الآية 96 (إن الذين حقت عليهم كلمات ربك) وفي سورة غافر الآية 6 (وكذلك حقت كلمات ربك) في الثلاثة على الجمع ، وقرأ حفص بالتوحيد (كلمة) فيهن . (راجع سورة الأنعام ربع ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) .

قال الشاطبي : ــ (الشاطبية) في سورة الأنعام ص ...

وقل كلمات دون ما ألف ثوى   وفي يونس والطولِ حامية طللا .

الآية 35 قوله (أمن لا يهدي) قرأ قالون (يهدي) بفتح الياء وتشديد الدال ، وله في الهاء الإسكان ، واختلاس فتحتها ، وقرأ حفص (يهدي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .

قال الشاطبي : ــ

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نل   وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

الآية 45 (ويوم نحشرهم كأن لم) وفي سورة الأنعام (ويوم نحشرهم) 128 ، وفي سورة سبأ الآية 40 (ويوم يحشرهم ثم يقول) قرأها قالون بنون العظمة (نحشرهم) وقرأ حفص بياء الغيبة (يحشرهم) والضمير عائد إلى الله تعالى .

قال الشاطبي : ــ

ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبأ   مع نقول الياء في الأربع [1] عملا

---

(1) المراد بالأربع : قوله (ثم يقول) سورة سبأ ي 40 .

الآية 51 قوله تعالى (به آلآن) وقوله (الآن وقد عصيت) الآية 91 قرأهما قالون بفتح اللام من غير همز ، وقرأهما حفص بإسكان اللام وهمزة بعدها ، وقد سهلا كل منهما همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام [1] .

(ويستنبئونك أحق هو)

* قوله (وربي إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته في ياءات الإضافة) .

الآية 65 قوله (ولا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أحزن) ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع (حزن) الثلاثي المجرد . (تقدم في سورة آل عمران ربع ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل) .

قال الشاطبي : ـــ

.... ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا

* قوله (شركاء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وصلا ، وقرأ حفص بتحقيقها وصلا ووقفا . (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

---

(1) راجع باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في أصول الرواية (الهمز المفرد) تفسير مشكل إعراب القرآن 1 / 104 ، تفسير النسفي 2 / 163 .

(واتل عليهم نبأ نوح)

* قولـــه (أجرى إلا) اتفق قالون وحفص على فتـــح يـــاء الإضافـــة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقد خالف حفص أصل قاعدته في ياء الإضافة .

* قوله (البيوت ، وبيوت) قرأ قالون بكسر البـــاء ، وقـــرأ حفـــص بضمها (تقدم في سورة البقرة ، ربع ليس البر)

الآية 88 قوله (ليضلوا) قرأ قالون بفتح ياء المضارعة ، مضـــارع (ضل) الثلاثي المضعف ، قرأ حفص بضم اليـــاء مضـــارع (أضـــل) الرباعي . تقدم في سورة الأنعام ربع : ولو أننا نزلنا) .

(وجاوزنا ...)

* قوله (كلمات ربك) قرأ قالون (كلمات) بإثبات الألف بعد الميـــم جمـــع مؤنث سالـــم ، علـــى أن كلمـــات الله متعددة ومتنوعة ، وقرأ حفص (كلمة) على الإفراد ، على معنى الجنس ويقف عليها بالتاء (تقدم هذا فـــي سورة الأنعام ربع ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) .

* قوله (قل انظروا) قرأ قالون بضم اللام وصلا ، وقرأ حفص بكسر اللام وصلا (انظر سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

اتفق قالون وحفص على إثبات ياء الإضافة وقفا وحذفها وصلا مـــن قوله (وما تغني الآيات) .

الآية 103 قوله تعالى (ننج المؤمنين) قرأ قالون بتشديد الجيم وفتح النون الثانية ، مضارع (نجى ، ينجي) وقرأ حفص (ننج) بتخفيف الجيم وإسكان النون الثانية . مضارع (أنجى ، ينجي) .

قال الشاطبي : —

.... ونجعل صف والخف ننج رضى علا

وذاك هو الثاني ....

(1) **ياءات الإضافة :**

الآية 15 (لي أن أبدله) ، الآية 15 (إني أخاف) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 15 (نفسي إن أتبع) ، الآية 53 (وربي إنه) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 72 قوله (إن أجري إلا) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالفتح وصلا وإسكانها وقفا .

(2) **لا توجد فيها ياءات زائدة .**

11ـ سورة هود عليه السلام

مكية ، وهي مائة وإحدى وعشرون آية في العد المدني ، مائة وثلاث وعشرون آية في العد الكوفي ، نزلت بعد سورة يونس عليه السلام .

* قوله (فإني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

(تقدم في أصول ياءات الإضافة كل منهما على قاعدته الأصلية) .

* قوله (عني إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كل حسب قاعدته) .

(مثل الفريقين)

الآية 24 قوله تعالى (أفلا تذكرون) والآية 30 قوله (أفلا تذكرون) معا قرأهما قالون بتشديد الذال ، وقرأهما حفص بتخفيف الذال . (تقدم في سورة الأعراف : ربع أول السورة) .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (أرأيتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بتحقيقها ، تقدم في سورة الأنعام ربع (وعنده مفاتح الغيب) .

الآية 28 قوله (فعميت عليكم) قرأ قالون بفتح عين (فعميت) وتخفيف الميم ، وقرأ حفص بضم العين وتشديد الميم .

وحجة قراءة قالون أنه أضاف الفعل إلى (الرحمة) ، وعلى قراءة حفص أنه رد الفعل إلى ما لم يسم فاعله ، وحمله على المعنى ، لأنهم عموا عن الرحمة ، أما الرحمة لم تعم عليهم . كقولك (أدخلت القبر زيدا) وكقوله تعالى (ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله) ، إبراهيم 47 .

قال الشاطبي : ـ

.... فعميت اضممه وثقل شذا علا

* قوله (أجري إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا.

* قوله (ولكني أراكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .

* قوله (تزدري أعينكم) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (إني إذا) وقوله (نصحي إن) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأهما حفص بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (جاء أمرنا) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، فصار من باب المد المنفصل له المد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا فصار من باب المد المتصل واجب المد .

الآية 40 قوله (من كل زوجين اثنين) هنا وفي سورة المؤمنون الآية 27 قرأهما قالون من دون تنوين (كلِ) وقرأهما حفص بالتنوين .

وحجة قراءة قالون إضافة (كل) إلى (زوجين) و (اثنين) مفعول للفعل (احمل) والجار والمجرور والمضاف إليه متعلق بمحذوف في محل نصب حال (من كل زوجين) .

وعلى قراءة حفص بالتنوين في (كل) أن التنوين عوض عن المضاف إليه ، تقديره : من كل أنثى وذكر . و(زوجين) مفعول به للفعل (احمل) .

قال الشاطبي : ـ

ومن كل نون مع قد أفلح عالما ....

(وقال اركبوا فيها)

الآية 41 قوله (مجراها) قرأ قالون بضم الميم ، ومن دون تقليل أو إمالة في الراء وقرأ حفص بفتح الميم ، وإمالة الراء [1] ، ولا توجد إمالة اخرى لحفص في جميع القرآن الكريم .

وعلى قراءة قالون بالضم من الفعل (أجرى) الرباعي مصدر (مجرى) وعلى قراءة حفص بفتح الميم مصدر (جرى) الثلاثي .

قال الشاطبي : ـ

.... فعميت اضممه وثقل شذا علا

وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني.........................

([1]) التيسير في القراءات السبع للداني ص 46 .

* قوله (إني أعظك) وقوله (إني أعوذ بك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا فيهما ، وقرأ حفص بإسكانهما وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .

* قوله (ترحمني أكن) وقوله (أجرَي إلا) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا فيهما .

* قوله (فطرني أفلا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (إني أشهد) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (جاء أمرنا) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية وصلا ، فصار عنده مد منفصل يجوز فيه المد ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ، فيكون عنده من باب المد المتصل واجب المد .

(وإلى ثمود)

* قوله (أرأيتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزة . تقدم في سورة الأنعام ، ربع (وعنده مفاتح الغيب) .

* قوله (جاء أمرنا) تقدم في نفس السورة .

* الآيــة 66 قوله (ومن خزي يومئذ) هنا وفي سورة النمل الآية 89 (وهم من فزع يومئذ آمنون) وفي سورة المعارج الآية 11 (لو يفتــدي من عذاب يومئذ) . قرأ قالون بفتح الميم فيهن ، ووافقـــه حفــص فـــي موضع النمل فقط مع تنوين العين ، وقرأ غيرهن بكسر الميــم . وحجــة قراءة قالــون بالفتح ، أنه بناه على الإضافة إلى غير اسم متمكن ، وهــو (إذ) وحجة قراءة حفص بالكسر فيما قرأ منهن أنه أجراه مجرى ســائر الأسماء فخفضه لإضافة (الخزي) و (العذاب) و (الفزع) .

قال الشاطبي :

ويومئذ سال فافتح أتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا .

الآية 68 قوله تعالى (ألا إن ثمودا) هنا وفي سورة الفرقان الآيــة 38 (وعادا وثمودا) .

وفي سورة العنكبوت الآية 38 قوله (وعاداً وثموداً وقد تبين لكــم) قرأ قالون بفتح الدال منوناً ووقف بالألف (ثموداً) وقرأ حفص بفتح الــدال من غير تنوين ووقف بغير ألف . أما الصرف على الحي . وهــذه القــراءة ممنوعة من الصرف للعلَمية والتأنيث على معنى القبيلة .

قال الشاطبي : ـــ

ثمود مع الفرقان والعنكبــوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلاً

نما لثمود نونوا واخفضوا رضـــى ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

* قوله (ومن وراء إسحاق) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وصلا .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا ، وهو من باب المد المتصل واجب المد .

الآية 71 قوله تعالى (يعقوب قالت) قرأ قالون برفع باء يعقوب ، على الابتداء ، والظرف (من وراء) خبر مقدم ، وقرأ حفص بنصب الباء من (يعقوب) على أنه معطوف على (إسحاق) لأنه لا ينصرف للعجمة والتعريف ، والتقدير : فبشرناها بإسحاق ويعقوب .

قال الشاطبي : —

.... ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

* قوله (ألد) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من غير إدخال .

الآية 77 قوله (سيئ بهم) و (سيئت) هنا وفي العنكبوت الآية 33 (لوطا سيء بهم) .

وفي سورة الملك الآية 27 قوله تعالي (زلفة سيئت) قرأها قالون بإشمام كسرة السين الضم ، وقرأ حفص بالكسرة الخالصة ، والقراءتان لغتان عند العرب .

قال الشاطبي في أول سورة البقرة :-

وقيل وغيض ثم جـــيء يُشمها   لدى كسرها ضما رجال لتكمــلا

وحيل بإشمام وسيق كما درسا   وسيـــئ سيئت كن راوية أنبلا

* قوله (ضيفي أليس) قرا قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهـــا حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .

الآية 81 قوله تعالى (فأسر بأهلك) وقوله (أن أسر) قرأ قـــالون بألف الوصل حيث وقع في القرآن الكريم ، وقرأها حفص بهمزة القطع .

وحجة قراءة قالون بهمزة الوصل لأن الفعل (سرى) ، (اســـر) وحجة قراءة حفص من الفعل الرباعي (أسرى) وهما لغتان مشهورتان عند العرب (سرى ، أسرى) [1] ، ويقال سرى وأسرى[2] للسير ليلاً ، أما ســار فخاص بالسير نهاراً .

قال الشاطبي : ـــ

وفأسر أن اسر الوصل أصل دنا   هنا حق إلا امرأتك ارفع وأبدلا

---

(1) تفسير النسفي 2 / 199 ، زاد المسير 4 / 141 .

(2) وقد ورد (فأسر) هنا ، وفي الحجر والدخان ، (وأن اسر) في سورة طـــه ، والشعراء .

وفيها وفي يس والطارق العلا يشدد لمـــا كامل نص فأعتلا

* قوله (كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) وفي سورة الزخرف الآية 35.

قرأ قالون بتخفيف الميم من (لَمَا) وقرأ حفص بتشديدها . تقدم فــي الآية السابقة توجيهها .

أ- ياءات الإضافة :

* قوله (إني أخاف) في ثلاثة مواضع الآية (3 ، 26 ، 84)

* قوله (إني أعظك) 46 ، قوله (إني أعوذ بك) 47 ، قوله (شقاقي أن) 89 .

قرأها جميعاً قالون بفتح ياء الإضافة وصلا على أصـــل روايتــه ، وقرأها حفص بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفاً على أصل روايته .

* قوله (إن أجري إلاَّ) في موضعين ، الآية 29 ، 51 اتفــق قــالون وحفص على فتح ياء الإضافة فيهما حيث وقع وصلا .

* قوله (عني إنه) 10 ، وقوله (نصحي إن) 34 ، وقوله (ضيفــي أليس) 78 ، وقوله (ولكني أراكم) 39 ، وقوله (إنـــي أراكــم) 84 ، وقوله (فطــرنــي أفلا تعقلون) 51 ، وقوله (إني أشهد الله) 54 ، وقوله (وما توفيقي إلا بالله) 88 ، وقوله (رهطي أعز) 92 .

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهـا حفـص بالإسـكان وصلا ووقفا .

ب - ياءات الزوائد :-

* قوله (يوم يأت) 105 قرأها قالون بياء في الوصل وحذفـها في الوقف ، وقرأها حفص من دون ياء وصلا ووقفاً .

* قوله (فلا تسألن) الآية 46 اتفق قالون وحفص على حذفها وصـلا ووقفا .

* قوله (ولا تخزون) الآية 78 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا .

12 ـ سورة يوسف عليه السلام

مكية ، وهي مائة وإحدى عشرة آية في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة هود عليه السلام .

* قوله (يا بني) قرأ بكسر الياء من (بني) مشددة ، وقرأ حفص بفتح الياء مشددة . (تقدم في سورة هود ، ربع وقال اركبوا ...)

قال الشاطبي : ـ

.... وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا

وآخر لقمان يواليه أحمد وسكنه زاك وشيخه الأولا

(لقد كان في يوسف)

* قوله (مبين اقتلوا) قرأ قالون بضم التنوين وصلا ، وقرأ حفص بكسر التنوين وصلا ، وفي الابتداء بـ(اقتلوا) لابد من ضم التنوين للجميع .

الآية 10 قوله تعالى (غيابات الجب) قرأ قالون هنا وفي قوله (في غيابات الجب) الآية 15 بالجمع فيهما ، وقرأ حفص بالإفراد في الموضعين .

ووجه قراءة قالون بالجمع أن البئر له غيابات متعددة وهي الحفر التي تكون بجنباته ، وعلى قراءة حفص أنه المراد بالبئر الواحدة دون النظر إلى لما فيه من حفر صغيرة .

قال الشاطبي : ـــ

غابات في الحرفين بالجمع نافع ....

الآية 12 قوله (يرتع ويلعب) قرأ قالون بالياء فيهما وكسر العيـــن من (يرتع) .

وقرأ حفص بالنون فيهما ، وجزم العين في (يرتع) .

وحجة قراءة قالون بكسر العين أنه جعل من (رعى يرعى) ، وهو مثل (يرتع) ، ومعنى نرتع : نلهو ، وحجة قراءة حفص بجزم العين أنـــه جعله (رتع ، يرتع) إذا رعى ، وأسكن العين للجزم لأنه واقع في جـــواب الطلب ، من قوله (أرسله معنا) [1] .

* وقولـــه (يرتع) بالياء أسند الفعل إلى سيدنا يوسف عليه السلام ، و (نرتع) بالنون مناسب لقوله (معنا) .

قال الشاطبي : ـــ

.... ونرتع ونلعب ياء (حصن) تطولا

ويرتع سكون الكسر في العين (ذ) و حمي .

قوله (ليحزننـــي) قـــرأ قالـــون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أحزن) الرباعي المتعدي بالهمزة ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الـــزاي ،

---

(1) التيسير 128 ، الحجة في القراءات السبع 169 .

مضارع (حزن) الثلاثي اللازم . (تقدم في سورة آل عمران ، ربع يستبشرون ...)

الآية 19 قوله تعالى (يا بشراي) قرأ قالون بألف بعد الراء وفتح الياء (يا بشرايَ) وقرأ حفص (يا بشرَى) على وزن فُعلى . بغير ياء بعد الألف .

وحجة قراءة قالون أنه أضاف (بشراي) إلى نفسه ، فهو من باب النداء المضاف المنصوب مثل (يا هداي ، ويا محياي) .

وحجة قراءة حفص أنه حذف الياء (بشرى) على أنه نداء مفرد شائع وليس مضافاً .

قال الشاطبي :

.... وبشـــراي حذف الياء ثبت وميلا

شفا وقـــل جيـد وكلاهمـــا وعن ابن العَلا والفتح عنه تفضلا .

* الآية 23 قوله (هيت) قرأ قالون بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء ، وقرأ حفص بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء : وعلى القراءتين أنها اسم فعل بمعنى (هلمَّ) أي أقبل ، وهما لغتان عند العرب .

قال الشاطبي : ـــ

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه لسان وضم التاء لوا خلفه دلا .

* قوله (ربي أحسن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفاً (كل حسب أصول قراءته) .

* قوله (والفحشاء إنه) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بتحقيقهما (كل حسب أصول روايته في الهمزتين من كلمتين) .

(وقال نسوة)

* قولـه (وقالت اخرج عليهن) قرأ قالون بضـم التـاء (وقـالتُ) وصلاً ، وقرأ حفص بكسرها وصلا . (تقدم في سورة البقرة ربع إن الصفـا والمروة) .

* قوله (إني أراني) معاً = (أراني أعصـر) ، (أرانـي أحمـل) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بإسكان الياء وصـلا ووقفا ، (كل على أصوله في ياء الإضافة) .

* قوله (ترزقانه) قرأ قالون بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلـة ، وقرأها حفص بالكسر مع الصلة ، وهو الوجه الثاني لقالون .

* قوله (ربي إني) وقوله (آبائي إبراهيم) قرأ قـالون بفتـح يـاء الإضافة فيهما وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفاً . (حسب أصـول رواية كل منهما في ياء الإضافة) .

* قوله (أأرباب) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقـرأ حفص بتحقيق الهمزتين (انظر : أأنذرتهم ، أول البقرة) .

* قوله (إني أرى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفـص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (الملأ أفتوني) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واواً وصلا ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا .

* قوله (أنا أنبئكم) قرأ قالون بإثبات ألف بعد (أنا) في اللفظ ، فيكون عنده من باب المد المنفصل (جائز المد) وقرأ حفص بحذف الألف وصلا .

* قوله (لعلى أرجع) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 47 قوله (دأبا) قرأ قالون بإسكان الهمزة ، وقرأ حفص بتحريكها بالفتح والقراءتان لغتان عند العرب في مصدر (دأب ، يدأب) بمعنى لازم واستمر .

قال الشاطبي :-

.... دأبا لحفصهم فحرك ....

(وما أبرئ نفسي) = قالون وحفص

* قوله (نفسي إن النفس) وقوله (وربي إن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بإسكان الياء وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته) .

* قوله (بالسوء إلا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الأولى واوا ، وإدغامها في الواو الأولى مكسورة مشددة . فتكون (بالسوِّ إلا) ، وله فيها وجه آخر: تسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا على أصل قاعدته في الهمزتين من كلمتين .

* قوله (وجاء إخوة يوسف) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وصلا وقرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعدته في الهمزتين من كلمتين) .

* قوله (أني أوف الكيل) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 62 قوله (وقال لفتيانه) قرأ قالون بالتاء بدلا من النون وحذف الألف وعلى قراءة قالون جمع قلة (لفتى) وعلى قراءة حفص جمع كثرة (لفتى) أيضاً .

قال الشاطبي :

وفتيته وفتيانه عن شـذا ....

الآية 64 قوله (خير حفظا) قرأ قالون (حفظا) بكسر الحاء وحذف الألف التي بعدها وإسكان الفاء على أنه تمييز ، وقرأ حفص (حافظا) بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء . على أنه حال . وهو يفيد المبالغة والحرص الشديد على حفظ أخيهم .

قال الشاطبي : ـ

.... وحفظا حافظا شاع عقلا

* قوله (يا بني) تقدم في سورة هود ربع (وقال اركبوا فيها) .

* قوله (إني أنا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (أنا أخوك) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ووقفا ، فيصبح المد عنده من قبيل المنفصل ، له فيه وجهان المد والقصر .

وقرأ حفص بحذف ألف (أنا) وصلا ، وإثباتها وقفا ، فيكون عنده مد طبيعي .

* قوله (وعاءِ أخيه) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا . (كل حسب مذهبه في الهمزتين من كلمتين) .

الآية 76 قوله (نرفع درجات) قرأ قالون (درجات) بغير تنوين على الإضافة و (درجات) مفعول به منصوب ، وقرأ حفص بالتنوين على أنه منصوب على الظرفية . و (مَنْ) مفعول به للفعل (نرفع) (تقدم في سورة الأنعام) .

قال الشاطبي : ـــ

وفي درجات النون مع يوسف ثوى ....

(قالوا إن يسرق) = قالون وحفص

* قوله (حتى يأذن لي أبي) ، وقوله (أبي أو يحكم الله لي) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

(كل منهما على أصول قراءته في ياء الإضافة) .

* قوله (وهو خير الحاكمين) تقدم كثيراً . . . .

* قوله (وحزني إلى الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كما تقدم) .

* قوله (أئنك لأنت يوسف) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في (أئنك) وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله (إني أعلم) وقوله (ربي إنه) وقوله (بي إذْ أخرجني) .

قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيها وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (إخوتي إن ربي) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (يشاء إنه) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واواً خالصة وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا .

(رب قد آتيتني من الملك) = قالون وحفص .

* قوله (سبيلي أدعو) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 109 قوله (نوحي إليهم) هنا ، وفي سورة النحل الآيـــة 43 قوله (... نوحي إليهم) .

والأول من سورة الأنبياء الآية 7 قوله (إلا رجالا نوحـــي إليـــهم) قرأها قالون بالياء وفتح الحاء ، وقرأ حفص فيهن بالنون وكسر الحاء .

ووجه قراءة قالون أنه مبني للمفعول ، و(إليهم) نائب فاعل ، وعلى قراءة حفص بنون العظمة وكسر الحاء مبني للفاعل ، والفاعل ضمير يعـــود على الله تعالى ، و (إليهم) متعلق بـــ(نوحي) .

قال الشاطبي : ـــ

يوحي إليهم كسر الحاء جميعها ونون علا يوحي إليه شذا علا

الآيــــة 110 قولــــه تعالــــى (قد كذبوا) قرأ قالون بتشديد الذال مـــن (كذّبوا) على عود الضمير على الرسل أي وظن الرســـــل أن أممـــهم قـــد كذبوهم فيما جاءوا به لشدة البلاء وطوله عليهم ، وقرأ حفص بتخفيف الـــذال باعتبار أن الضمائر ترجع إلى المرسل إليهم ، وظنوا أن الرسل قد كذبوهـــم فيما ادعوا من النبوة ، وفيما أنذروهم من العقاب الأليم يوم القيامة .

قال الشاطبي : ـــ

.... وخفف كذبوا ثابتا تلا

الآية 110 قوله تعالى (فنجي من نشاء) قرأ قالون بنونين وتخفيـــف الجيم وإسكان الياء (ننجي) أنه جعله حكاية عن الحال علـــــى أنـــه فعـــل

مضارع انجى مبني للمعلوم ، والضمير يعود على الله تعالى . وقرأ حفص بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، جعله فعلا ماضيا لأن القصة قد انتهت فصار تطابق بين اللفظ والمعني والفعل مبني للمجهول و (مَنْ) نائب فاعل.

قال الشاطبي : ــ

وثاني ننجي أحذف وشدد وحرك كذا نل وخفف كذبوا ثابتا تلا

أ- ياءات الإضافة :-

في هذه السورة ثلاث وعشرون ياء إضافة – اختلف فيها بين قالون وحفص :

1. (ربي أحسن مثواي) ي 13
2. (أراني أعصر) ي 36
3. (أراني أحمل) ي 36
4. (إني أرى) ي 43
5. (إني أنا أخوك) ي 69
6. (أبي أويحكم) ي 80
7. (إني أعلم) ي 96
8. (أحدهما إني أراني) ي 36
9. (وقال الآخر إني أراني) ي 36

10. (ربي إني تركت) ي 37

11. (نفسي إنّ) ي 53

12. (ما رحم ربي إن) ي 53

13. (يأذن لي أبي) ي 80

14. (ربي إنه) ي 98

15. (ربي إذ) ي 100

16. (آبائي إبراهيم) ي 38

17. (لعلي أرجع) ي 46

18. إني أوفي الكيل) ي 59

19. (سبيلي أدعو) ي 108

20. (وحزني إلى الله) ي 86

21. (ليحزنني أن) ي 13

قرأها جميعاً قالون بالفتح وصلا ، وبالإسكان وقفا وقرأهــا حفــص بالإسكان وصلا ووقفا .

22. قوله (وبين إخوتي إن ربي) ي 100

اتفق قالون وحفص بالإسكان وصلا ووقفا فيها .

قوله (يا بشراي) تقدم في فرش السورة .

ب ـ ياءات الزوائد :

1. قوله (حتى تؤتون) الآية 66 اتفق قالون وحفص على حـــذف اليـــاء وصلا ووقفا .

2. قوله (إنه من يتق) الأية 90 اتفق قالون وحفص على حـــذف اليـــاء وصلا ووقفا .

13 سورة الرعد

مكية ، وهي أربع وأربعون آية عند المدني ، وثلاث وأربعون في العد الكوفي ، نزلت بعد سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

الآية 4 قوله تعالى (وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) قرأ قالون في الكلمات الأربع بالكسر عطفا على قوله (أعنابٍ) وقرأ حفص بالرفع فيهن عطفا على (قطعٌ) و (صنوان) نعتُ (نخيل) .

قال الشاطبي : ـــ

وزرع نخيل غير صنوان أولا   لدى خفضها رفع على حقه طلا

الآية 4 قوله (يسقي بماء واحد) قرأ قالون بتاء التأنيث (تسقي) مراعاة للفظ ، وتقوية هذا الرأي أنه قال (بعضَها) على التأنيث ولم يقل (بعضه) .

وقرأ حفص بالياء (يسقي) على تذكير ما ذكر المضمر أي يسقي ما ذكرناه بماء واحد .

قال الشاطبي : ـــ

وذكر يسقي عاصم وابن عامر   وقل بعده بالياء يفضل شلشلا

* قوله (الأكل) قرأ قالون بسكون الكاف وهي لغة تميم ، وقرأ حفص بضم الكاف وهي لغة الحجازيين . تقدم دليلها في سورة البقرة ربع (قول معروف) .

الآية 5 قوله (أئذا كنا ترابا أئنا) اجتماع الاستفهامين ، وقرأ قالون في أحد عشر موضوعا في القرآن بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني ، وخالف ذلك في موضعي النمل ، الآية 67 قوله تعالى (أئذا كنا تراباً ، وآباؤنا أئنا لمخرجون) وفي سورة العنكبوت الآية 29 قوله تعالى (أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ...) قرأهما بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني .

وقرأ حفص جميع ما ورد في القرآن الكريم كله بالاستفهام في الأول[1] والاستفهام في الثاني ، ما عدا موضع العنكبوت قرأه بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني كقراءة قالون ، وكل واحد منهما على أصله وقاعدته في اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، فقالون له التسهيل مع الإدخال ، وحفص له تحقيقهما .

(راجع باب اجتماع الهمزتين في كلمة في الأصول)

الآية 17 قوله تعالى (ومما توقدون عليه في النار) قرأ قالون بالتاء (توقدون) وقرأها حفص بالياء .

وعلى قراءة قالون بالتاء حملوه على لفظ الخطاب الذي قبله وهو قوله (قل أفتخذتم من دونه) وهو الاختيار .

---

(1) راجع كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 20 ، 21 .

وعلى قراءة حفص بالغيبة حملوه على ذكر ما بعده وهـو النـاس ، ولما قبله من لفظ الغيبة في * قوله (أم جعلوا لله شركاء) وقوله (فتشـابه الخلق عليهم) .

قال الشاطبي : ـــ

وبعد (صحاب) يوقدون ....

قوله (أفتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التـاء ، وقـرأ حفـص بالإظهار .

(راجع الأصول في الإدغام) .

(أفمن يعلم) = قالون وحفص

* قوله (ولقد استهزئ) قرأ قالون بضم الدال وقرأ حفص بكسر الدال وكل منهما على أصل روايته (راجع ربع إن الصفا والمروة في البقرة)

الآية 33 قوله تعالى (وصدوا عن السبيل) هنا وفي سورة غـافر الآية 37 قوله (وصد عن السبيل) قرأ قالون فيهما بفتح الصاد على البنـاء للمفعول والمراد به الصادين عن سبيل الله ، وقرأ حفص بضم الصاد علـى البناء للمجهول ، وأقيم قوله (الذين حملوا) على المصدر مقـام الفـاعل ، وفاعل الصد هم أشراف مكة من الكفار والمشركين .

قال الشاطبي : ـــ

.... وضمهم وصدوا ثوى مع صدفي الطول[1] وانجلا

---

(1) المراد بالطول سورة غافر .

الآية 35 قوله تعالى : (أُكلُها) قرأ قالون بإسكان الكاف ، وقرأ حفص بضمها تقدم ربع (تلك الرسل) الآية 265 ، وهما لغتان فصيحتان .

الآية 32قوله (... وصدوا عن السبيل) هنا ، وفي سورة غافر الآية قوله (وصدوا عن السبيل) قرأ قالون فيهما بفتح الصـ . وقرأهما حفص بضم الصَّاد .

وحجة قراءة قالون ، أنه بناه على الإخبار عن الصادرين الناس عن الإسلام ، فأسند الفعل إلى الصادرين[1] .

وحجة قراءة حفص أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يسَّم فاعله وأقيم المصدر مقام الفاعل (وكذلك في سورة غافر) (زين لفرعون) .

قال الشاطبي : ــ

.... وضمهم : وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلا

(الآية 39) قوله تعالى (ويثبت وعنده ....)

قرأ قالون بالتشديد (ويثِّبت) وقرأ حفص بالتخفيف وحجة قراءة قالون بالتشديد جعلوه مستقبل (ثبَّت) كقوله في سورة النساء (وأشد تثبيتا) 66 . وحجة قراءة حفص بالتخفيف ، مستقبل (أثبت) والمفعول به محذوف (هاء) ويثبته . وهما لغتان عن العرب .

---

(1) زاد المسير 4 / 311 ، تفسير النسفي ، 2 / 250 ، التيسر 108 .

قال الشاطبي : ـ

ويثبت في تخفيفه حق ناصر ....

(الآية 42) قوله (وسيعلم الكافر) قرأ قالون بفتح الكـــاف وألـــف بعدها وكسر الفاء على الإفراد .

وقرأ حفص (وسيعلم الكفار) بالجمع ، وحجة قراءة قالون بـــالإفراد على أنه اسم جنس شائع في الجنس كله ، وحجة قراءة حفص بالجمع علـــى أن التهديد بالوعيد يشمل جميع الكافرين ، ولم يقع على واحد . فوافق اللفـــظ المعني . والقراءتان ترجع إلى معنى واحد ، لأن الجمع يدل على الكـــثرة ، والمفرد الجنس يدل على الكثرة أيضاً فهما سواء .

قال الشاطبي : ـ

.... والكافر الكفار بالجمع ذللا

أ ـ ياءات الإضافة :ـ

لا توجد فيها ياء إضافة مختلف فيها .

ب ـ ياءات الزوائد :

بها ياء زائدة واحدة :

* قوله تعالى (المتعال) الآية 9 .

اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا .

14 ـ سورة إبراهيم عليه السلام

مكية ، وهي أربع وخمسون آية عند المدني ، واثنتان وخمسون عند الكوفي ، نزلت بعد سورة نوح عليه السلام .

(الآية 1 – 2) قوله تعالى (الحميد اللهُ) قرأ قالون برفع الهاء من لفظ الجلالة وصلا وابتداء وقرأ حفص بجرها في الحالين .

ووجه قراءة قالون (الله الذي) بالرفع على الاستئناف بالابتداء ، والخبر (الذي) وما بعده .

وعلى قراءة حفص بالجر في الحالتين على البدل من قوله (العزيزِ) (1)

قال الشاطبي : ـ

وفي الخفض في الله الذي الرفع (عم) ....

(قالت رسلهم)

الآية (18) قال تعالى (... الرياح ...) قرأ قالون بالجمع ، وقرأها حفص بالإفراد وعلى قراءة قالون بالجمع هو إتيان الريح من كل جانب ، وهذا المعنى يدل على اختلاف هبوبها ، وبالجمع تأتي في الرحمة ،

---

(1) معاني القرآن 2 / 67 ، التيسير 109 ، النشر 2 / 287 ، الحجة في القراءات السبع 177 .

قال عليه السلام (اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحا) فالريح بلفظ المفــرد أكثر ما تأتي في العذاب والعقوبات .

ووجه قراءة حفص بالإفراد ، أن الواحد يدل على الجمع ، لأنه اســم الجنس ، فهو أخف في الاستعمال .

قال الشاطبي[1] :-

.... والريح وحدا وفي الكهف معها الشريعة وصلا

وفي النمل والأعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا

وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكية هللا

(لي عليكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة في (لي) وصلا وقرأهــا حفص بالإسكان وصلا ووقفاً ، كل على قاعدته في ياء الإضافـــة ، انظـــر الأصول .

(ألم تر إلى الذين بدلوا)

(قل لعبادي الذين) اتفق قالون وحفص على فتـــح يـــاء الإضافـــة وصـــلا .

* قوله (إني أسكنت) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصـــلا ، وقرأهــا حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل على أصول قراءته) .

---

(1) انظر شرح الشاطبية (سورة البقرة) ص 157 .

* قوله (ولا تحسبن ، فلا تحسبن) قراهما قـالون بكسـر السـين ، وقرأهما حفص بفتح السين ، وهما لغتان مشهورتان ، والفتـح أقـوى فـي الأصول[1] ، تقدم في سورة البقرة ربع (ليس عليك هداهم) .

قال الشاطبي : ـ

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ....

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (بمصرخي إني) 22 اتفق قالون وحفص علـى فتحـها وصـلاً وبإسكانها وقفاً .
2. قوله (لي عليكم) 22 قرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا وقرأها حفص بالفتح وصلا وبالإسكان وقفا .
3. قوله (قل لعبادي الذين) 31 اتفق قالون وحفص على فتحـها وصـلا وبإسكانها وقفا .
4. قوله (إني أسكنت) 37 قرأها قالون بالفتح وصلا ، وبالإسـكان وقفـا وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

ب- ياءات الزوائد :

قوله (وعيدي) ، (أشركتموني) ، (دعاءي) اتفق قالون وحفص على حذفها وصلاً ووقفاً .

---

(1) زاد المسير 1 / 328 ، تفسير النفي 1 / 137 .

15 ـ سورة الحجر

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة يوسف عليه السلام

(الآية 8) قوله (ما تنزل الملائكة) قرأ قالون (تنزل) بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيا للفاعل مسند للملائكة ، وأصله (تتنزل) فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً و(الملائكة) بالرفع فاعل[1] .

وقرأ حفص (ما ننزل الملائكة) بنونين الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ونصب (الملائكة) أتى به على الإخبار من الله ، و (الملائكة) بالنصب مفعول به .

قال الشاطبي : ـ

....   تنـــزل ضم التا لشعبة مثلا

وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب   ملائكة المرفوع عن شائد علا

* قوله (الرياح لواقح) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالجمع .

واتفــق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفــا فــي قوله (فأنظرني إلى) .

---

(1) الحجة في القراءات السبع 181 .

* قوله (أني أنا الغفور الرحيم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل على أصل قراءته)

(الآية 54) قوله (فبم تبشرون) قرأ قالون بكسر النون مخففة . وقرأها حفص بالفتح مخففة

وعلى قراءة قالون أنه لم يعدّ الفعل إلى مفعول ، فأتى بالنون التي هي علامة الرفع في الأفعال الخمسة ، فاصلها بنونين : نون الرفع ونون الوقاية ، فحذفت نون الوقاية تخفيفاً . وعلى قراءة حفص جعلها للتخفيف فقط .

قال الشاطبي : ــ

وثقل للمكي نون تبشرون   واكسره (حرميا) وما الحذف أولا

* قوله (جاء آل لوط) قرأ قالون بإسقاط همزة (جاء) مع القصر والمد . وقرأهما حفص بتحقيق الهمزتين (انظر أصول القراءة لهما)

(الآية 65) قوله : (فأسر) قرأ قالون بهمزة وصل ، وقرأها حفص بهمزة قطع مفتوحة .

وحجة قراءة قالون بهمزة الوصل لأن الفعل ثلاثي (سرى) ، وعلى قراءة حفص من الرباعي (أسرى) وهما لغتان مشهورتان .

قال الشاطبي :

وفأسر أن اسر الوصل أصل دناوها   هنا حق ....

(بناتي إن كنتم) و (إني أنا) قراهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل على قاعدته في ياء الإضافة)

* قوله (بيوتا) قرأها قالون بكسر الباء ، وقرأها حفص بضم الباء ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب . (راجع ربع يسألونك عن الأهلة) سورة البقرة .

قال الشاطبي : ـــ

وكسر بيوت والبيوت يضم عن   حمى جلة وجها على الأصل أقبلا

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (نبئ عبادي أني أنا الغفور) 49 .
2. قوله (إني أنا النذير المبين) 89 .
3. قوله (بناتي إن كنتم) 71 .

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

ب- ليس فيها ياءات زائدة .

16 ـ سورة النحل [1]

مكية ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وعدد آياتها مائة وثماني وثلاثون آية ، نزلت بعد سورة الكهف .

(الآية 12) قوله تعالى (والنجوم مسخرات) قرأهما قالون بنصب و(النجومَ) ، ونصب (مسخراتٍ) بالكسر . وقرأ حفص برفع (والنجومُ) و (مسخراتٌ)

وحجة قراءة قالون بالنصب على أنه معطوف على ما قبله ، وعمل فيه (وسخر) و (مسخرات) حال مؤكدة ، وحجة قراءة حفص بالرفع ، على الابتداء والخبر ، وهي جملة مستأنفة .

قال الشاطبي : ـ

.... والشمس مع عطف الثلاثة كملا

وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم ....

(الآية 20) قوله تعالى (والذين يدعون) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة .

وحجة قراءة قالون بالتاء أنه جعل (تسرون وتعلنون) خطابا للمشركين ، وفيه معنى التهديد والوعيد .

---

(1) وتسمى سورة الامتنان – لما فيها من خيرات عظيمة امتن الله بها علينا .

وعلى قراءة حفص بياء الغيبة على الالتفات . فهو خطاب للمؤمنين على الإخبار .

قال الشاطبي : ـــ

.... يدعون عاصم ....

(الآية 27) قوله (تشاقون فيهم) قرأ قالون بكسر النون وقرأها حفص بفتح النون .

وعلى قراءة قالون : حذف إحدى النونين للتخفيف ، والمحذوفة نون الوقاية ، وكسرت نون الرفع ثم حذفت الياء ، لدلالة الكسرة عليها .

وعلى قراءة حفص بفتح النون ، على أنها نون الرفع ، والمفعول به محذوف تقديره (المؤمنين أو الله) [1].

(وقيل للذين اتقوا . . .)

(الآية 37) قوله (لا يهدي مَنْ) قرأ قالون بضم الياء وفتح الدال ، وقرأ حفص بفتح الياء وكسر الدال .

وحجة قراءة قالون أن الفعل مبني للمجهول ، و (مَنْ) في محل رفع نائب فاعل ، والتقدير : إذا أضل الله عبداً لا يهديه أحد ، وحجة قراءة حفص إضافة الفعل إلى الله عز وجل ، و (مَنْ) في محل نصب مفعول به .

قال الشاطبي : ـــ سما كاملا يهدي بضم وفتحة ....

---

(1) الحجة في القراءات السبع 184 - 185 ، زاد المسير 4 / 437 .

(الآية 43) قوله (نوحي إليهم) قرأ قالون بالياء وفتح الحاء ، وقرأها حفص بالنون وكسر الحاء .

وحجة قراءة قالون أن (يوحي) مبني للمفعول ، و (إليهم) الجار والمجرور نائب فاعل .

وعلى قراءة حفص : مبني للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة والجار والمجرور متعلق بالفعل (نوحي)

قال الشاطبي[1] : ـــ

ويوحي إليهم كسر حاء جميعها ونون علا يوحي إليه شذا علا

(وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين)

* قوله (جاء أجلهم) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق الهمزة الثانية وصلا ، مع القصر والمد .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (راجع أصول القراءة للروايتين)

(الآية 62) قوله تعالى (وأنهم مفرطون) قرأ قالون بكسر الراء . وقرأها حفص بفتح الراء

---

(1) راجع شرح الشاطبية ص 227 سورة يوسف عليه السلام .

وحجة قراءة قالون : أنه جعله اسم فاعل من (أفرط) الرباعي بمعنى جاوز الحد ، وحجة قراءة حفص : أنه اسم مفعول من (أفرطوا) أي أعجلوا ، فهم معجلون إلى النار .

قال الشاطبي :

ورا مفرطون أكسر أضا ....

(الآية 66) قوله تعالى (نسقيكم) هنا ، وفي سورة المؤمنون (الآية 68) ، قرأها قالون بفتح النون ، وقرأ حفص بضمها .

وحجة قراءة قالون أنه جعل الفعل ثلاثيا ، فبناه على (سقيت ، أسقي) ، وعلى قراءة حفص بالضم ، أنه جعل الفعل رباعيا من (أسقيت ، نسقي) .

قال الشاطبي : ـــ و (حق صحاب) ضم نَسقيكمو معا[1] ....

* قوله (بيوتا) تقدم سورة البقرة ربع (يسألونك عن الأهلة) .

(ضرب الله مثلا)

(الآية 80) قوله (يوم ظعنكم) قرأ قالون بفتح العين ، وقرأ حفص بإسكانها .

وحجة قراءتهما على أنهما لغتان كالسَّمْع ، والسَّمَع ، والنَّهْر ، والنَّهَر[2] .

---

(1) المراد بقوله (معا) هنا ، وفي سورة المؤمنون الآية 68 .

(2) التبصرة 82 / ب ، النشر 2 / 293 .

قال الشاطبي :-

وظعنكمو إسكانه ذاع ....

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان)

(الآية 90) قوله (لعلكم تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وحفص بتخفيفها وحجة قراءة قالون بالتشديد على إدغام التاء الثانية من (تتذكرون) ، وفيه معنى تكرار وتشديد للتذكر . وعلى قراءة حفص بالتخفيف : على حذف إحدى التاءين استخفافا[1] .

(الآية 96) قوله تعالى (ولنجزين الذين) قرأ قالون بياء الغيبة ، وقرأ حفص بنون العظمة .

وحجة قراءة قالون : ردوه على لفظ الغيبة في قوله تعالى (وما عند الله باق) وعلى قراءة حفص بنون العظمة على الإخبار من الله تعالى عن نفسه بالجزاء الذي أكده بالقسم .

قال الشاطبي : —

.... ولنجزين الذين بالنون داعيه نوّلا
ملكت وعنه نص الأخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلا

* قوله (فمن اضطر) قرأ قالون وصلا بضم النون ، وابتداء ، وقرأ حفص بكسر النون وصلا فقط (تقدم في البقرة) .

أ- لا توجد فيها ياءات إضافة مختلف فيها .

ب- ليس فيها ياءات زائدة .

---

(1) راجع سورة البقرة ، الآية 83 (تظاهرون) .

17ـ سورة الإسراء (1)

مكية ، وعدد آياتها مائة وعشر في العد المدني ، ومائة وإحدى عشرة عند الكوفي ، نزلت بعد القصص .

* قوله (محظورا انظر) قرأ قالون بضم ألف الوصل بعد التنوين وصلا ، وقرأ حفص بكسر التنوين وصلا . (راجع اجتماع الساكنين) ربع (إن الصفا والمروة) سورة البقرة .

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)

(الآية 35) قوله تعالى (بالقسطاس) هنا ، وفي سورة الشعراء (الآية 182) قرأهما قالون بكسر القاف ، وقرأهما حفص بضم القاف .

ووجه قراءة الضم لغة الحجازيين ، والكسر لغة غيرهم ، فالقراءتان لغتان مشهورتان عند العرب .

قال الشاطبي : ـ

.... وضمنا(2) بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا

(الآية 38) قال تعالى (كان سيئة) قرأ قالون بفتح الهمزة وبتاء التأنيث مفتوحة بالتنوين . وقرا حفص بضم الهمزة والهاء على التذكير .

---

(1) وتسمى سورة بني إسرائيل أيضا .

(2) المراد بحرفيه هنا ، وفي سورة الشعراء / 182 .

وحجة قراءة قالون منصوبة منونة على التوحيد خبر كان ، وأنث حملا على معنى (كل) ، واسمها ضمير يعود على كل واسم الإشارة عائد على ما ذكر في الآيات السابقة من النواهي .

وعلى قراءة حفص بالتذكير والضم ، على أنها اسم كان ، ومكروها خبرها .

قال الشاطبي : ـ

وسيئة في همزه اضمم وهائه　　وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا

(الآية 42) قوله تعالى (كما يقولون) قرأ قالون بالتاء ، وقرأ حفص بالياء .

فعلى قراءة قالون بالتاء أنه حمله على الخطاب على معنى ، قل لهم يا محمد (لو كان معه آلهة كما تقولون) ثم قال (سبحانه وتعالى عما يقولون) فجرى الكلام في الخطاب لهم على ذلك .

وعلى قراءة حفص بياء الغيبة ، رده على لفظ الغيبة ، في قوله (ليذكروا) .

قال الشاطبي : ـ

....　　يقولون عن دار وفي الثاني نزلا

(الآية 44) قوله تعالى (يسبح له) قرأ قالون بياء الغيبة ، وقرأها حفص بتاء الغيبة . وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي وهو السموات .

قال الشاطبي :

.... واكسروا إسكان رجلك عُمّلا

* قوله تعالى (أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا) قرأ قالون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ، وقرأ (إنا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، ويسهل الهمزة الثانية في (أئذا) مع الإدخال .

وقرأ حفص فيهما بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق فيهما من غير إدخال كأصل قاعدته في الهمزتين من كلمة واحدة (انظر أصول القراءتين)

(قل كونوا حجارة أو حديدا)

* قوله (النبيين) قرأها قالون بالهمز ، وقرأها حفص بالإبدال مع الإدغام (انظر سورة البقرة) ربع : (وإذ قلنا للملائكة)

* قوله (قل ادعوا) قرأ قالون بضم اللام ، وقرأ حفص بكسر اللام (تقدم في سورة البقرة ربع (إن الصفا والمروة) .

* قوله (أأسجد) تقدم نظيره في أول البقرة (أأنذرتهم) .

* قوله (أرأيتك) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بإثبات الهمزة محققة .

قال الشاطبي[1] : ـ

أرأيت في الاستفهام لاعين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

* قوله (أخرتني) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا وبالإسكان وقفاً ، وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا (انظر أصول قراءة كل منهما) في أصول القراءة .

(الآية 64) قوله (ورجلك) قرأها قالون بإسكان الجيم ، وقرأ حفص بكسرها ، وحجة قراءة قالون : أنه جمع (راجل) على (رجل) كصاحب وصحب ، وراكب وركب ، وعلى قراءة حفص أنها صفة مشبهة بمعنى راجل . كقولك : (حَذْر ، وحَذِر)[2]

قال الشاطبي :

.... واكسروا إسكان رجلك عملا

(ولقد كرمنا بني آدم)

(الآية 76) قوله (خلفك إلا) قرأ قالون بفتح الخاء وإسكان اللام ، وقرأ حفص بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها (خلافك إلا قليلاً)

(1) انظر سورة الأنعام ربع (إنما يستجيب) الآية 47 ، شرح الشاطبية 191 .

(2) الحجة في القراءات السبع 193 ، تفسير ابن كثير 3 / 49 .

وهما لغتان بمعنى واحد ، أي بعد خروجك منهم .

قال الشاطبي :

خلافك فافتح مع سكون وقصره   سما صف ....

(الآية 90) قوله (حتى تفجر لنا) قرأ قالون بضم التـــاء وكســر الجيم مشددا من (تفجر) ، وقرأ حفص بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيـم مخففا . ولا خلاف في الثاني ، الآية 91 .

وعلى قراءة قالون : مضارع (فجر) المضعف ، للدلالة على تكثير النبع والعيون .

وحجة قراءة حفص أنه حمله على اللفظ (فجر الأرض بمعنى شقها).

قال الشاطبي :ـــ

تفجر في الأولى[1] كتفتل ثابت   ....

* قوله (المهتدي) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفاً ، وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا .

(أولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والأرض)

* قوله (ربي إذا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفــص بإسكانها وصلا ووقفا (تقدم في أصول القراءة) .

---

(1) وقيده بالأولى احترازا من الثانية (فتفجر الأنهار) المتفق على تشديدها ، الآية 91 الكشف عن وجوه القراءات السبع ص 2 / 50 ، 51 .

* قوله (هؤلاء إلا) و (هؤلاء إن كنتم) تقدم في سورة البقرة ،ربـــع (إن الله لا يستحيي) .

* قوله (قل ادعـــوا الله أو ادعوا الرحمن) قرأ قالون ، بضم اللام من (قل) وضم الواو من (أو) وصلا .

وقرأ حفص بكسر اللام من (قل) وكسر الواو من (أو) وصلا .

انظر ربع (إن الصفا والمروة) سورة البقرة .

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (رحمة ربي إذا ...) الآية 100 .

فتحها قالون وصلا ، واسكنها حفص وصلا ووقفا .

ب- ياءات زائدة :

أ. قوله (لئن أخرتني) الآية 62 .

ب. قوله (فهو المهتدي) الآية 97 .

قرأهما قالون بالياء وصلا ، وحذفهما وقفاً ، وحذفهما حفص وصـــلا ووقفاً .

18 ـ سورة الكهف

وهي مائة وخمس في المدني ، ومائة وعشر في الكوفي

(الآية 1) قوله تعالى (عوجا قيما) قرأ قالون من دون سكت على ألف (عوجا) مع إخفاء التنوين في القاف ، وقرأ حفص بالسكت على ألف (عوجا) سكته لطيفة[1] من غير قطع ولا تنوين ثم يقول (قيما) مقدار الوقف حركتان دفعا للإبهام والتوهم .

راجع باب السكت في الأصول .

وحجة حفص في ذلك أنه اختار للقارئ أن يبين بوقفه على (عوجا) أنه وقف تام حسن لأن (قيما) غير تابع في إعرابه لـ(عوجا) ، لأنه منصوب بفعل مضمر تقديره : (أنزله قيما)

(الآية 16) قوله تعالى (مرفقا) قرا قالون بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء ، وقرأ حفص بكسر الميم وفتح الفاء ، مع ترقيق الراء .

وهما لغتان فيما يُرتفق به .

قال الشاطبي : ـ

وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه ....

---

(1) قال الشاطبي ص 227 : وسكته حفص دون قطع لطيفة : على ألف التنوين في عوجا بلا

﴿ وترى الشمس ﴾

(الآية 17) قوله (تزاور عن كهفهم) قرأ قالون[1] (تزاور) بفتح الزاي مشددة ، وألف بعدها وتخفيف الراء ، وقرأ حفص (تـزاور) بفتح الزاي وألف بعدها وتخفيف الـراء . وحجتـه : مضارع (تزاور) وأصله (تتزاور) حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا .

وعلى قراءة قالون (تزاور) مضارع تزاور وأصله (تـتزاور) ادغمت التاء في الزاي ، والمعنى عندهما (الميل)

قال الشاطبي :-

.... وتزور للشامي كتحمر وصلا

وتزاور التخفيف في الزاي ثابت ....

(الآية 18) قوله (ولملئت منهم) قرأ قالون بتشديد اللام الثانيـة ، بقصد المبالغة ، وقرأ حفص بتخفيفها ، والمعنى (رعبا) وهما لغتان ، والتخفيـف أكثر استعمالا .

قال الشاطبي :-

.... وحرميهم ملئت في اللام ثَقَّلا

* قوله (ربي أعلم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كل على أصل قراءته) انظر أصول القراءة لـهما في بابها) .

---

(1) التيسير في القراءات السبع 116 ، الكشف 2 / 56 .

* قوله (يهدين) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا ، وقرأ حفص بحذفها في الحالين (أصول قراءة كل منهما)

(واضرب لهم مثلا)

* قوله (أكلها) قرأ قالون بإسكان الكاف ، وقرأها حفص بضمها ، وهما لغتان تقدم في سورة البقرة ربع (تلك الرسل)

(الآية 34) قوله تعالى (وكان له ثمر) ، والآية 42 قوله (وأحيط بثمره) قرأهما قالون بضم الثاء وضم الميم ، وقرأهما حفص بفتح الثاء والميم .

وحجة قراءة قالون أنه جعله جمع (ثمار) ، وهي جمع ثمر ، فهي جمع الجمع[1] ، والمراد به التكثير ، وحجة قراءة حفص أنه جعله جمع (ثمرة) كبقرة ، وبقر ، والمراد به ما يجتنى من ذي الثمر ، ويجمع الثمر على ثمرات ، مثل قوله تعالى في سورة النحل الآية 67 (ومن ثمرات النخيل) .

قال الشاطبي : ـــ

وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحر فيه والإسكان في الميم حصلا

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها ، انظر ربع (إن الله لا يستحيي) سورة البقرة .

---

(1) زاد المسير 5 / 140 ، تفسير النسفي 3 / 13 .

* قوله (أنا أكثر) و (أنا أقل) قرأ قالون بمد (أنا) وصلا ، فيصبح عنده من قبل المد المنفصل (له القصر والتوسط) وحفص بحذفهما وصلا أما وقفا فلهما الإثبات . (انظر أحكام المد في الأصول لهما) .

(الآية 36) قوله (خير منهما منقلبا) قرأ قالون بزيادة الميم على التثنية ، وقرأ حفص بغير ميم على التوحيد (منها) .

وحجة قراءة قالون بالتثنية أنه رده إلى الجنتين ، في قوله تعالى (لأحدهما جنتين) ، وقوله (كلتا الجنتين) ، وحجة حفص بالتوحيد أنه رده على ذكر الجنة ، فهي أقرب إلى (منهما) من ذكر الجنتين ، وهو قوله (ودخل جنته) .

قال الشاطبي : —

ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت ....

* قوله (ربي أحدا) معا ، و (ربي أن) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل منهما على اصله في باب الإضافة) .

* قوله (إن ترن أنا) وقوله (أن يؤتين) قرأها قالون بإثبات الياء وصلا وقرأهما حفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

(الآية 42) قوله (وأحيط بثمره) قرأ قالون بضم الثاء والميم ، وقرأ حفص بفتح الثاء والميم . (تقدم في الآية 34) من نفس السورة .

(الآية 44) قوله (وخير عقَبا) قرأ قالون بضم القاف ، وقرأ حفص بسكون القاف ، وهو واحد في المعنى ، والأصل الضم ، والإسكان تخفيف مثل الطُنْب ، والطُنُب .

قال الشاطبي : —

وعقبا سكون الضم نص فتى ....

(ما أشهدتهم . . .)

* قوله (شركائيِ الذين زعمتم) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا .

(الآية 55) قوله (قبلا) قرأ قالون بكسر القاف وفتح الباء ، وقرأ حفص بضم القاف ، وضم الباء .

وعلى قراءة قالون بالكسر ، أنه حمله على معنى المقابلة ، مثل لاقيت عليا قبلا ، ومقابلة ، وقُبْلا ، وقِبَلاً ، وقَبِيلاً ، أي عيانا .

وحجة قراءة حفص ، أنه جمع قبيل ، أي ويأتيهم العذاب قبيلا قبيلا . (صنفا صنفا) أصنافا مختلفة[1] . وهو منصوب على الحال في القراءتين .

قال الشاطبي :

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي في الكهف وصلا

---

(1) التيسير 144 ، الكشف عن وجوه القراءات 2 / 64 .

الآية 56 قوله (هزؤا) قرأ قالون بالهمز مع ضم الـــزاي وصـــلا ووقفا ، وقرأ حفــص بإبدال الهمزة واواً للتخفيف مع ضم الـــزاي وصـــلا ووقفا . (تقدم في سورة البقرة) ، ربع (وإذ استسقى موسى لقومه) .

(الآية 59) قوله (لمهلكهم موعدا) هنا وفي النمل (الآيـــة 49) قوله (مهلك أهله) قرأهما قالون بضم الميم وفتح اللام ، وقرأ حفص بفتـــح الميم وكسر اللام فيهما .

وحجة قراءة قالون : أنه جعله مصدرا لـــ(أهلك يهلك) وهو متعد ، وتقديره : وجعلنا لإهلاكهم موعدا ، أي : لإهلاكهم إياهم موعدا[1] .

وعلى قراءة حفص : أنه جعله مصدراً ، من (هلك) الثلاثي ، وهو مضاف إلى الفاعل .

تقديره : وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدا .

قال الشاطبي : ــ

لمهلكهم ضموا ومهلك أهله　　سوى عاصمٍ والكسر في اللام عولا

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بيـــن ، وقـــرأ حفص بتحقيق الهمزة . راجـــع سورة الأنعام ربع (إنَّما يســـتجيب الذيـــن يسمعون) .

---

(1) الحجة في القراءات السبع 201 ، زاد المسير 5 / 161 .

(الآية 63) قوله (وما أنسانيه إلا) هنا ، وقوله (عليه الله) في سورة الفتح الآية 10 قرأهما قالون بكسر الهاء في (أنسانيه) و (عليه) .

وقرأهما حفص بضم الهاء فيهما . (راجع باب هاء الكناية في مقدمة الكتاب)

* قوله (ذلك ما كنا نبغ) وقوله (على أن تعلمني مما علمت رشدا) قراهما قالون بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفا فيهما ، وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا فيهما (كل على أصل قراءته) راجع أصول القراءة لهما .

* قوله (معي صبرا) الثلاثة في هذه السورة قرأها قالون بإسكان ياء الإضافة ، وقرأ حفص بفتح ياء الإضافة ، خلافا لأصول الرواية عنده في ياءات الإضافة . (انظر أصول الرواية في ياءات الإضافة)

(الآية 70) قوله تعالى (فلا تسألني) قرأ قالون بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وقرا حفص بإسكان اللام وتخفيف النون .

وحجة قراءة قالون على أنها نون التوكيد الثقيلة وكسرت لمناسبة الياء ، وعلى قراءة حفص ان الفعل معرب ، والنون للوقاية . واتفق قالون وحفص على إثبات الياء بعد النون وقفا ووصلا .

(الآية 74) قوله تعالى (نفسا زكية) قرأ قالون (زاكية) بألف بعد الزاي ، وتخفيف الياء ، وقرأ حفص بتشديد الياء من غير ألف بعد الزاي ، وحجة قراءة قالون : أنها لغة في (زكية ، وزاكية) قيل على تقية

صالحة ، وقيل معناها : لا ذنب لها . وعلى قراءة حفص : أنه بناء على (فعلية) على معنى (نامية) وهي التي لم تبلغ الخطايا فهي مطهرة صالحة نقية .

قال الشاطبي : ـــ

وعد وخفف ياء زكية (سما) ....

(الآية 74 ، 87) قوله (نكرا) [1] قرأ قالون بضم الكاف ، وقرأ حفص بإسكانها في المواضع الثلاثة . وهما لغتان مشهورتان : كالسُّحْت والسُّحُت ، والشغل ، والشغل .

(الآية 77) قوله (لتخذت عليه أجرا) قرأها قالون بإدغام الذال في التاء ، وحفص بالإظهار .

(قال ألم أقل لك)

(الآية 76) قوله تعالى (من لدني) قرأ قالون بضم الدال وتخفيف النون ، وقرأ حفص بضم الدال وتشديد النون .

وحجة قراءة قالون بتخفيف النون : أنه لم يأت بنون مع الياء ، لأنه ضمير مجرور كـ (كتابي ، وداري ، وغلامي) فاتصلت الباء بنون (لدن) فكسرتها . (على الأصل) .

---

(1) (نكرا) في سورة الطلاق ، الآية 8 .

وحجة قراءة حفص بتشديد النون أنه أدغم نون (لدن) في النون التي دخلت مع الياء ، ليسلم سكون نون (لدن) مثل : إنِّي ، وعنى .

قال الشاطبي : ـــ

.... ونون لدني خف صاحبه إلى

(الآية 81) قوله (أن يبدلهما) هنا ، وفي التحريم (الآية 5) قوله تعالى (أن يبدله) ، وفي سورة القلم ، (الآية 32) قوله (أن يبدلنا) قرأ قالون في الثلاثة بفتح الباء ، وتشديد الدال ، وقرأ حفص بإسكان الباء وتخفيف الدال ، وعلى قراءة قالون : مضارع (بدّل) ، وعلى قراءة حفص (أبدل)

قال الشاطبي : ـــ

ومن بعد بالتخفيف يبدل هاهنا وفوق وتحت الملك كافية ظللا

(الآية 85) قوله تعالى (فاتبع) ، (الآية 89) (ثم اتبع سببا) والآية 92 (ثم ابتع سببا) قرأ قالون بهمزة الوصل وتشديد التاء ، وقرأ حفص فيهن بهمزة القطع وإسكان التاء . أي اقتفي أثره .

وعلى قراءة قالون : على أنه فعل ماض على وزن افتعل ، من (تبع) أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة . وهو فعل متعد إلى مفعول

واحد [1]. إذا قصد اللحاق به ، وحجة قراءة حفص : أنه بناه على (أفعل) منقول من (فعل) يتعدى إلى مفعولين .

قال الشاطبي : ـ

فأتبع خفف في الثلاثة ذاكرا ....

(الآية 88) قوله (فله جزاء الحسنى) قرأ قالون (جزاء) بالرفع من غير تنوين ، وقرأ حفص (جزاء) بالنصب والتنوين ، مع كسر التنوين وصلا .

وعلى قراءة قالون : أنه جعل (جزاء) مبتدأ ، وخبره (له) الجار والمجرور .

وعلى قراءة حفص : أنه جعل (الحسنى) مبتدأ ، و(له) الخبر ، ونصب (جزاء) على أنه مصدر في موضع الحال ، والتقدير : فله الحال الحسنى جزاء[2] .

قال الشاطبي : ـ

.... جزاء فنون وانصب الرفع وأقبلا

على حق ....

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 73 ، زاد المسير 5 / 185 .

(2) زاد السمير 5 / 186 ، مشكل إعراب القرآن 1 / 148 .

(الآية 93) قوله (بين السدين) قرا قالون بضم السين مشددة ، وقرأ حفص بفتحها مشددة ، والقراءتان لغتان بمعنى واحد كالضَّعْف ، والضَّعَف ، وكل شيء من فعل الله سبحانه وتعالى كالجبال والشعاب فهو (سُدٌّ) بالضم ، وما بناه الإنسان والحيوان فهو (سَدٌّ) بالفتح)

قال الشاطبي : ـــ

... السدين سدا (صِحَابَ حق) والضم مفتوح وياسين شد علا

* قوله (سدا) مثل (السدين) هنا وفي سورة يس ، الموضوعين الآية (8) .

(الآية 94) قوله (إن ياجوج وما جوج) هنا ، وفي سورة الأنبياء ، الآية (96)

* قوله تعالى (حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج) قرأهما قالون من غير همز ، وقرأ حفص بهمزهما ، وحجة قراءة قالون من غير همز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز على الاشتقاق ، ثم خفف همزه ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي مشتق أيضا .

وحجة قراءة حفص بالهمز أنه جعله عربيا مشتقا ، من (أجت النار) وهو الماء المر .

قال الشاطبي : ـــ

ويأجوج ماجوج همز الكل ناصرا ....

(الآية 98) قوله (دكاء) قرأ قالون بحذف الهمزة والمد مع التنوين ، وقرأها حفص بمد الكاف ، وهمزة مفتوحة بعده غير منونة ، وعنده مد متصل واجب المد ، وقد تقدم نظيره في سورة الأعراف ، الآية 144 قوله (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء) .

(الآية 102) قوله (من دونيِ أولياء) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل منهما على أصل قراءته في ياء الإضافة) .

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (ربي أعلم) 22 .
2. قوله (بربي أحدا) 38 .
3. قوله (فعسى ربي أن يؤتيني) 40 .
4. قوله (بربي أحدا) 42 .
5. قوله (ستجدني إن شاء الله) 69 .
6. قوله (من دوني أولياء) 102 .

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

7. قوله (معي صبرا) في ثلاثة مواضع ، الآية (67 ، 72 ، 75) قرأها حفص بالفتح وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا .

ب ـ ياءات الزوائد :

1 ــ قوله (المهتدي) .   2 ــ قوله (يهديني) .

3 ــ قوله (أن يؤتيني) .   4 ــ قوله (وأن تعلمني) .

5 ــ قوله (أن ترني) .   6 ــ قوله (وما كنا نبغ) .

اتفق قالون وحفص على حذفها جميعاً وصلاً ووقفاً .

19 سورة مريم عليها السلام

وهي مكية ، وآياتها ثمان وتسعون في الكوفي وعند المدني تسع وتسعون . نزلت بعد سورة فاطر .

(الآية 1) قوله تعالى (كهيعص ذكر) اتفق قالون على إظهار دال الهاء في (ص) عند الذال .

(الآية 2) قوله (زكريا إذ نادى) ، (الآية 7) قوله (يا زكريا إنا) قرأهما قالون بإثبات همزة مضمومة ومده مدا متصلا (واجب المد) وقرأهما حفص بحذف الهمز ، فصار عند الوصل مدا منفصلا . وقالون عند الوصل يسهل الهمزتين بين بين . والقراءتان لغتان مشهورتان عند العرب ، ولا سيما أهل الحجاز .

قال الشاطبي في سورة آل عمران : —

وقل زكريّا دون همز جميعه (صحاب) ورفع غير شعبة الأولا

(الآية 8) قوله (عتيا) ، (جثيا) ، و (صليا) جميع ما في هذه السورة قرأها قالون بضم العين ، والجيم ، والصاد . وقرأها حفص بالكسر واتفقا على ضم باء (بكيا) .

وحجة قراءة قالون بالضم فيهن أنه غير الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، وترك الحرف الأول مضموما على أصله .

وعلى قراءة حفص بالكسر ، أن هذه الأسماء جمع (عات ، وجاث ، وصال)

قال الشاطبي : ـــ

وضم بكيا كسره عنهما وقل   عتيا صليا مع جثيا شذا علا

* قوله (لي آية) و (إني أعوذ) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل على أصل روايته)

* (الآية 19) قوله تعالى (لأهب لك) قرأ قالون بالياء وبالهمز بعد اللام ، فله الوجهان وقرأ حفص بالهمز بعد اللام ، قولا واحدا ، وحجة القراءة بالياء أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة ، ولكنه خففها ، فأبدل منها ياء ، أما على القراءة بالهمز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم عليها السلام ، وهو جبريل أمين الوحي[1]

قال الشاطبي : ـــ

وهمز أهب بالياء جرى حلو بحره   بخلف ....

(فحملته فانتبذت به مكانا قصيا)

(الآية 23) قوله تعالى (وكنت نسيا) قرأ قالون بكسر النون من (نسيا) وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان ، ومعناها : الشيء الحقير الذي لا قيمة له[2] ولا يحتاج إليه .

---

(1) زاد المسير 5 / 211 .

(2) تفسير غريب القرآن 273 .

قال الشاطبي –

ونسيا فتحه فائز علا

(الآية 25) قوله (تساقط عليك) قرأ قالون بفتح التاء ، وفتح السين مشددا ، وقرأ حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين .

وحجة قراءة قالون (تساقط) أنه أدغم التاء الثانية في السين ، مثل (تساءلون به والأرحام) في سورة النساء ، وحجة قراءة حفص : أنه مضارع (ساقط) والفاعل ضمير يعود على النخلة ، ورطبا مفعول به .

قال الشاطبي :

.... وخف تساقط فاصلا فتحملا

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم ....

قوله (نبيا) قرأ قالون بالهمز (نبيئا) وقرأ حفص بإبدال الهمز ياء مع الإدغام (راجع ربع : وإذ استسقى موسى) سورة البقرة .

(الآية 34) قوله (قول الحق) قرأ قالون بضم اللام ، من (قول) وقرأ حفص بنصبها . وعلى قراءة قالون بالضم على أنه خبر بعد خبر [1] ، وعلى قراءة حفص بالنصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله ، وعامله محذوف وجوباً تقديره : أقول قول الحق .

قال الشاطبي –

... وفي الرفع قول الحق نصب ندكلا

(1) معاني القرآن 2 / 168 .

(الآية 36) قوله (وإن الله) قرأ قالون بفتح همزة (وإن) ، وقرأ حفص بكسرها ، وحجة قراءة قالون بالفتح على أنه مجزوم بلام محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده وعلى قراءة حفص بالكسر على الاستئناف ، أو بالعطف على قوله (قال إني عبد الله)

قال الشاطبي : ــ

وكسر وأن الله ذاك ... .

* قوله (فاتبعني أهدك) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة .

* قوله (إني أخاف) وقوله (ربي إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (راجع ياءات الإضافة في الأصول) .

(الآية 51) قوله تعالى (مخلصا) قرأ قالون بكسر اللام ، وقرأ حفص بفتحها . وعلى قراءة قالون بالكسر اسم فاعل ، وعلى قراءة حفص بالفتح اسم مفعول .

قال الشاطبي في سورة يوسف[1] :-

وفي قاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل (حصن) تحملا

---

(1) سورة يوسف عليه السلام الآية 24 قوله (إنه من عبادنا المخلصين) .

(فخلف من بعدهم خلف)

* قوله (أئذا مامت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال ، واتفق قالون وحفص على كسر الميم من (مت) ، (الآية 68 ، 69 ، 70) قوله (جثيا ، عتيا ، صليا) تقدم حكمة في الآية (8) من هذه السورة

(الآية 74) قوله (أثاثا ورئيا) قرأ قالون بتشديد الياء من غير همز ، وقرأ حفص بالهمز وعلى قراءة قالون من غير همز وتشديد الياء أن يكون من (ري الشارب) فلا أصل له في الهمز ، أي : أحسن أثاثا وأحسن شربا ، وحجة قراءة حفص بالهمز أنه جعله من الرواء الزينة ، فأتى بها على الأصل ، وهو من رأيت ، وليس بمصدر . من رؤية العين المجردة .

قال الشاطبي : — .... رئيا أبدل مدغما باسطا ملا

(الآية 90) قوله تعالى (تكاد السموات) هنا ، وفي سورة الشورى ، (الآية 5) قوله (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن) قرأهما قالون بالياء (يكاد) وقرأهما حفص بالتاء (تكاد) واتفقا على قراءة (يتفطرن) هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة ، حجة قراءة كل منهما أن الفاعل مؤنث مجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قال الشاطبي : —

وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا
وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفه ولا

أ ـ ياءات الإضافة :

1. قوله (من ورائي وكانت) الآية 5

اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

2. قوله (اجعل لي آية) 10 .

3. قوله (ربي إنه) 47 .

4. قوله (إني أخاف) 45 .

5. قوله (إني أعوذ) 18 .

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

6. قوله (أتاني الكتاب) 30 .

اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا ، وبالإسكان وقفا .

ب ـ ياءات الزوائد : ليس فيها ياء زائدة .

20 ـ سورة طه عليه السلام

مكية ، وهي مائة آية وأربع وثلاثون في العد المدني ومائة ، وخمس وثلاثون في الكوفي ، نزلت بعد سورة مريم عليها السلام .

* قوله (إني آنست) وقوله (لعلىَ آتيكم) وقوله (إني أنا ربك) وقوله (إنني أنا) وقوله (لذكري إن) وقوله (و يسر لي أمري) وقوله (عيني إذ تمشي) وقوله (لنفسي اذهب) وقوله (ذكري اذهبا) .

قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيها وصلا ، على أصل قاعدته في ياءات الإضافة ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (انظر أصول القراءة لكل منهما) .

(الآية 12) قوله (طوى) هنا ، وفي سورة النازعات ، الآية 16 قوله (بالواد المقدس طوى) قرأهما قالون من غير تنوين ، وقرأهما حفص بالتنوين ، وعلى قراءة قالون بعدم التنوين ، ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث أو للعلمية والعجمة وعلى قراءة حفص بالتنوين لأنه مصروف ، وهو اسم للوادي .

قال الشاطبي : ـ

ونون بها والنازعات طوى ذكا ....

(الآية 18) قوله (ولي فيها مآرب أخرى) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا وقرأ حفص بفتحها وصلا وإسكانها وقفا .

(الآيــة 53) قوله (مهدا) هنا وفي سورة الزخرف الآية 10 قوله (الذي جعل لكم الأرض مهدا) قرأهما قالون بكسر الميم وفتح الهاء وإثبــات ألف بعدها ،و قرأهما حفص بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف ، وحجــة من قرأ بألف (مهادا) أنه جعله اسما كالفراش ، وهو مما يمهد بـــه كقولـــه تعالى (جعل لكم الأرض بساطا) نوح الآية 19 ، وحجة قراءة حفص مـــن غير ألف ، أنه جعله مصدرا كالبسط ، ولقد عمل فيه من غـــير لفظـــه ، لأن المصدر يجوز أن يعمل بلفظه أو بغيره .

قال الشاطبي : ــ

مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى ....

(منها خلقناكم)

(الآية 61) قوله (فيسحتكم) قرأ قالون بفتح الياء والحاء ، وقـــرأ حفص بضم الياء وكسر الحاء .

وحجة قراءة قالون على أنه مضارع (سحته) بمعنـــى اســـتأصله ، وهي لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة حفص على أنه مضـــارع (أســـحته) بنفس المعنى ، وهي لغة تميم ونجد . وقيل معناها (فيهلككم) [1]

قال الشاطبي : ــ

فيسحتكم ضم وكسر (صحابهم) ....

---

(1) زاد المسير 5 / 296 ، الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 99 .

(الآيــة 63) قولــه (قالوا إن هذان) قرأ قالون بتشديد النــون ، و (هذان) بالألف ونون مكسورة مخففة ، وقرأ حفص بتخفيف النون ســاكنة ، و (هذان) بالألف بعدها نون خفيفة ، وحجــة قراءة قالــون (إن هــذان) على (إنّ) هي الناصبــة ، و (هذان) اسمها ، على لغة من يلزم المثنـــى الألف رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وعلى قراءة حفص بالتخفيف أنها مخففة مــن الثقيلــة ، وهي بمعنى (إلا) لا عمل لها ، و (هــذان لســاحران) مبتــدأ وخبر .

ولقد نقل الكسائي رحمه الله عن بعض العرب قولهم (مــن يشــتري مني خفان) وهاتان القراءتان توافقان خط المصحف .

قال الشاطبي :

وهذين في هذان حج وثقله دنا ....

(الآية 69) قوله (تلقف ما صنعوا) قرأ قالون بفتح الـــلام وفتــح القاف مشددا وإسكان الفاء ، وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وجــزم الفاء ، وحجة قراءة قالون : على أنه مضارع من (تلقف ، يتلقـــف) وأنــه مجزوم في جواب الأمر (وألق ما في يمينك) ، وحجة قراءة حفص ، أنـــه جعله في جواب الأمر أيضاً .

قال الشاطبي : ـــ

.... وتلقف ارفع الجزم مع أنثي بخيل مقبلا

* قولــه (آمنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيـــق الــهمزة الأولى ، من غير إدخال وقرأ حفص بهمزة واحدة محققة وبعدها مدٌّ .

وعلى قراءة قالون على الاستفهام ، وأن الهمزة الأولى همزة استفهام . وحجة قراءة حفص أنها تحمل الخبر المحض ، والاستفهام ، وقد خذفت همزة الاستفهام اعتمادا على قرينة التوبيخ المعلوم ضمنا في الآية [1] .

* قوله (ومن يأته) [2] قرأ قالون بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة بالاختلاس ، وقرأ حفص بكسرها مع الصلة ، ويوافقه قالون في هذا الوجه .

(الآية 77) قوله (أن اسر) قرأ قالون بهمزة وصل في (اسر) تسقط في الوصل ، وتثبت في الابتداء بكلمة مكسورة . وهي من فعل (سرى) وأمره (اسر) وقرأ حفص بهمزة قطع مفتوحة تثبت وصلا وابتداء ، وهي من الفعل الرباعي (أسرى) وأمره بهمزة قطع (أسر) وهي من السير ليلا . كقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) .

(وما أعجلك عن قومك يا موسى)

* قوله (تتبعن) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفا ، وعند الوصل يكون عنده من باب المد المنفصل يجوز فيه المد والقصر عنده ، وقرأ حفص بحذف الياء وصلا ووقفا (راجع ياءات الزوائد) .

---

(1) المهذب في القراءات العشر 2 / 142 .

(2) الآية 71 .

* قوله (ولا برأسي إني) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (راجع باب ياءات الإضافة في الأصول) .

(وعنت الوجوه)

(الآية 119) قوله تعالى (وإنك لا تظمؤا) قرأ قالون بكسر همزة (وإنك) ، وقرأ حفص بفتحها ، وعلى قراءة قالون بالكسر على الابتداء بها ، وهي معطوفة على قوله (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) وهذا من باب عطف الجمل على الجمل ، وقرأ حفص بفتح الهمزة ، وعلى هذا يكون العطف على اسم (إن) في قوله (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) أو عطف على المصدر المنسبك من أن ، وما بعدها ، ويكون من عطف المفرد على المفرد . وتقديره : إن لك عدم الجوع ، وعدم الظمأ ، وعدم العرى .

قال الشاطبي : ـــ

.... وإنك لا في كسره صفوة العلا

* قوله (لم حشرتني أعمى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

أ ـ ياءات الإضافة :ـ

1. قوله (إني آنست نارا) الآية 10 .
2. قوله (إني أنا ربك) الآية 12 .

3.قوله (إنني أنا الله) الآية 14 .

4.قوله (لنفسي اذهب) معا (ي 41 ، 42) .

5.قوله (في ذكرى اذهبا) معا (ي 42 ، 43) .

6.قوله (لذكرى إن) معا (ي 14 ، 15) .

7.قوله (ويسر لي أمري) الآية 26 .

8.قوله (وعيني إذ) معا (ي 39 ، 40) .

9.قوله (برأسي إني) ي 94 .

10. قوله (حشرتني أعمى) ي 125 .

11. قوله (لعلي آتيكم) ي 10 .

قرأها قالون بالفتح وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا .

12. قوله (ولي فيها) ي 18

قرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا ، وحفص قرأها بالفتح وصلا .

13. قوله (أخي اشدد به) 30 ، 31 .

اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

ب- ياءات الزوائد :-

1. قوله (ألا تتبعن) الآية 93 .

قرأها قالون بياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وقرأها حفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

21 ـ سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ، وهي مائة وإحدى عشرة آية في العد المدني ، ومائة واثنتا عشرة آية في الكوفي ، نزلت بعد سورة إبراهيم عليه السلام .

الآية (4) قال تعالى (قال ربي يعلم) قرأها قالون (قل) بغير ألف ، وقرأ حفص بألف (قال) ، وحجة قراءة قالون : أن الأمر للرسول الكريم [1] ، وعلى قراءة حفص : على انه فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو على سبيل الإخبار عن الله عز وجل .

قال الشاطبي :

وقل قال عن شُهْدٍ وآخرها علا وقل ....

(الآية 7) قوله تعالى (نوحي إليهم) قرأ قالون (يوحي) بالياء التحية وفتح الحاء ، وقرأ حفص بنون العظمة وكسر الحاء (نُوحِي) ..

وحجة قراءة قالون : انه مبني للمفعول ، والجار والمجرور (إليهم) متعلق بالفعل (يوحي) و (أن) وما دخلت عليه في محل رفع نائب فاعل .

وعلى قراءة حفص مبني للفاعل ، ليناسب قوله (وما أرسلنا من قبلك من رسول) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) والجار والمجرور متعلق بالفعل (نوحي) .

---

(1) التبصرة 89 / أ .

قال الشاطبي في سورة يوسف : [1]

يوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون علا يوحى إليه شذا علا

* قوله (من معي) قرأ قالون بإسكان الياء وصلا ووقفاً ، وقرأ حفص بفتحها وصلا وإسكانها وصلاً .

* الآية 25 قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك من رسول إلا نوحي إليه) قرأ قالون بالياء التحية وفتح الحاء ، وقرأ حفص بنون العظمى وكسر الحاء ، وحجة قراءة قالون : أنه مبني للمفعول ، والجار والمجرور (إليه) متعلق بالفعل (يوحي) وأن وما دخلت عليه في محل رفع ، نائب فاعل .

وعلى قراءة حفص : أنه مبني للفاعل . (راجع الآية 09 / سورة يوسف عليه السلام) .

(ومن يقل منهم إني إله من دونه)

* قوله (ومن يقل منهم إني إله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (كل على أصل قراءته) .

(الآية 36) قوله (هزؤا) قرأ قالون بالهمز وضم الزاي وصلا ووقفا (تقدم في سورة البقرة ، ربع (وإذ استسقى موسى لقومه) .

---

(1) تقدم في سورة يوسف الآية 109 .

* قوله (ولقد استهزئ) قرأ قالون بضم الدال ، وقرأ حفص بكسرها (تقدم في ربع ، إن الصفا والمروة) سورة البقرة

* قوله (الدعاء إذ اولو مدبرين) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلا (انظر حكم الهمزتين من كلمتين في أصول الرواية) .

(الآية 47) قوله تعالى (كان مثقال حبة) هنا ، وفي سورة لقمان ، الآية 16 . قرأهما قالون برفع اللام من (مثقال) وقرأ حفص بنصبها، وحجة قراءة قالون أنه جعل (كان تامة) ، لا تحتاج إلى خبر ، (مثقال) فاعل ، وعلى قراءة حفص بالنصب ، انه جعل (كان) ناقصة ، فهي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب (مثقال) على خبر كان . تقديره : وإن كان الظلامةُ مثقال حبةٍ .

(ولقد آتينا إبراهيم رشدة)

(الآية 62) قوله تعالى : (أأنت فعلت هذا ...) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . (كل على أصل قراءته في الهمزتين من كلمة) تقدم في أول سورة البقرة (أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) .

* قوله (أئمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها ياء خالصة ، مع عدم الإدخال ، و قرأ حفص بتحقيق الهمزتين من غير إدخال كأصل روايته في الهمزتين من كلمة .

الآيــة (80) قولـــه تعالى (لتحصنكـــم) قرأها قالون بياء الغيبة (ليحصـــنكم) ، وقرأها حفص بتاء الخطاب ، وحجة قراءة قالون أنه عائد عــلى لفظ (اللبوس) ولفظه مذكر ، بمعنى اللباس ، أو على الله عز وعلا ليحصنكم الله من بأسكـــم . عائد على (وعلمناه) ، وحجة قراءة حفص أنه عـــائد على (الصنعة) ، وقيل عائد على معنى اللبوس والمراد به الدروع ومفرده مؤنثة تأنيث مجازي .

قال الشاطبي :

.... ليحصنكم صافي وأنث عن كلا

(وأيوب إذ نادى ربه)

(الآية 89) قوله (وزكريا إذ نادى ربه) قرأ قالون بهمزة مفتوحة في (زكرياءَ) فاجتمعت همزتان الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ففي حالة الوصل يسهل الهمزة الثانية بين بين والمد عنده متصل (حكمه واجب المد) كأصل الرواية ، وقرأ حفص من غير همز في (زكريا) . فصار عنده حالة الوصل مدا منفصلا . (نظر سورة آل عمران ربع فلما أحسَّ عيسى) .

(الآيـــة 96) قوله (يأجوج ومأجوج) قرأ قالون بإبدال الهمزة ألفاً ســـاكنة فيهما وقرأها حفص بهمزة ساكنة فيهما . (تقدم توجيهها في سورة الكهف) ربع (قال ألم أقل لك) .

قال الشاطبي في سورة الكهف :

ويأجوج ماجوج اهمز الكل ناصر ....

* قوله (هؤلاء آلهة) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية يـاء خالصة مفتوحة . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على أصل روايته)

(الآية 104) قوله (للكتب) قرأ قالون بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها ، على الإفراد ، وقرأ حفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع .

وحجة قراءة قالون بالإفراد ، قال ابن عباس : السجل الرجل ، التقدير : كطي الرجل الصحيفة أو على قول آخر : السجل ملك يطوي الكتاب ، التوحيد على لفظ السماء (شبهه بها) . وعلى قراءة حفص بالجمع أن لفظ السماء موحد ، يراد به الجمع ، لأن السموات كلها تطوى . أي بمعنى الصحف .

قال الشاطبي : ـــ

وللكتب اجمع عن شذا ....

الآية (112) قوله (قل رب احكم) قرأ قالون بغير ألف وضم القاف (قل) على الإخبار عن قول النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ حفص (قال) بفتح القاف وإثبات الألف بعدها وفتح اللام . على أنه فعل ماض مسند إلى الرسول الكريم .

قال الشاطبي : ـــ

وقل قال عن شهْد وآخرها علا [1] :

---

(1) المراد بآخرها : اخر سورة ، الآية 112 .

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (ذكر من معي) الآية 24 فتحها حفص وصلا ، وأسكنها قالون وصلا ووقفا .

2. قوله (إني إله) الآية 29 فتحها قالون وصلا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

3. قوله (مسني الضر) الآية 83 والآية 105 قوله (عبادي الصالحون) اتفق قالون وحفص على فتحهما وصلا ، وبإسكانهما وقفا .

ب- لا توجد به ياءات زائدة .

22ـ سورة الحج

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة المنورة ، وعدد آياتها ثمان وسبعون في الكوفي وست وسبعون في المدني ، نزلت بعد سورة النور .

* قوله (ما نشاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واواً خالصة . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (راجع باب الهمزتين من كلمتين) .

(الآية 17) قوله (والصابين) قرأ قالون بحذف الهمزة ، وقرأ حفص بإثباتها (والصابئين) راجع ربع (وإذ استسقى موسى) سورة البقرة .

(هذان خصمان)

(الآية 25) قوله تعالى (للناس سواء العاكف فيه والباد) قرأ قالون برفع (سواء) وتنوينه ، وقرأ حفص بنصب الهمزة منونة ، وعلى قراءة قالون بالرفع أنه جعله خبراً لـ (العاكف فيه) وهو خبر مقدم . وعلى قراءة حفص بالنصب أنه جعله مصدرا عمل فيه (جعلناه) .

قال الشاطبي : ـ

.... ورفع سواء غير حفص تنحلا .

* قوله (بيتي للطائفين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

(الآية 31) قوله (فتخطفه الطير) قرأ قالون بفتح الخـــاء وتشـــديد الطاء ، وقرأ حفص بإسكان الخاء ، وتخفيف الطاء ، وعلى قراءة قـــالون أن الفعل (تخطَّف) حذفت منه إحدى التاءين للتخفيف ، وعلى قراءة حفص أنـــه مضارع (خطِف) بكسر الطاء على وزن فعل .

قال الشاطبي : فتخطفه عن نافع مثله ....

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

(الآية 40) قوله (ولولا دفاع الله الناس) قـــرأ قـــالون (دفـــاع) بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها ، وقرأ حفص (دَفْع) بفتح الـــدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

وحجة قراءة قالون على أنه مصدر (دفع دفاعا) .

وعلى قراءة حفص على انه مصدر (دفع دفعا) ، مثل فتح فتحا .

قال الشاطبي :

ويدفع حق بين فتحيه ساكن يدافع ....

(الآيـــة 40) قوله تعالى (لهدمت صوامع) قرأ قـــالون بتخفيـــف الدال ، وقرأ حفص بتشديدها وحجة قراءة قالون ، لأن الفعل (لهدمت) يقـــع للكثير والقليل . ، وهو فعل ثلاثي من (هدم) المجرد .

وعلى قراءة حفص بتشديد الدال ، ليدل الفعل على التكثير ، لكثرة الصوامع ، والبيع ، والصلوات ، والمساجد . والفعل مضعف (هُدِّم) للمبالغة والكثرة [1] .

قال الشاطبي : .... هدمت خف إذ (د) لا

(الآية 59) قوله تعالى (مدخلا) قرأ قالون بفتح الميم ، وقرأ حفص بضمها ، وحجة قراءة قالون بالفتح على أنه مصدر ، من الفعل (دخل) وهو اسم مكان ، وعلى قراءة حفص بالضم : على انه مصدر من الفعل الرباعي (أدخل) وهو أيضا اسم مكان . (انظر سورة النساء ربع والمحصنات) .

قال الشاطبي في سورة النساء :

مع الحج ضموا مدخلا خصه ... .

(ذلك ومن عاقب)

(الآية 62) قوله (وأن ما تدعون من دونه هو الباطل) هنا ، وفي سورة لقمان (الآية 30) قوله تعالى (وأن ما تدعون من دونه الباطل) قرأهما قالون بالتاء (تدعون) وقرأهما حفص بالياء . وعلى قراءة قالون بالخطاب لأنه حمله على ما بعده (يأيها الناس) وهو أقرب إليه وهو

---

(1) كتاب الكشف عن وجوه القراءات 2 / 121 ، تفسير النسفي 3 / 104 .

المنادي المخاطب . وعلى قراءة حفص أنه حمله على لفظ الغيبة لأن بعده (يكادون يسطون) بلفظ الغيبة[1] .

قال الشاطبي : —

والأول[2] مع لقمان يدعون غلبوا : ....

قوله (السماءَ أنَ) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . (انظر أصول الرواية في باب الهمزتين من كلمتين)

(1) **ياءات الإضافة** :

قوله (بيتي للطائفين) 26 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا وبالإسكان وقفا .

(2) **ياءات زائدة** :

1. قوله (الباد) الآية 25 .

اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا .

2. قوله (نكير) الآية 44 .

اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ، وإثباتها وقفا .

---

(1) انظر المصدر السابق 2 / 122 زاد المسير 5 / 447 .

(2) احترز بالأول عن الثاني ، وهو قوله (إن الذين تدعون من دون الله) الآية 73 لا خلاف فيها .

23 ـ سورة المؤمنون

مكية ، وهي مائة وتسع عشرة آية في العد المدني ، ومائة وثماني عشرة آية في الكوفي ، نزلت بعد الأنبياء .

(الآية 20) قوله تعالى (سيناء) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتح السين وياء ساكنة بعدها ، وتوجيه قراءة قالون بكسر السين أنه بناء على (فِعلاء) وجعل الهمزة بدلا من الياء ، وليست الهمزة للتأنيث . وهي لغة بني كنانة العربية ، وعلى قراءة حفص بفتح السين وياء ساكنة بعدها على انه بناء على (فَعْلاء) كحمراء والهمزة للتأنيث والصفة . وهي لغة جل العرب ، ومنه قوله تعالى (فأسقيناكموه) .

قال الشاطبي : ـ

... والمفتوح سيناء ذللا .

(الآية 21) قوله (نسقيكم) قرأ قالون بالنون المفتوحة ، وقرأ حفص بضمها ، وحجة قراءة قالون من المضارع (سقى) ، ومنه قوله تعالى (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ، وقرأ حفص بضم النون على أنه من المضارع (أسقى) المتعدي بالهمزة .

قال الشاطبي :-

(وحق صحاب) ضم نسقيكمو معا[1] لشعبة خاطب يجحدون معلاّ

---

(1) المراد بكلمة (معا) في سورة النحل الآية 66 وهنا (نسقيكم)

* قوله (جاء أمرنا) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، فصار عنده في الوصل مد منفصل له في القصر والتوسط ، وحفص له تحقيق الهمزتين فهو مد متصل واجب المد عنده .

(الآية 27) قوله تعالى (من كل زوجين) قرأ قالون (كل) من غير تنوين ، وقرأ حفص بتنوين (كل) ، وحجة قراءة قالون من دون تنوين على إضافة (كل) إلى (زوجين) و (اثنين) مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، وحجة قراءة حفص بالتنوين ، وهو عوض عن المضاف إليه ، أي من كل ذكر وأنثى و (زوجين) مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى . (تقدم في سورة هود ربع وقال اركبوا) .

قال الشاطبي في سورة هود : —

ومن كل نون مع قد أفلح عالما : ....

* قوله (متم) اتفق قالون وحفص على كسر الميم الأولى .

(هيهات هيهات لما توعدون)

* قوله (جاء أمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل منهما وفق أصول روايته) .

(الآية 52) قوله تعالى (وأن هذه) قرأ قالون بفتح الهمزة مع تشديد النون ، وقرأ حفص بكسر الهمزة وتشديد النون ، وحجة قراءة قالون على تقدير حذف اللام ، أي : ولأنّ هذه أمتكم ، وعلى قراءة حفص على

الابتداء والاستئناف والقطع عما قبله . و(هذه) اسمهـــا ، و(أمتكم) خبرهـــا (في الروايتين) .

قال الشاطبي : ــ

وأنَّ ثوى والنون خفف كفى ....

(الآية 67) قوله تعالى (تهجرون) قرأ قالون بضم التـــاء وكســـر الجيم ، وقرأ حفص بفتح التاء وضم الجيم ، وعلى قراءة قالون أنه مضـــارع (أهجر) الرباعي المتعدي بمعنى أفحش في القول .

وحجة قراءة حفص ، على أنه مضارع (هجر) بمعنى هـــذى ، أو ترك[1] .

قال الشاطبي : ــ

.... وتهجرون بضم واكسِر الضم أجملا

(ولو رحمناهم)

* قوله (قالوا أئذا متنا) وقوله (أئنا لمبعوثون) قرأ قالون بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني ، وله التسهيل مع الإدخال ، وقـــرأ حفـــص بالاستفهام فيهما وبالتحقيق من غير إدخال .

* قوله (قل أفلا تذكرون) الآية 85 قرأ قالون بتشديد الـــذال ، وقـــرأ حفص بتخفيفها (تقدم في سورة الأعراف) .

---

(1) معاني القرآن 2 / 239 ، مجالس ثعلب 77 .

(الآية 92) قوله (عالم الغيب) قرأ قالون بضم الميـــم (عـــالم) وقرأ حفص بكسرها ، وحجة قراءة قالون على القطع خبر لمبتدأ محـــدوف ، فيه معنى التأكيد ، أي هو عالم ، وحجة قراءة حفص بالكسر : جعله نعتـــا لله تعالى في قوله (سبحان الله) [1]

قال الشاطبي : ـــ

وعالم خفض الرفع عن نفر ....

(الآية 110) قوله تعالى (سخريا) هنا ، وفي ص (الآيـــة 63) قرأها قالون بضم السين وقرأهما حفص بكسر السين . (واتفقا على حـــرف الزخرف الآية 32) بضم السين ، وحجـــة قراءة قالون بالضم انه جعله مـــن (التسخير) وهي ما تسمى بالسخرة ، وهي الخدمة من غير أجـــر ، وقيـــل بمعنى الهزؤ .

وعلى قراءة حفص بكسر السين أنه جعله مـــن (الســـخرية) وهـــو الاستهزاء ، وفي القراءتين مصدر .

قال الشاطبي : ـــ

وكسرك سخريا بها وبصادها على ضمه أعطى شفاء وأكملا

ب ـ **ياءات الإضافة :ـ**

1. قوله (لعلي أعمل) 100

قرأها قالون بالفتح وصلا ، وحفص بالإسكان وصلا ووقفا .

ب ـ **ياءات الزوائد** : لا توجد بها ياء زائدة .

---

(1) الحجة في القراءات السبع 234 .

24ـ سورة النور

مدنية ، وهي اثنتان وستون آية في المدني ، وأربع وستون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الحشر .

(الآية 1) قوله تعالى (لعلكم تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال (تذكرون) وقرأ حفص بتخفيفها . (تقدم في أول سورة الأعراف) .

* قوله (شهداءُ إِلاَّ) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واوا خالصة وقرأ حفص بتحقيقها (كل على أصل روايته في الهمزتين من كلمتين)

(الآية 6) قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) قرأ قالون بنصب العين من (أربع) ، وقرأ حفص برفع العين . أما قوله (أربع) الموضع الثاني الآية 8 ، فلا خلاف فيه .

وحجة قراءة قالون بالنصب على المصدر ، وقيل إنه مفعول مطلق ، وناصبه (فشهادة أحدهم) وعلى قراءة حفص بالرفع على أنه خبر عن (شهادة) .

قال الشاطبي :– ....وأربع أولا[1]

صحاب ....

---

(1) قيده بالأول احترازا من (أربع) الثاني لاتفاقهم على نصبه .

(الآية 7) قوله (أن لعنت الله) قرأ قالون بإسكان نون (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنه) وقرأ حفص بتشديد نون (أنَّ) و(لعنَتَ) بالنصب على أنه اسم (أنَّ) والجار والمجرور خبرها[1] .

قال الشاطبي : ـ

.... أن غضب التخفيف والكسر أدخلا

(الآية 9) قوله (والخامسة أن غضب الله عليه) قرأ قالون برفع تاء (والخامسة) .

وحجة قراءة قالون بالرفع على أنها مبتدأ ، وجملة (أن غضب الله) في محل رفع خبر المبتدأ ، وعلى قراءة حفص بنصب التاء على أنه نصبه على إضمار فعل دل عليه الكلام ، تقديره : ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة .

قال الشاطبي : ـ

(صحاب) وغير الحفص خامسة الأخير[2] ....

(الآية 9) قوله : (أن غضب الله) قرأ قالون (أن) بتخفيف النون على أنها مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره (أنه

---

(1) تفسيرمشكل إعراب القرآن 1 / 67 ، المهذب في القراءات العشر 2 / 193 .

(2) لا خلاف في الموضع الأول ، لأنه بالرفع (الآية 7).

غضب) ولفظ الجلالة (الله) بالرفع على أنه فاعل وجملة (غضب) في محل رفع خبر (أن) و (غضب) بكسر الضاد وفتح الباء ، فعل ماض .

وقرأ حفص (أنّ) بتشديد النون ، (غضَبَ) بفتح الضاد ونصب الباء ، اسم (أن) ولفظ الجلالة (الله) بالخفض مضاف إليه ، و (عليها) في محل رفع خبر (أن) [1] .

قال الشاطبي : ـــ

.... أن غضب التخفيف والكسر أدخلا

(الآية 11) قوله (لا تحسبوه) والآية 15 قوله (وتحسبونه) قرأ قالون بكسر السين فيهما ، وقرأ حفص بفتحها . (انظر ربع : ليس عليك هداهم) سورة البقر الآية 173 .

(يأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان)

(الآية 21) قوله (خطوات) قرأ قالون بإسكان الطاء ، وقرأ حفص بضمها ، وحجة القراءتين أنهما لغتان مشهورتان (انظر ربع : إن الصفا والمروة) سورة البقرة الآية 168 .

* قوله (البغاء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

---

(1) المهذب في القراءات العشر ص 2 / 193.

(الآية 34) قوله (آيات مبينات) هنا ، وفي سورة الطلاق ، الآية 11 قرأهما قالون بفتح الياء فيهما ، وقرأهما حفص بكسر الياء (مبينات) .

وحجة قراءة قالون بالفتح اسم فاعل ، وعلى قراءة حفص بالكسر اسم مفعول .

قال الشاطبي في سورة النساء : ـ

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا

(الله نور السموات والأرض)

* قوله (يشاءُ إلى) ، (بيوت) تقدم كثيرا (راجع سورة البقرة)

(الآية 52) قوله (ويتقه) قرأ قالون بكسر القاف واختلاس كسرة الهاء ، من غير ياء ، وقرأ حفص بإسكان القاف ، واختلاس كسرة الهاء من غير ياء . (انظر الاختلاس في أصول الرواية) .

(وأقسموا بالله جهد أيمانهم)

(الآية 57) قوله (لا تحسبن الذين كفروا) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة) ربع (قول معروف)

قوله (بيوتكم) و (بيوت) تقدم في سورة البقرة انظر رواية كل منهما .

أ ـ ليس فيها ياءات إضافة . ب : ليس فيها ياءات زائدة .

25 ـــ سورة الفرقان

مكية ، وهي سبع وسبعون آية في الكوفي والمدني ، نزلت بعد سورة يس .

(الآية 8) قوله (مسحورا انظر) قرأ قالون عند الوصل بضم التنوين وقرأ حفص بكسر التنوين وصلا . (تقدم في سورة البقرة) ربع : إن الصفا والمروة .

(الآية 17) قوله (ويوم يحشرهم) قرأ قالون بالنون (نحشرهم) وقرأ حفص بالياء ، وحجة قراءة قالون بنون العظمة على سبيل الالتفات من الغيبة إلى المتكلم ، وحجة قراءة حفص : فالفاعل ضمير مستتر يعود على قوله (ربك) في قوله تعالى (كان على ربك وعدا مسئولا)

قال الشاطبي : ـــ

ونحشر يا دار علا ....

* قوله تعالى (ءاأنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من دون إدخال (تقدم في أول سورة البقرة)

* قوله (هؤلاء أم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على أصل روايته)

(الآية 19) قوله تعالى (فما تستطيعون صرفا) قرأ قالون باليـاء ، وحفص بالتاء ، وعلى قراءة قالون بالياء[1] رده إلى الإخبار عن المعبوديـن من دون الله ، وعلى قـراءة حفـص بالتاء أن الخطـاب للمشـركين ، ردا على قوله (فقد كذبوكم) .

قال الشاطبي : ــ

.... شام وخاطب تستطيعون عملا

(وقال الذين لا يرجون لقاءنا)

(الآية 25) قوله تعالى (ويوم تشقق)هنا ، وفي سورة ق (الآيـة 44) قوله (ويوم تشقق) قرأهما قالون بتشديد الشـين ، وقرأهمـا حفـص بتخفيف الشين ، وحجـة قـراءة قالـون إدغـام التاء الثانية فـي الشـين ، لأن أصله (تتشقق) لأن الشين أقوى من التاء فأدغمت فيها .

وعلى قراءة حفص بتخفيف الشين على حذف التاء للخفة خوفا مـن اجتماع مثلين .

قال الشاطبي : ــ

تشقق خف الشين مع قاف (غالب ....

* قوله (قومي اتخذوا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهـا حفص بالإسكان وقفا ووصلا .

---

(1) انظر زاد المسير 6 / 79 ، تفسير السنفي 3 / 162 .

(الآية 38) قوله : (وثمودا) قرأ قالون بالتنوين ، على أنه مصروف والمراد به الحي الذي تعيش فيه القبيلة ، وقرأ حفص من دون تنوين ، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، المراد به القبيلة التي أُرسل إليها سيدنا صالح عليه السلام .

قال الشاطبي : ـــ

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم   ينون على فصل وفي النجم فصلا

* قوله (السوء أفلم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء في الوصل ، وقرأ حفص بتحقيقها .

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزة الثانية .

(الآية 51) قوله (بشرا) قرأ قالون بنون مضمومة وشين مضمومة أيضاً ، (نُشُراً) وقرأ حفص بباء مضمومة وشين ساكنة (بُشْراً)

وعلى قراءة قالون جمع ناشرة ، وعلى قراءة حفص جمع بشير .

قال الشاطبي في سورة الأعراف :-

....   ونشرا سكون الضم في الكل ذللا

(الآية 27) قوله (اتخذت) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار . (راجع أصول الروايتين في المقدمة) الإظهار والإدغام .

(وهو الذي مرج البحرين)

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في سورة البقرة)

* قوله (شاء أن) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى في الوصل ، مع المد والقصر ، صار عنده من قبيل المد المنفصل ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على أصل روايته في الهمزتين من كلمتين)

(الآية 67) قوله تعالى (ولم يقتروا) قرأ قالون بضم الياء وكسر التاء . مضارع (أقتر) الرباعي المتعدي بالهمز ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم التاء ، مضارع (قتر) الثلاثي .

(الآية 69) قوله (فيه مهانا) قرأ قالون بترك صلة الهاء ، على أصل قراءته في هاء الضمير ، وقرأ حفص بصلة هاء الضمير . على خلاف قاعدته في هاء الضمير . (راجع صلة هاء الضمير في الأصول) .

(أ) ياءات الإضافة .

* قوله (ياليتني اتخذت) الاية 27 ، اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا وقفا .

* قوله (إن قومي اتخذوا) الآية 30 ، قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (راجع ياءات الإضافة في الأصول) .

(ب) ليس فيها ياء زائدة .

26ـ سورة الشعراء

مكية ، سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة المنورة ، من قولــه (والشعراء يتبعهم ..) إلى آخــــر الســـورة (224 ، 225 ، 226 ، 227) وهي مائتا آية وست وعشرون ، في العد المدني وسبع وعشرون فـــي العــد الكوفي ، نزلت بعد سورة الواقعة .

(الآية 4) قوله (من السماء آية) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانيـــة ياء في الوصل ، وقرأ حفص بتحقيقها (كل على أصل روايته) .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصـــلا ، وإســـكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وقفا ووصلا (كل منهما حسب روايته في يـاءات الإضافة) .

* قوله (أرجه) قرأ قالون من دون همزة بعد الجيم ، ولـــه اختـــلاس كسرة الهاء من غير صلة وقرأ حفص من غير همز مع إسكان الـــهاء وقفـــا ووصلا . (تقدم في سورة الأعراف ، ربع : قال الملأ)

* قوله (أئن لنا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقـــرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

الآية 45 قوله تعالى (فإذا هي تلقف) قرأ قالون بفتح اللام وتشـــديد القاف ، جعله مستقبلا (تتلقف) وحذفت إحدى التاءين اســـتخفافا ، وقـــرأ

حفص : بإسكان اللام وتخفيف القاف جعله مستقبل (لقف ، يلقف) . (انظر سورة الأعراف ربع قال الملأ) .

* قوله (آمنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وتحقيق الهمزة الأولى وقرأ حفص بهمزة واحدة ، وذلك بإسقاط الهمزة الأولى . فصارت عنده (أمنتم) (تقدم في سورة الأعراف ، ربع قال الملأ) موضحا .

* قوله (اتخذت) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (راجع الأصول)

(وأوحينا إلى موسى)

الآية 52 قوله (أن أسر) قرأ قالون بهمزة وصل (اسر) وبكسر النون وصلا ، وقرأ حفص بهمزة قطع مفتوحة وصلا ووقفا مع إسكان النون . (تقدم في سورة هود عليه السلام ، ربع : قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا)

* قوله (يا عبادي إنكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (انظر ياءات الإضافة في الأصول) .

الآية 56 قوله تعالى (حذرون) قرأ قالون من دون ألف بعد الحاء ، وقرأ حفص بألف بعد الحاء (حاذورن) .

وحجة قراءة قالون من غير ألف على أنه صفة مشبهة بمعنى حرصون ومتيقظون (حذِر ، يَحْذَرُ ، فهو حذر) ، وحجة قراءة حفص ، على أنه اسم فاعل بمعنى : خائفون ، من حذر الشيء إذا خافه .

قال الشاطبي : ـــ

وفي حاذرون المد ما نل فارهين ذاع ....

* قوله (معي ربي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا ، وقرأ حفص بفتح الياء وصلا ، وإسكانها وقفا . (راجع ياءات الإضافة)

* قوله (فِرْق) لقالون وحفص الوجهان : ترقيق الراء من أجل كسرة القاف ، وتفخيمها لأجل سكون القاف لأنه من حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) وهما وجهان صحيحان .

* قوله (نبأ إبراهيم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وصلا ، وقرأ حفص بتحقيقها وصلا (انظر الأصول في أحكام الهمزتين)

* قوله (عد ولي إلا) ، وقوله (لأبي إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيهما وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (إن أجرى إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة فيها وصلا وإسكانها وقفا

* قوله (أفرأيتم) سهل قالون الهمزة الثانية ، وقرأها حفص بالتحقيق .

(**قالوا أنؤمن لك**)

قوله (إن أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف (أنا) وصــــلا ، فيصير عنده من باب المد المنفصل ، فله فيه التوسط والقصـــــر ، والقصــر وهو المقدم كأصل روايته ، وقرأ حفص بالقصر قولا واحـــداً (أي بحذفـــها حالة الوصل) .

* قوله (ومن معي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ، ووقفـــا ، وقرأ حفص بفتحها وصلا ووقفا .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصــــلا ، وقرأهـــا حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل حسب روايته في ياء الإضافة) .

* قوله (إن أجرى إلا) اتفق قالون وحفص على فتح يـــاء الإضافـــة وصلا ، وإسكانها وقفا .

الآية 149 قوله (فرهين) قرأ قالون بغير ألف بعد الفـــاء ، وقــرأ حفص (فارهين) بألف بعد الفاء .

وحجة قراءة قالون بمعنى : بطرين ،أي أشرين صفة مشبهة ، وعلــى قراءة حفص بالألف ، على معنى : حاذقين (اسم فاعل)

قال الشاطبي : ــ

.... فارهين ذاع ....

الآية 176 قوله (أصحاب ليكة) هنا ، والآية 13 من سورة ص قوله (وأصحاب الأيكة) ، قرأها قالون بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها مع نصب التاء . وهو اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، كحمزة ، وطلحة . والمراد به اسما علماً للبلدة وقرأها حفص (الأيكة) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها مع جر التاء ، فهو اسم نكرة لموضع فيه شجر ملتف ، ثم أدخل عليه لام التعريف والمراد به الغيضه وهو الشجر الملتف حول بعضه .

قال الشاطبي : ـ

.... والأيكة للام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلا

(أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين)

الآية 182 قوله (بالقسطاس) قرأ قالون بضم القاف ، وقرأ حفص بكسرها وهما لغتان مشهورتان في (قُسطاس)

قال الشاطبي في سورة الإسراء : ـ

.....................وضمنا بحرفيه بالقسطاس كَسْر شذا علا

(الآية 187) قوله تعالى (كسفا) هنا ، وفي سورة سبأ ، الآية 9 قوله (كسفا) قرأهما قالون بإسكان السين ، وقرأهما حفص بفتح السين .

وحجة قراءة قالون بالإسكان ، على أنه اسم جمع (كسقة) كسدرة ، وسدر وعلى قراءة حفص بالفتح على أنه جمع تكسير (كسفة) كقطعة وقطع .

قال الشاطبي : ـــ

.... وعم ندى كسفا بتحريكـــــــه ولا

وفي سبأ حفص مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

* قوله (ربي أعلم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصـــلا ، وإســكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كل حسب روايتـــه فـــي يـــاءات الإضافة)

* الآية 217 قوله تعالى (فتوكل على العزيز الرحيم) قرأ قالون بالفاء (فتوكل) وقرأ حفص بالواو (وتوكل) ، وحجة قراءة قالون بالفاء على أنـــه واقع في جواب شرط مقدر ، يعلم من السياق ، فإذا أنذرت عشيرتك فعصوك فتوكل على العزيز الرحيم ، وعلى قراءة حفص بالواو على أنـــه معطـــوف على قوله تعالى (ولا تدع مع الله إلها آخر ...) وكتبت في مصحف المدينة والشام بالفاء ، وفي مصحف الكوفة والبصرة بالواو .

قال الشاطبي : ـــ .... وفا فتوكل واو ظمآنة حلا

الآية 224 قوله تعالى (يتبعهم الغاوون) قرأ قالون بإسكان التـــاء ، وفتح الباء وقرأ حفص بتشديد التاء مفتوحة وكسر الباء ، وعلى قراءة قـــالون بالتخفيف بمعنى إذا مضى خلفه ، ولـــم يدركـــه ، وعلـــى قـــراءة حفـــص بالتضعيف إذا مضى خلفه فأدركه .

قال الشاطبي في نهاية سورة الأعراف :

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه ويتبعهم في الظلة[1] احتل واعتلا

(1) الظلة : هي سورة الشعراء .

أ- ياءات الإضافة

فيها ثلاث عشرة ياء إضافة هي :

* قوله (إني أخاف) 12 ، (إني أخاف) 135 ، وقوله (ربي أعلم) 188 ، قرأها قالون بالفتح وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (إن أجرى إلا) الآية 109 ، 127 ، 145 ، 164 ، 180 اتفق قالون وحفص على ياء الإضافة فيها وصلا ، وبالإسكان وقفا .

* قوله (يا عبادي إنكم) قرأ قالون بالفتح وصلا وبالإسكان وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وقفا ووصلا .

* قوله (معي ربي) وقوله (ومن معي من المؤمنين) قرأهما قالون بالإسكان وقفا ووصلا ، وقرأهما حفص على خلاف أصل روايته بالفتح وصلا ، وبالإسكان وقفا .

* قوله (لأبي إنه) 86 ، وقوله (عدو لي إلا) 77 قرأ قالون بالفتح فيهما وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأ حفص بالإسكان فيهما وصلا ووقفا .

ب- ليس فيها ياء زائدة .

27ـ سورة النمل

مكية ، وهي خمس وتسعون آية في المصحف المدني ، وثلاث وتسعون في المصحف الكوفي[1] ، نزلت بعد سورة الشعراء .

* قوله (إني آنست) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا ، (كل على قاعدته في ياءات الإضافة) .

الآية 7 قوله (بشهاب) قرأ قالون من دون تنوين ، على الإضافة ، وهي بمعنى مقتبس ، مثل (سوارُ ذهبٍ)[2] وقرأ حفص بالتنوين ، على أن (القبس) صفة لـ(شهاب) أو بدلا منه ، والمعنى : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبس منه .

قال الشاطبي : ـ

شهاب بنون ثق وقل يأتيني دنا ....

* قوله (مالي لا أرى الهدهد ...) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة من (مالي) وقرأها حفص بالفتح .

الآية 22 قوله (فمكث) قرأ قالون بضم الكاف ، وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب ، والفتح أكثر شيوعا عندهم ،

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 154 ، فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن لابن الجوزي 128 .

(2) التيسير 167 ، النشر 2 / 323 .

بدليل قوله في سورة الزخرف 77 (إنكم ماكثون) لأن الفاعل لا يكون من (فعُل) بضم العين ، فيأتي منها (فعيل) كريم .

الآية 25 قوله (ما يخفون وما يعلنون) قرأهما قالون بياء الغيبة ، وقرأهما حفص بتاء الخطاب – وحجة القراءتين على الالتفات ، وجريا على السياق .

قال الشاطبي : ــ

ويخفون خاطب يعلنون على رضا ....

(قال سننظر)

* قوله (فألقه) قرأ قالون باختلاس كسرة الهاء ، وقرأ حفص بإسكان الهاء . (انظر أصول قراءة كل منهما ...) .

* قوله (الملؤا إني) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا مكسورة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا .

* قوله (إني ألقى إلي) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيهما وصلا ، وبالإسكان وقفا . وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (بيوتهم) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها – تقدم في سورة البقرة .

* قوله (الملؤا أفتوني) وقوله (الملؤا أيكم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين فيهما (تقدم في أصل الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

* قوله (أتمدونن) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفا ، وقـرأ حفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

* قوله (أتاني الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقـرأ حفص بإسكانها وصلا .

* قوله (ليبلوني أأشكر) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة ، وتسهيل الـهمزة الثانية بين بين مع الإدخال ، وقرأ حفص بإسكان يـاء الإضافـة ، وتحقيـق الهمزتين ، (تقدم في الأصول)

* قوله (أن اعبدوا) قرأ قالون بضم النون وصـلا ، وقـرأ حفـص بكسرها وصلا (كل منهما حسب قاعدته) وقد تقدم في ربـع : إن الصفـا بسورة البقرة) .

الآية 51 ، قوله (مهلك أهله) قرأ قالون بضم الميم وفتح اللام ، من (مهلك) على انه مصدر ميمي من (أهلك) الرباعي ، والأهل في موضـع نصب بالمصدر ، وقرأ حفص بفتح الميم ، وكسر اللام ، على انه اسم مكـان كالمجلس ، لأن اسم المكان من (فعَل ، يفعِل) بالفتح والكسـر (المفعِـل) بالكسر ، والمصدر منه بالفتح[1] .

قال الشاطبي في سورة الكهف : ـــ

لمهلكم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 162 .

* الآية 51 قوله (إنا دمرناهم) قرا قالون بكسر الهمزة على الاستئناف وانه جعل (كان) بمعنى وقع وهى تامة لا تحتاج إلى خبر ،و(كيف) في موضع الحال. وقد تم الكلام عند قوله* (مكرهم) ثم استأنف الجملة فكسر همزة (إنا) وقرأ حفص بفتح الهمزة. على أنه جعل (أنا) بدلا من العاقبة، في موضع رفع و(كيف) على الحال، ويجوز أن تكون (كان) ناقصة وتحتاج إلى خبر، فتكون (العاقبة)اسمها، و(انا دمرناهم) في محل نصب خبرها.

* الآية 84 قوله (أن الناس) مثل (انا دمرناهم)

قال الشاطبي:-

ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم . لكوف وأما يشركون ند حلا

* قوله(أئنكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بالتحقيق من غير إدخال .(انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمة واحدة)

* قوله (آلله) لقالون وحفص وجهان،الأول ابدال همزة الوصل ألفا مع المد ست حركات ، الثاني : تسهيلها بين بين،ولا إدخال فيها ،ولا فرق بين الوجهين من حيث التقديم والتأخير .

* الآية59 قوله (خير أما يشركون) قرأ قالون بتاء الخطاب .على المخاطبة للكفار، فقد أمره الله أن يقول لهم (آلله خيرٌ أمَّا تشركون) وقرأ

حفص بياء الغيبة، رده على لفظ الغيبة قبله في قوله (وأمطرنا عليهم) وقوله بعده (بل أكثرهم لا يعلمون)

قال الشاطبي :.................. .... وأما يشركون ند حلا

قوله (أ إله)تكررت خمس مرات في هذه السورة. لقالون تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين(كل حسب روايته في الهمزتين من كلمة واحدة) .

* الآية 62 قوله (قليلا ما تذكرون) قرأ قالون بتاء الخطاب ،وتشديد الذال ، وقرأ حفص بتاء الخطاب وتخفيف الذال . (تقدم في أول الأعراف) . [1]

قال الشاطبي في سورة الأعراف:

وتذكرون الغيب زدقبل تائه كريما وخف الذال كم شرفا علا

* الآية 62 قوله (ويجعلكم خلفاء الأرض) قرأ قالون بنصب اللام (ويجعلكم) وقرأ حفص بضمها .

* الآية67 قوله (إذا كنا ترابا) قرأ قالون بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر،وقرأ حفص بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام مع تحقيق الهمزتين قوله*(أئنا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية

---

(1) راجع سورة الأعراف (أول السورة)

مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخـــال . (بشـــرا): تقدم في سورة الفرقان (ربع: وقال الذين لا يرجون لقاءنا)

* قوله (الدعاء إذا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقـــرأ قـالون بتحقيقها وصلا ووقفا .(كل منهما على أصل روايته في الهمزتين من كلمتين)

(وإذا وقع القول عليهم)

* الآية82 قوله(أن الناس) قرأ قـــالون بكســـر همـــزة (إن) علـــى الاستئناف، وقرأ حفص بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر ،وهو باء السـببية بتقدير : تكلمهم بسبب أن الناس ....الخ.

قال الشاطبي:-

ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم لكوف.........

* الآية 87 قوله(وكل أتوه داخرين) قرأ قالون بمد الهمزة وضم التـــاء باعتبار أن (آت) اسم فاعل ،من باب المجيء ، والواو مبنى على الســـكون في محل رفع فاعل وحذفت نون الرفع بالإضافة ، والهاء مضـــــاف إليـــه ، وقرأ حفص بقصر الهمزة وفتح التاء على أنه فعل مــــاض أسـند إلـــى واو الجماعة ، والهاء مفعول به .

قال الشاطبي :

وآتوه فاقصر وافتح الضم علمه فشا تفعلون الغيب حق له ولا

* قوله (تحسبها جامدة) قـرأ قالون بكسر السين ،وقرأ حفص بفتحـها (تقدم في سورة البقرة ربع : ليس عليك هداهم) .

* الآية89 قوله تعالى (من فزع يومئذ) قرأ قالون (فـزع) بكسـرة واحدة من دون تنوين ،وقرأ حفص بالتنوين ،وفي حالة الوصل يكون عنـده إدغام بغنة . وعلى قراءة حفص بالتنوين على إعمال المصدر في الظـرف الذي بعده(يومئذ) أما على قراءة قالون من دون تنوين على الإضافة.

أ- ياءات الإضافة :-

* قوله(إني أُلقيَ إليَّ) ، (ليبلوني أأشكر) قرأها قـالون بفتـح يـاء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

* قوله (ما لي لا أرى) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة (مـا لـي) وصلا ووقفا، وقرأها حفص بالفتح وصلا.

* قوله (أوزعني أن) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا.

* قوله(فما آتاني الله) اتفق قالون وحفص بفتح ياء الإضافة وصـلا ، وبإسكانها وقفا.

ب- ياءات الزوائد :

* قوله (أتمدونن)36 أثبتها قالون وصلا،وحذفها وقفا،وحذفها حفـص وصلا ووقفا .

28ـ سورة القصص

مكية ، وهى ثمان وثمانون آية في العد المكي والمدني ،نزلت بعد سورة النمل[1] .

* قوله (أئمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ياء خالصة من دون إدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال (كل منهما حسب روايته في الأصول)

(وحرمنا عليه المراضع من قبل)

* قوله (ربى أن) ، وقوله (إني أريد)، وقوله (ستجدني إن شاء الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل حسب قراءته في الأصول)

* قوله (يهديني سواء السبيل) اتفق قالون وحفص على إثبات الياء وصلا ووقفا ، مراعاة للرسم.

(فلما قضى موسى الأجل)

* قوله (إني آنست) وقوله (إني أنا الله) وقوله (إني أخاف) وقوله (ربى أعلم) وقوله (لعلى آتيكم) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا ووصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

---

(1) فنون الأفنان 128،الكشف عن وجود القراءات172/2

* الآية 29 قوله (أوجذوه) قرأها قالون بكسر الجيم، وقـــرأ حفــص بفتحها . وكلها لغات في الجذوة من النار ، وهى القطعة الغليظة الملتهبة مــن الحطب من دون لهب .

قال الشاطبي :

وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحبة كـــهف ضم الرهب واسكنه ذبلا

* الآية 32 قوله (من الرهب) قرأ قالون بفتح الراء مضعفـــا وفتــح الهاء، وقرأ حفص بفتح الراء مضعفا وإسكان الهاء. وهى بمعنـــى واحــد ، وهو الخوف ، ويطلق على جناحي الرجل أي عضدك.

قال الشاطبي : ــ

.... ضم الرهب وأسكنه ذبلا

* قوله (معي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصـــلا ووقفـــا، وقــرأ حفص بفتحها وصلا وإسكانها وقفا(راجع ياء الإضافة في الأصول) .

* الآية 34 قوله (ردا) قرأ قالون بفتح الدال منونا مـــن دون همـــز ، وقرأ حفص بإسكان الدال وبعده همزة منونة بالفتح (ردءا) . (راجع الــهمز المفرد في الأصول) .

* الآية 34 (يصدقني) قرأ قالون بإسكان القاء، جعله جوابا للطلـــب ، وهو (فأرسله) بمعنى : إن ترسله معي يصدقني . وقرأ حفص برفع القـاف ،

على أنه صفة لـ (ردءا) صفة لنكرة، لأن الأفعال لا تكون صفة إلا للنكرات ، وتكون حالا من المعارف ،لآن القاعدة النحوية تقول (بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات) .

قال الشاطبي : ـ

يصدقني ارفع جزمه في نصوصه ....

* الآية 39 قوله تعالى (إلينا لا يرجعون)قرأ قالون بفتح الياء ،وكسر الراء ،وقرأ حفص بضم الياء وفتح الجيم. وعلة قراءة قالون : بنى الفعل للفاعل ،وهو المقصود ،وعلى قراءة حفص بنى الفعل للمفعول، فالقراءتان حسنتان : الأصل أن يبنى الفعل للفاعل ، لأنه محدثه بقدرة الله، وبناؤه للمفعول توسع وفرع .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الأمور سما نصا وحيث تنزلا[1]

* قوله (أئمة) تقدم في نفس السورة .

* الآية 48 قوله (قالوا سحران) قرأ قالون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء وقرأ حفص بكسر السين ، وإسكان الحاء ،من غير ألف بعد السين.

---

[1] حيث وقع في القرآن الكريم (ترجع)

وعلى قراءة قالون : تثنية (ساحر) يريدون موسى ، وهارون ،على معنـــى : تظاهرا و تعاونا ، وعلى قراءة حفص: تثنية (سحر) إشـــارة إلى الكتـــابين (التوراة والإنجيل) ، فهو على الاتساع .

قال الشاطبي: ــ

.... سحــران ثق في ساحران فتقبلا

(ولقد وصلنا لهم القول)

* الآية 57 قوله (تُجبَى إليه) قرأ قالون بتاء التأنيث، لتأنيث الثمـــرات لأن الثمرات مؤنث مفرد (ثمرة) وقرأ حفص بالياء ، للتذكير لأن الثمـــرات فاعل مؤنث مجازى ،يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قال الشاطبي :

ويجبى خليط يعقلون حفظته ....

* الآية 61 قوله (ثم هو) قرأ قالون بإسكان الهاء [1]من (هو)، وقرأ حفص بضم الهاء قولا واحدا .

قال الشاطبي في سورة البقرة:

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هى أسكن راضيا باردا حلا

وثم هو رفقا بان والضم غير هم وكسر وعن كل يميل هو انجـــلا

[1] ويروى له من طريق الطيبة وجه آخر كحفص. التهذيب2/241

* قوله (شركائي الذين كنتم تزعمون) اتفق قالون وحفص على فتح الياء وصلا و إسكانها وقفا.

(إنّ قارون كان من قوم موسى)

* قوله (عندي أولم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا، وقرأها حفص بالإسكان وقفا و وصلا. (تقدم أكثر من مرة).

* الآية 82 قوله (لخسف بنا) قرأ قالون بضم الخاء وكسر السين ، وقرأ حفص بفتح الخاء والسين. وعلى قراءة قالون البناء للمفعول ، و(بنا) نائب فاعل ،وعلى قراءة حفص :البناء للفاعل ،والفاعل ضمير يعود على المولى سبحانه وتعالى .

قال الشاطبي :

.... وفي خسف الفتحتين حفص تنخلا

أ ـ ياءات الإضافة :

* قوله (ربى أعلم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بالإسكان وقفا ووصلا .

* قوله تعالى (عسى ربى أن) ، وقوله (إني آنست نارا) وقوله (إني أنا الله) وقوله (أنى أخاف) وقوله (ربى أعلم) وقوله (ربى أعلم) وقوله (عندي أو لم) وقوله (ستجدني إن شاء الله) وقوله (إني أريد)

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلاً .

وقرأ قالون بالإسكان وصلا ووقفا. قوله (معي ردءا) وقرأها حفص بالفتح وصلا .

* وقوله (لعلى أطلع) وقوله (لعلي آتيكم) قرأهما قالون بالفتح وصلا و بالإسكان وقفا، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

ب: فيها ياء زائدة واحدة:

* قوله (أن يكذبون) اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا.

29 ـ سورة العنكبوت

مكية ، وهى تسع وستون آية في العد المدني ،والكوفي،نزلـــت بعــد سورة الروم من أو لها إلى قوله تعالى (وليعلمن المنافقين)آية 11 مدنـــي ، وباقيها مكي .

* قوله (وهو) تقدم أكثر من مرة.

* الآية25 قوله (مودة بينكم) قرأ قالون بنصب (مـــودة) وتنوينــه ، ونصب (بينكم)على أن (مودةً) مفعــول لأجلــه ، أو مفعـــول ثان للفــظ (اتخذ) وبين ظرف مكـــان متعلق بمودة .و(أوثانا) مفعــــول أول . وقــرأ حفص بنصب تاء (مودة) بلا تنوين مفعولا لأجله.

قال الشاطبي:

مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم عم صندلا

* قوله (اتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال فـــي التـــاء ، وقـــرأ حفــص بالإظهار (تقدم...).

(فآمن له لوط)

* قوله (النبوة) وقوله (البيوت) تقدم كثيرا .

* قوله (ربى إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفـــص بإسكانها وصلاً ووقفاً .

* قوله(إنكم لتأتون الفاحشة) [1] اتفق قالون وحفص الإخبار . وقالون له تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وحفص له تحقيق الهمزتين من غير إدخال .

* قوله (أئنكم) اتفق قالون وحفص على الاستفهام .

* الآية 33 قوله (سيء بهم) قرأ قالون بالإشمام ، وقرأ حفص بالكسرة الخالصة في السين .

قال الشاطبي في سورة البقرة: ــ

وحيل بإشمام وسيق كما رسا   وسيء وسيئت كن راويه أنبلا

* الآية 38 قوله (وثمودا) [2] قرأ قالون بالتنوين بالفتح ، وقرأ حفص بالفتح بترك التنوين .

* الآية 42 قوله (ما يدعون) قرأ قالون بالتاء (تدعون) وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون بالتاء،على الخطاب للمشركين ،لأن الكلام فيه تهديد ووعيد وتوبيخ لهم ، وعلى قراءة حفص بالياء على لفظ الغيبة [3]، ردا على قوله (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) ويجوز أن يكون للالتفات.

---

(1) تقدم في سورة الرعد،الآية5

(2) تقدم في سورة هود الآية 86

(3) الحجة في القراءات السبع 255، تفسير النسفي258/3

* قوله (وهو) وقوله (لهي) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وحفص بضمها (تقدم.)

* قوله (يا عبادي الذين) اتفق قالون وحفص بفتح ياء الإضافة وصلا، وبإسكانها وقفا.

* الآية 66 قوله (وليتمتعوا) قرأ قالون بإسكان اللام ،وقرأ حفص بكسرها وهما وجهان في لام الآمر. وقيل بالكسر على أنها لام (كي) لكن هذا الرأي ضعيف .

قال الشاطبي :

واسكان وليتمتعوا فأكسر كما حج جا ندا

- ياءات الإضافة -

* قوله (ربى إنه) قرأها قالون بالفتح وصلا ،وحفص بالإسكان وصلا ووقفا.

* قوله (يا عبادي الذين) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا.

* قوله (إن أرضى واسعة) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

- ليس فيها ياء زائدة.

31ـ سورة الروم

مكية وهى تسع وخمسون آية في العد المدني ، وستون في العد الكوفي نزلت بعد سورة الانشقاق[1] .

* الآية 10 قوله (ثم كان عاقبة الذين) قرأ قالون برفع تاء(عاقبة) على أنه اسم كان ، والخبر (السوأى) وقرأ حفص بالنصب، أنه جعل (عاقبة) خبر كان مقدما، واسمها (السوأى) مؤخر ، وتقديره : ثم كانت السوأى عاقبة الذين ، والسوأى هي جهنم .

قال الشاطبي:

وعاقبة الثاني (سما) وبنونه   نذيق زكا للعالمين اكسر علا

* قوله(الميت) قرأ قالون وحفص بتشديد الياء المكسورة.

* الآية 22 قوله (للعالمين) قرأ قالون بفتح اللام التي بعد الألف ، أنه جمع (عالَم) جميع المخلوقات ماعدا الله جل شأنه، وقرأ حفص بكسر اللام ، على أنه جمع(عالِم) وهو ذو العلم والاختصاص (ضد الجهل).

قال الشاطبي :

....   للعالمين اكسر علا

---

[1] فنون الأفنان 130، الكشف عن وجوه القراءات182/2

(**منيبين إليه**)

* قوله (فهو) تقدم أكثر من مرة .

* قوله (الدعاء إذا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وصـــــلا ، وقــرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا. (انظر أصول الروايتين فـــي الــهمزتين مــن كلمتين) .

* الآية 39 قوله (لتربوا في أموال الناس) قرأ قالون بالتاء المضمومة وإسكان الواو على انه مضارع الفعل (أربى) متعد بالهمز والفعل مسند إلـــى ضمير المخاطبين ، وهو منصوب بحذف النون لأنه من الأفعــال الخمســة ، وقرأ حفص بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو مضارع الفعل (ربى) وفاعلــه ضمير يعود على الربا ، منصوب بفتحة ظاهرة .

قال الشاطبي :

ليربوا خطاب ضم والواو ساكن أتى واجمعوا آثاركم شرفا علا

* الآية 50 قوله (إلى آثار) قرأ قالون بحذف الألفين (أثــر) علـــى التوحـــيد ، علـــى أن المعنى الواحـــد يدل على الجمع . وقرأ حفص بـــألفين (آثار) على الجمع لكثرة ما تؤثره الرحمة في الأرض ، وهو المطر.

* قوله (الدعاء إذا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقـــرأ حفص بتحقيق الهمزتين (انظر أصول الهمزتين من كلمتين) .

* الآيــة 54 قوله (من ضعف) في الثلاثة ، روى حفص عن عاصم بفتح الضاد غير أنه وافق من قرأ بالضم ومنهم قالون ، (وعليه حفص فله الوجهان ، وهما متواتران) .

* الآية 57 قوله (لا ينفع الذين) قرأ قالون بالتاء ، وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون بتاء التأنيث لفظ المعذرة ، وعلى قراءة حفص بالياء محله على العذر.

قال الشاطبي : ـــ

وينفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فائزا ومحصلا

أ- لا توجد فيها ياء إضافة. ب - ليس فيها ياء زائدة.

31ـ سورة لقمان

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة المنورة ، وهى قوله تعالى (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام . . .) ي 27 ، وعدد آيها ثلاث وثلاثون آية في المدني ، وأربع وثلاثون في الكوفي -نزلت بعد سورة الصافات

* قوله (لهو الحديث) أجمع القراء على إسكان الهاء لأنه اسم ظاهر وليس ضميرا .

* الآية 6 قوله (ويتخذها) قرأ قالون بضم الذال ، عطفا على قوله (يشترى) أو على القطع ، وقرأ حفص بالنصب عطفا على قوله (ليضل) لأنه أقرب مذكور إليه .

قال الشاطبي :

ويتخذ المرفوع غير صحابهم نصغر بمد خف إذ شرعه حلا

* الآية 7 قوله (في أذنيه) قرأ قالون بضم الذال، وقرأ حفص بإسكان الذال والقراءتان :لغتان في (أذن) كالسُّحْت،والسُّحُت[1].

* قوله (أن اشكر) قرأ قالون بضم النون ، وقرأ قالون بكسرها (تقدم في سورة البقرة) .

---

[1] راجع سورة المائدة ، الآية 45.

* قوله (يا بني) في المواضع الثلاثة في السورة ، قرأها قالون بكسر الياء مشددة وقرأ حفص بفتحها مشددة. والمواضع هي : (يا بنى أقم الصلاة)ي 17، (يا بنى لا تشرك بالله) ي 13 (يا بنى أنها) ي 16 التوجيه تقدم في سورة هود ،الآية 42.

قال الشاطبي في سورة هود:

.... وفتح يا بنى هنا نص وفي الكل عولا

* الآية 16 قوله(مثقال حبة) قرأ قالون برفع (مثقال) على أن كان تامة و(مثقال) فاعل ، و (حبة) مضاف إليه . وقرأ حفص بنصب (مثقال) على أن كان ناقصة و(مثقال)خبرها ، وأضمر في (تك) اسمها ، والتقدير: إن تك المظلمة أو الحسنة قدر مثقال حبة من خردل أتى الله بها.

قا ل الشاطبي في سورة الأنبياء: ـ

.... ومثقال مع لقمان بالرفع أكملا

* الآية 18 * قوله (ولا تصعر خدك) قرأ قالون بألف بعد الصاد وتخفيف العين ، وقرأ حفص من غير ألف وتشديد العين. وعلى قراءة قالون : فعل أمر من (صاعَر) وهى لغة أهل الحجاز، وعلى قراءة حفص فعل أمر من (صعَر) وهى لغة تميم .

والصعر: مرض يصيب الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتميل الأعناق بسببه[1]

---

[1] التبصرة 98/ب، تفسير غريب القرآن 344

قا ل الشاطبي : .... تصعر بمد خفَّ إذ شرعه حلا .

(ومن يسلم وجهه إلى الله)

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم كثيرا) .

* الآية23 قوله (فلا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أحزن) المتعدي بالهمز ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي مضارع (حزن) اللازم .

* الآية 30 قوله (وأن ما يدعون) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة وعلى قراءة قالون بالتاء أنه حمله على الخطاب ،وعلى قراءة حفص أنه على الالتفات.

قال الشاطبي في سورة الحج:

والأول مع لقمان يدعون غلبوا ..... سوى شعبة والياء بيتي جملا

أ- لا توجد بها ياء إضافة . ب - لا توجد بها ياء زائدة .

32ـ سورة السجدة

مكية سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، قوله (أفمن كان مؤمنـــا. . .) ي 18 إلى آخر الثلاث ياءات. نزلت بعد سورة (المؤمنون) ، وعدد آيــــها ثلاثون في المدني والكوفي .

* قوله (السماء إلى الأرض) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولـــى ، ولـــه التوسط والقصر، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل منـــــهما علـــى أصـــل روايته في الهمزتين من كلمتين) .

* قولـــه (أئذا ضللنا في الأرض أئنا) قرأ قالون بالاستفهام في همـــزة (أئذا)مع التسهيل والإدخال في الهمزة الثانية علــــى أصـــل روايتـــه فـــي الهمزتين من كلمة ، وله الإخبار في (أئنا) بهمزة واحدة (إنا) وحفص لـــه التحقيق من غير إدخال والاستفهام فيهما (أئذا) ، (أئنا).

(قل يتوفاكم ملك الموت)

* قوله (أئمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وبإبدالـــها ياء مع عدم الإدخال ، وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال.

* قوله (الماءَ إلى الأرض) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانيـــة ،وقـــرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا .

أ- لا توجد فيها ياء إضافة .   ب : لا توجد بها ياء زائدة .

33ـ سورة الأحزاب

مدنية، وهى ثلاث وسبعون في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة آل عمران

* قوله (النبيء) قرأ قالون بالهمزة ،وقرأ حفص بياء مشددة من غير همز (تقدم في سورة البقرة) .

* قوله (اللائي)قرأ قالون بهمزة مكسورة محققة مع غير ياء بعدها وقفا ووصلا ، (اللاء) وقرأ حفص بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا ووقفا (وهو مد متصل لكل منهما) (هنا ي 7 ، وفي المجادلة ي 2، وفي الطلاق ي4) .

قال الشاطبي :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

وكالياء مسكورة لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكية بجلا

* الآية 7 قوله (تظهرون) قرأ قالون بفتح وتشديد الظاء والهاء من غير ألف ، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء ، وعلة قراءة قالون لأن أصله (يتظهرون) على وزن (يتفعلون) أدغمت التاء الثانية في الظاء فحدث التضعيف لذلك ،فنقل الحرف الضعيف (التاء) وأدغم في الحرف القوى (الظاء) وعلى قراءة حفص

(تظاهرون) على وزن تفاعلــون ، والتاء للخطاب ،مثل (تقاتلون)بناه علــى (فاعل ، تفاعل)وكله بمعنى واحد لأنه مشتق من الظهر ، وهو (الظهار).

قال الشاطبي : ــ

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وامددالظاء (ذ) بــلا
وخففه ثبت وفي قد سمع كمـــا هنـــا وهنـــاك الظاء خفف نوفلا

* قوله (وهو) وقوله(النبيئين) ، قوله (بيوتنا) تقدم كثيرا (فانتبــه إليه) .

* قوله (النبئ أولى) قرأ قالون بالهمز ، وعليه فقد اجتمـــع همزتــان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فيبدلها حالة الوصل واوا خالصـــة ،وقــرأ حفص كأصل روايته بياء مشددة .

* الآيــة 10 (الظنونا) والآية 66 قوله (الرسولا) والآية 67 قولـــه (السبيلا) قرأها قالون بألف بعد النون وصلا ووقفا ، تبعا لرسم المصحف ، لأنها رأس آية ، فهي مقاطع الكلام ، ونهاية الإخبار ، وقرأ حفـــص بإثبــات الألف وقفا وحذفها وصلا، لإجراء الفواصل القرآنية مجـــرى القوافـــي فـــي ثبوت ألف الإطلاق .

قال الشاطبي : ــ

.... وصل الظنونا والرسولا السبيلا وهو الوقف في حلا

* الآية 13 قوله (لا مقام لكم) قرأ قالون بفتح الميم الأولى ، والميم الثانية ،وقرأ حفص بضم الميم الأولى وفتح الثانية وعلى قراءة قالون بالفتح على أنه مصدر (قام يقوم قيام، ومقاما) ويجوز أيضا اسم مكان ، وعلى قراءة حفص بضم الميم الأولى : جعله اسم مكان على موقع : لا موضع قيام لكم ، ويجوز أن يكون مصدرا من (أقام) ، على معنى الإقامة.

قال الشاطبي : ــ

مقام لحفص والثاني عم في الدخان وأتوها على المد ذو حلا

* الآية 14 قوله (لآتوها) قرأ قالون بقصر الهمزة أي : بحذف الألف التي بعد الهمزة ،بمعنى جاؤوها ، وقرأ حفص بألف بعد الهمزة ، من الإعطاء ، أي : لأعطوها السائلين، ولم يمتنعوا منها .

قا ل الشاطبي : ــ

.... وأتوها على المد (ذ) وحلا

(قد يعلم الله المعوقين)

* قوله (يحسبون) قرأ قالون بكسر السين، وقرأ حفص بفتح السين (تقدم في سورة البقرة ربع (مثل الذين ينفقون) ، قوله (النبي) تقدم أكثر من مرة .

* الآية 21 قوله (أسوة) هنا وفي سورة الممتحنة ، الآية 4 ، 6 قرأها قالون بكسر الهمزة وقرأها حفص بضم الهمزة . وعلى قراءة قالون بالكسر

على لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة حفص بالضم على لغة تميم وقيس ، وهما لغتان بمعنى القدوة أو الكثرة .

قال الشاطبي : ـــ

وفي الكل ضم الكسرة أسوة ندى   واقصر كفا حق يضاعف مثقلا

(ومَن يقنت)

* قوله (النبئ) وقوله (بيوتكن) تقدم أكثر من مرة.

* قوله (من النساء إن اتقيتن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيقهما . (تقدم في الأصول) .

* الآية 36 قوله (أن يكون لهم الخيرة) قرأ قالون (تكون) بالتاء ، وقرأها حفص بالياء على التأنيث غير حقيقي ، فالخيرة يجوز فيها التذكير والتأنيث ، لأنه مجازى .

قال الشاطبي : ـــ

وقرن افتح إذ نصوا يكون له ثوى   تحل سوى البصرى وخاتم وكلا

* الآية 40 قوله (وخاتم) قرأ قالون بكسر التاء، وقرأ حفص بفتح التاء وحجة قراءة قالون ، على أن النبي عليه الصلاة و السلام فاعل ،من (ختم) فهو ختم النبيئين ، لا نبئ بعده فالنبئ فاعل ، وعلى قراءة حفص بالفتح ، أن النبئ خُتم به الأنبياء لا نبئ بعده .

قال الشاطبي : ـ

................وخاتم وكلا   بفتح نما ....

* قوله (النبي إنا أرسلناك) ، وقوله (النبئ إنا أحللنا لك) قرأ قالون بالهمز في (النبئ) فيجتمع همزتان من كلمتين الأولى والثانية مكسورة ،فيسهل الثانية بين بين، وإبدالها واوا خالصة . (تقدم في الهمزتين من كلمتين) .

* قوله (للنبي إن) قرأ قالون حال الوصل بإبدال الهمزة ياء مشددة، وهو الوجه المختار ، وله وجه آخر ،وهو تسهيل الهمزة بين بين،وهذا وجه ضعيف جدا ، أما حال الوقف فبالهمز فقط. وقرأ حفص بياء مشددة في الوصل والوقف .

* قوله (النبئُ أن) قرأ قالون بالهمز فيجتمع عنده همزتان من كلمتين أولى مضمومة والثانية مفتوحة ،فيكون له في الهمزة الثانية الإبدال واوا،وقرأ حفص بتشديد الياء.

(**ترجى من تشاء**....)

* قوله (بيوت) وقوله (النبي) وقوله (النبيء إلا) تقدم كثيرا في السورة وغيرها .

* قوله (الرسولا) وقوله (السبيلا) تقدم حكمها مع قوله (الظنونا).

* الآية 68 قوله (لعناً كبيراً) قرأ قالون بالثاء المثلثة، وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون (من الكثرة) أي مرة بعد أخرى تتوالى اللعنات . وعلى قراءة حفص من الكبر ، أي أشد اللعن وأعظمه.

قال الشاطبي : ـــ

.... كفي وكثيرا نقطة تحت نفلا.

أ ـ (لا توجد بها ياء إضافة) . ب ـ (ليس فيها ياء زائدة) .

34ـ سورة سبأ

مكية، وهى أربع وخمسون آية في العد المدني والكوفي نزلت بعد سورة لقمان .

* قوله (من السماء إن) تقدم كثيراً ، الآية 3 قوله (علام الغيوب) قرأ قالون بألف[1] بعد العين ،وكسر اللام وتخفيفها ، ورفع الميم . على وزن فاعل ، (عالمُ) رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو عالم ، وقرأ حفص (عالم) بخفض الميم، على وزن (فاعل) على أنه بدل من (لربى) أو نعت لله ، من قوله (الحمد لله).

قال الشاطبي : ــ

وعالم قل علاَّم شاع ورفع خفضه (عم) من رجز أليم معا ولا

* الآية 5 قوله (من رجز أليم) هنا ، وفي سورة الجاثية الآية 11 قوله (من رجز أليم) قرأهما قالون بجر الميم من (أليم) ، وقرأ حفص برفعها ، وتوجيه قراءة قالون بالجر ، على أنه نعت ل (رجز) تقديره : لهمْ عذاب من عذاب أليم لأن العذاب بعضه آلم من بعض . وعلى قراءة حفص بالرفع على النعت للعذاب ، تقديره عذاب أليم من رجز ،لأن الرجز هو العذاب نفسه.

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات 201/2 ، التيسير في القراءات السبع 146

قال الشاطبي : ــ

.... عم من رجز أليـــــم معا ولا

على رفع خفض الميم د ل عليمــه ويخسف نشأ نسقط بها الياءُ شملا

* الآية 9 قوله (كسفا)[1] قرأ قالون بإسكان السين ، على أنــه اســم جمع ، كسدرة ،وسدر وقرأ حفص بفتح السين على أنه اسم جمـــع أيضــا ، كقطعة ، وقطع .

قال الشاطبي في سورة الإسراء: ــ

تفجر في الأولى كتقتل ثابـــــت وعـــم نــــدى كسفا بتحريكه ولا

وفي سبأ حفص مع الشعراء قــل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

(ولقد آتينا داود منا فضلا)

* قوله (عباديَ الشكور) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافــــة وصلا وإسكانها وقفا .

* الآية 14 قوله (منساته) قرأ قالون بألف لينة بعد السين بـــدلا مــن الهمز، على لغة أهل الحجاز ، حكاه سيبويه ، فأصله الهمز) مــــن نســأه) نسأت الدابة إذا سقتها . وقرأ حفص بهمزة مفتوحة بعد السين على الاصـــل ،

---

[1] تقدم في سورة الشعراء الآية187 .

وهو اسم آلة ،على وزن مفعلة، وهى العصاة التي كان يتكئ عليها سليمان عليه السلام .

قال الشاطبي : ـ

وفي الريح رفع صح منسأته سكون همزته ماض وأبدله إذ حلا

* الآية15 قوله (في مسكنهم) قرأ قالون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهم ،على الجمع باعتبار أن لكل واحد منهم مسكنا ، وجب الجمع ، وقرأ حفص على التوحيد (مسكنهم) وفتح الكاف ، على أنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من (فعَل يفعُل)فالمصدر يأتي بالفتح كالمقعد ، والمدخل .

قال الشاطبي : ـ

مساكنهم سكنه واقصر على شذا وفي الكاف فافتح عالما فتبجلا

* الآية 16 قوله (ذواتي أكل خمط) قرأ قالون بإسكان الكاف وتنوين اللام على أنه مقطوع عن الإضافة ، وقرأ حفص بضم الكاف مع التنوين من غير إضافة ، فجعل (خمطا) عطف بيان ، فبين أن الآكل وهو الثمر من هذا الشجر من هذا هو الخمط. والخمط كل شجرة مرة الثمرة ذات الشوك .

قال الشاطبي : ـ

وجزءا وجزء ضم الإسكان صف وحيثما أكلها ذ كرا وفي الغير ذو وحلا

* الآية 17 قوله (وهل يجازى إلا الكفور) قرأ قالون بالياء وفتح الزاي (يُجازى) ورفع (إلا الكفور) وقرأ حفص بالنون وكسر

الزاى (نُجازِى) ونصب (الكفورَ) وحجة قراءة قالون أنه بنى الفعل للمفعول ، ورفع (الكافور) على أنه مفعول لم يسم فاعله ، وكل الناس مجزوؤن بعملهم ، لكن المؤمن يكفر الله عن سيئاته الصغائر بالدعاء والاستغفار والإنابة باجتنابه كبائر اللمم ، وعلى قراءة حفص بالنون وكسر الزاى ، ونصب (الكفور) الإخبار عن المولى سبحانه وتعالى نفسه ، كما جاء بعده (وجعلنا بينهم وبين...) ، وقوله (باركنا فيها) ونصب (الكفور) بوقوع الفعل عليه .

قال الشاطبي : ـــ

نجازى بياء وافتح الزاى والكفور مع سماكم صاب أكل أصف جلا

* الآية 20 قوله (ولقد صدق) قرأ قالون بتخفيف الدال من (صدق) وقرأ حفص بتشديدها وحجة قراءة قالون أنه لم يعد إلى مفعول لكن نصب (ظنه) على الظرفية ، أي صدق في ظنه حين اتبعوه ،وعلى قراءة حفص بالتشديد ،أنه عدى الفعل (صدَّق) إلى الظن فنصبه ، بمعنى : أن إبليس صدق ظنه ، فصار يقينا عند الكافرين .

قال الشاطبي :

وحق لوى باعد بقصر مشددا وصدق للكوفي جاء مثقلا

* قوله (قل ادعوا) قرأ قالون بضم اللام ، وقرأ حفص بكسر اللام (كل منهما على أصل روايته انظر سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

(قل من يرزقكم)

* قوله (أروني الذين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا ، قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ،وقرأ حفص بضمها ــ تقدم أكثر من مرة .

* الآية 40 قوله (ويوم يحشرهم) قرأ قالون بالنون ، وقرأ حفص بالياء (تقدم في سورة يونس الآية 45 ، وسورة الأنعام الآية 128) .

* قوله (أهؤلاء إياكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى ، مع المد والقصر ،وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين. تقدم كثيرا . . .

(قل إنما أعظكم بواحدة)

* قوله (فهو ، وهو) تقدم كثيرا .

أ- ياءات الإضافة :

* قوله (إن أجريَ إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا .

* قوله (ربى إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا،وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (عبادي الشكور) ، اتفق قالون وحفص على فتحهما وصلا .

ب- ياءات الزوائد

1 ــ قوله (كالجوار) ي13. 2 ــ قوله(نكير) ي45

قرأهما قالون وحفص بحذف الياء وصلا ووقفا.

35 سورة فاطر (وتسمى سورة الملائكة)[1]

وآيتها ست وأربعون آية في العد المدني وخمس وأربعون في العد الكوفي نزلت بعد سورة الفرقان .

* قوله (ما يشاء إن) تقدم أكثر من مرة (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

(يأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله)

* قوله (الفقراء إلى) وقوله (العلمؤا إن) تقدم أكثر من مرة.

* الآية 40 قوله (بينات) قرأ قالون بألف بعد النون على الجمع (بينات) وقرأ حفص من دون ألف على الإفراد (بينة) ، وعلى قراءة قالون بالجمع لكثرة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات والبراهين على صحة صدق رسالته ونبوته من القرآن الكريم ، وعلى قراءة حفص بالإفراد ، على إرادة ما في كتاب الله من البراهين ،والمفرد يدل على الجمع ويقف قالون بالتاء ، وليس بالهاء .

* قوله (ثم أخذت الذين كفروا) الآية 26 قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (راجع باب الإدغام في أصول الرواية) .

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات 210/2، فنون الأفنان132، الكشف عن نكت المعاني 113/ب

(إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا)

* قوله (السيء إلا) و(جاء أجلهم) تقدم نظائره كثيرا.

أ- ليس فيها ياءات إضافة .

ب- فيها زائدة واحدة :

* قوله (نكير) ي 26- حذفها قالون وحفص وصلا ووقفا.

36ـ سورة يس

مكية ، وهى ثنتان وثمانون آية في العد المدني ،وثلاث وثمانون في العد الكوفي . نزلت بعد سورة الجن .

* قوله (يس والقرآن) لقالون وحفص الإدغام والإظهار (النون مع الواو) والإدغام يكون بغنة.

* قوله (فهي) قرأ قالون بإسكان الهاء ،وقرأ حفص بضم الهاء (تقدم في سورة البقرة وغيرها) .

* قوله (أأنذرتهم) تقدم كثيرا.

* الآية 5 قوله (تنزيل العزيز) قرأ قالون برفع اللام ، وقرأ حفص بنصبها . وعلى قراءة قالون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ،أي القرآن تنزيل العزيز الحكيم. وعلى قراءة حفص بالفتح على المصدر بفعل من لفظه (نزل ، تنزيل) .

قال الشاطبي : ـــ

وتنزيل نصب الرفع كف صحابه وخف فعززنا لشعبة مجملا

* قوله (سدا) الآية 9 الحرفين معا : قرأهما قالون بضم السين وقرأهما حفص بفتح السين فيهما . وهما لغتان كالضُّعف،والضَّعف، ما كان

في الطبيعة كالجبال ، والشعاب فهو (سُد) بضم السين ، وما كان من صنع البشر فهو (سَد) بالفتح كسد مأرب.

قال الشاطبي في سورة الكهف: ـ

على حق السدين سدا (صحاب حق) الضم مفتوح وياسين شد علا

* قوله (أئن ذكرتم) قرأ قالون بهمزتين الأولى للاستفهام والثانية مكسورة ، وله تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ،وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من دون إدخال .

* قوله (وما لي لا أعبد) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا.

* قوله (إني إذا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

* قوله (إني آمنت) مثل (إني إذا). . . .

(وما أنزلنا على قومه من بعده من جند)

* الآية 32 قوله (لما جميع) قرأ قالون بتخفيف الميم ، على أن اللام فارقة ، وما زائدة للتخفيف (صلة) لأن (أن) مخففة من الثقيلة في (وإن كل) ، وقرأ حفص بتشديد الميم على أنها بمعنى إلا ، (وإن) نافية (وكل) مبتدأ ، وخبرها بعده ، ومثله في سورة الزخرف35، وسورة الطارق 4 .

قال الشاطبي في سورة هود:

.... وخف وإن كلا إلى صفوه دلا

وفيها وفي ياسين الطارق العلا يشدد لما كامل نص فاعتلا

* الآية 32 قوله (والأرض الميتة) قرأ قالون بتشديد الياء مكسورة ، وقرأ حفص بإسكان الياء بالتخفيف . (تقدم في سورة الأنعام الآية122) في سورة الحجرات الآية12 .

* الآية39 قوله (والقمر قدرناه) قرأ قالون بضم الراء ، وقرأ حفص بفتحها وحجة قراءة قالون ،أنه قطعه عما قبله، وجعله مستأنفا فرفعه بالابتداء، والخبر (قدرناه) وعلى قراءة حفص بالنصب ، أنه منصوب على اضمار فعل تفسيره (قدرناه) تقدير: قدرنا القمر قدرناه منازل ،أي ذا منازل.

قال الشاطبي : ـــ

ما عملته يحذف الهاء صحبته ووالقمرِ رفعه سما ولقد حلا

* الآية 41 قوله (حملنا ذرياتهم) قرأ قالون بالجمع وكسر التاء ، لكثرة ذرية من حمل مع نوح في الفلك. وقرأ حفص بالتوحيد ، لأنه يدل على الجمع .

* الآية 49 قوله (يخصمون) قرأ قالون بفتح الياء وتشديد الصاد، وله في الخاء الاسكان والفتح والاختلاس، وقرأ حفص بفتح الياء وكسر

الخاء وتشديد الصاد . وحجة قراءة قالون باختلاس حركة الخاء أن أصله (يفتعلون) فالخاء ساكنة فلما كانت ساكنة في الأصل ، أدغمت التاء في الصاد ، فلا يجتمع ساكنان (المشدد ، والخاء) فأعطاهما حركة مختلفة ، أو مخفاة ، ليدل أن أصل الخاء السكون، لأن الحركة المختلسة والمخفاة حركة ناقصة. (تقدم كل ذلك في قوله (يهدي) في سورة يونس . وحجة قراءة حفص : أنه بناه على (يفتعلون) أي يختصمون ، أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين، فاجتمع ساكنان الخاء والمشدد فكسر الخاء لالتقاء الساكنين .

قال الشاطبي :

وخايختصمون افتح سما لذوا خف حلوبر   وسكنه وخفف فتكملا

* الآية 52 قوله (من مرقدنا هذا) قرأ حفص بالسكت على ألف (مرقدنا) سكته لطيفة من دون نفس، وله عدم السكت ، وقالون بعدم السكت وهو الوجه الثاني لحفص (تقدم في سورة الكهف)الآية1 قوله (عوجا) .

قال الشاطبي في سورة الكهف:

وسكته حفص دون قطع لطيفة   على ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولام   بل ران والباقون لاسكت موصلا

* الآية 55 قوله (في شغل فاكهون)قرأ قالون بإسكان الغين، وقرأ حفص بضمها وهما لغتان كالسُحْت، والسُّحُت .

قال الشاطبي: ــ

وساكن شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا

(ألم أعهد إليكم يا بني آدم)

- قوله (وأن اعبدوني) وقوله (وهو ، وهى) كله تقدم كثيرا .

- الآية68 قوله(ننكسه في الخلق) قرأ قالون (ننكسه) بفتح النون الأولى وإسكان النون الثانية وضم الكاف مخففا ،وقرأ حفص بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وهما لغتان مشهورتان عند العرب ، وقد أنكر الأخفش التخفيف وقال بالتشديد فقط ووافقه أبو عمر وفي ذلك [1] .

- الآية 68 (أفلا تعقلون) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة وعلى قراءة قالون للالتفات ، وعلى قراءة حفص ردا على الضمير في قوله (ننكسه) .

- الآية70 قوله (لتنذر من كان حيا) قرأ قالون بتاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه هو النذير لأمته ، وقرأ حفص بالياء (لينذر) المراد به القرآن الكريم، لينذر ويبشر الناس أجمعين.

قال الشاطبي :

لينذر دم غصنا والأحقاف هم بها بخلف هدى ما لي وإني معا حلا

---

[1] التيسير 185، زاد المسير 33/7

* قوله (فلا يحزنك) الآية 76 قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي مضارع (أحزن) وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي مضارع (حزن) (تقدم كثيرا. . . . .)

أ- **ياءات الإضافة :-**

1 ـ قوله (وما لي لا أعبد)22 اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وبإسكانها وقفا.

2- قوله (إني إذا)24 قرأها قالون بالفتح وصلا، وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

3- قوله (إني آمنت) 25 قرأها قالون بالفتح وصلا،وحفص بالإسكان وصلا ووقفا.

ب - **ياءات الزوائد:-**

لا توجد بها ياء زائدة.

37 ـ سورة الصافات

مكية وهى مائة آية واثنتان وثمانون في العد المدني والكوفي،نزلت بعد الأنعام .

* الآية 6 قوله (بزينة الكواكب) قرأ قالون (بزينة) من غير تنوين ،وكسر (الكواكب)على الإضافة، وقرأ حفص بالتنوين ،وكسر (الكواكب) وعلى قراءة قالون لأن الزينة مصدر ،و(الكواكب) مفعول به ،فأضاف المصدر إلى المفعول به ، مثل قوله في سورة ص (بسؤال نعجتك) وعلى قراءة حفص أنه أثبت التنوين عند عدم الإضافة ،وجعل (الكواكب)بدلا من (زينة).

قال الشاطبي:

زينة نون في ند والكواكب انصبوا صفوة يسمعون شذا علا

* الآية 8 قوله (لا يسمعون) قرأ قالون بإسكان السين وتخفيف الميم ، وقرأ حفص بتشديد السين والميم ، وحجة قراءة قالون بالتخفيف ،نفي عنهم السمع ، ولم يقل (التسمع) ، فهم يتسمعون ،ولكن لا يسمعون شيئا ، وعلى قراءة حفص بالتشديد، أن الأصل (يتسمعون) مستقبل (تسمّع) .

قال الشاطبي :

.... صفوه يسمعون شذا علا

* قوله (أإذا متنا) وقوله (أإنا لمبعوثون) قرأ قالون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . فاجتمعت همزتان . له التسهيل مع الإدخال في الهمزتين ، وقرأ حفص بالاستفهام والإخبار ، وله التحقيق مع عدم الإدخال في الهمزتين . (تقدم في الهمزتين من كلمة) .

* الآية 16 قوله (متنا) قرأ قالون بكسر الميم ، وحفص بضمها (تقدم كثيرا) .

* الآية 17 قوله (أوأباؤنا)هنا وفي سورة الواقعة الآية 48، قرأهما قالون بإسكان الواو ،وقرأهما حفص بالفتح . وحجة قراءة قالون أنه جعل (أو) للإباحة في الإنكار ، أي أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت وعلى قراءة حفص أنه جعلها واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت وهو وجه الكلام .

قال الشاطبي : ــ

بثقليه واضمم تاعجبت شذا وساكن   معا أو أباؤنا كيف بلا

(احشروا الذين ظلموا)

* قوله (أئنا لتاركوا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .(تقدم في أصول الرواية) .

* قوله (أئك) مثل (أئنا لتاركوا. . .) وكذلك قوله(أئذا متنا) (أئنا لمدينون) .

(وإن من شيعته لإبراهيم)

* قوله(أئفكا) مثل (أئنك) في نفس السورة .

* قوله (نبيئا) وقوله (المخلصين) تقدم .

* قوله (يا بني) قرأ قالون بكسر الياء مشددة،وقـرأ حفـص بفتحـها مشددة (تقدم في سورة هود: ربع وقال اركبوا فيها. . .) .

* قوله (إني أرى) وقوله (أنى أذبحك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافـة وصلا،وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا. (راجع ياءات الإضافة في أصـول الرواية) .

* قوله (ستجدني إن شاء الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصـلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (لهو) قرأ قالـون بإسكانها الهاء ، وحفص بضمـها (تقـدم كثيرا).

* الآية126 قوله (الله ربكم ورب. . .) قرأ قالون برفع الثلاثـة (الله) (ربكم) (ورب) وقرأ حفص بنصب الثلاثة ، وعلى قراءة قـالون بـالرفع على الاستئناف ، والخبر (ربكم) وحجة قراءة حفص بالنصب أبدل اسم الله جل جلاله من(أحسن) بدلا منه ، ونصب (ربكم) على أنه صفـة ل(الله) وعطف عليه (وربَّ أبائكم. . .)

قال الشاطبي :-

وغير صحاب رفعه الله ربكـم ورب والياسين بالكسر وصلا
مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى وإني وذو الثنيا وأنى أجمـلا

* الآيـــة(130) قولـــه (على آل ياسين) قـــرأ قالـــون بفصل (آل) عـن (ياسين) مثل (آل محمد) وقرأ حفص بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلا بـها (إلياسين) وعلى قراءة قالون يشمل الدعاء آل ياسين : أهله وذريتـــــه ومـــن اتبعه ، ومن آمن به ، وعلى قراءة حفص أنه جعله منسوباً إلـــى الياســين) فيكون السلام خاصاً به (والأسماء الأعجمية تأتي بلفظين أو أكثر) .

قال الشاطبي : ــ

.... والياسين بالكسر وصـــــلا

مع القصر مع اسكان كسر دنا غنـــى وإني وذوا الثنيا وأنى أجملا

* قوله (تذكرون) قرأ قالـــون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيف الـذال (تقدم في أول سورة الأعراف) .

أ- ياءات الإضافة :

قوله (إني أرى) ، وقوله(أنى أذبحك) ، وقوله (ستجدني إن شـــاء الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإســـكان وصـــلا ووقفا .

ب- ياءات الزوائد:

قوله(لتردين) ي 56 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا.

38 ـ سورة ص

مكية وهي ست وثمانون آية في المدني ، وثمان و ثمانون في الكوفي نزلت بعد سورة القمر.

* قوله (أنِ امشوا) اتفق قالون وحفص على كسر النون وصلا ، لأن ضمة الشين عارضة .

* قوله (هؤلاء إلا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى ، وقرأ حفص بتحقيقهما .

* قوله (أؤنزل) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه ، وقرأ حفص بالتحقيق مع عدم الإدخال .

* الآية 13 قوله (وأصحاب الأيكة) قرأ قالون (ليكة) بلام واحدة مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها ،ونصب التاء . اسم علم غير منصرف للعلمية والتأنيث (كحمزة) وقرأ حفص (الأيكة) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها وكسر التاء (تقدم في سورة الشعراء ، الآية 176، وفي سورة الحجر الآية 78، وستأتي في سورة ق . الآية 14.

(وهل أتاك نبؤا الخصم)

* قوله (ولى نعجة) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة ، وقرأ حفص بفتحها وصلا .

* قوله (إني أحببت حب الخير) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا

* قوله (بعدي إنك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وقرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً .

* قوله (مسني الشيطان) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا.

* قوله (وعذابِ اركض) قرأ قالون بضم التنوين وصلا (وعذابٌ) وقرأ حفص بكسر التنوين وصلا.

* الآية 46 قوله (بخالصة) قرأ قالون بحذف التنوين مضافا إلى ما بعده ،وقرأ حفص بالتنوين وعدم الإضافة.

(**وعندهم قاصرات الطرف أتراب**. . .)

* الآية 57 قوله (غساق) هنا وفي سورة النبأ الآية 25 قرأ قالون بتخفيف السين مفتوحة ، وقرأ حفص بتشديدها مفتوحة ، وعلى قراءة قالون أنه اسم من أسماء النار أو الصديد على أنه صفة تقوم مقام الاسم ،وعلى قراءة حفص بالتشديد على أنه صفة وموصوفه محذوف، كالأبرق والأبطح.

قال الشاطبي : .... وثقل غساقا معا شائد علا

* الآية 63 قوله (سخريا) قرأ قالون بضم السين ،وقرأ حفص بكسرها والروايتان لغة من لغات العرب المشهورة بمعنى واحد والمراد به

الاستهزاء ،وقيل بالضم بمعنى (السُّخرة) أي العمل بدون أجر ، تقدم في سورة المؤمنون الآية 110

قال الشاطبي : وكسر سخريا بها وبصادها على ضمه أعطى شفا وأكملا

* قوله (لي من علم) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا ، وقرأ حفص بفتحها وصلا ،وإسكانها وقفا.

* قوله (لعنتي إلى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا.

* الآية 84 قوله (فالحق. . .) قرأ قالون بنصب القاف ،أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : قال فالحقَّ الحقَّ ، كما قال في سورة الأنفالِ (ليحقَّ الحقَّ) وعلى قراء حفص بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : قال : أنا الحقُّ.

قال الشاطبي :- وفالحق في نصر ....

أ- **ياءات الإضافة:**

(ولي نعجة) و (ما كان لي من علم) فتحها حفص،وأسكنها قالون ، (إني أحببت) (من بعدى إنك) (لعنتي إنك) قرأها قالون بالفتح وصلا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا (مسني الشيطان) اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا ، وإسكانها وقفا.

ب- **ليس فيها زائدة :**

39ـ سورة الزمر

مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة المنورة ، قوله تعـــالى (قـــل يـــا عبادي) الآية 53 وبعدها إلى تمام 55.

وهى ثنتان وسبعون آية في المدني ، وخمس وسبعون فـــي العـــد الكوفـــي ، نزلت بعد سبأ[1] .

* الآية 7 قوله (يرضه لكم) اتفق قالون وحفص على اختـــلاس ضمـــة الهاء.

(وإذا مس الإنسان ضر)

* قوله (فهو) قرأ قالـــون بإسكانهـــا الهاء ، وقرأ حفص بضم الـــهاء (تقدم كثيرا. . . .)

* الآية 9 قوله (أمن هو) قرأ قالون بتخفيف الميـــم ، وقـــرأ حفـــص بتشديدها ،وعلى قـــراءة قالون ،أن الهمزة للنداء ، و(مَـــنْ) اســـم موصـــول منادى ، ويجوز أن تكون الهمزة للاستفهام ، وعلى قراءة حفص بالتشـــديد ، أنه أدخل (أم) المتصلة على (مَنْ) واضمـــر اســـتفهاما معـــادلا لــــ (أم) تقـــديره : الجاحدون بربهم خير أم مَنْ هو قانت .

قال الشاطبي : ـــ

أمن خف (حرمي) فشا مد سالما   مع الكسر (حق) عبده اجمع شمردلا

---

[1] فنون الأفنان 135

* قوله (إني أمرت) قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا ،وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

(فمن أظلم ممن كذب على الله)

* قوله (أرادنى الله) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وبإسكانها وقفا.

(قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم)

* قوله (يا عبادي الذين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، بإسكانها وقفا.

* قوله(أرادنى الله) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وبإسكانها وقفا .

* قوله (بالنبيئين) وقوله (وهو) تقدم أكثر من مرة. . . .

* الآية 64 قوله (تأمرونني أعبد) قرأ قالون (تأمرني) بنون واحدة مكسورة مخففة بحذف إحدى النونين ، لأن ، أصلها بنونين ، وقرأ حفص بنون مكسورة مشددة ، بإدغام نون الرفع في نون الوقاية . وقرأ قالون بفتح ياء الإضافة ، وحفص بإسكانها .

قال الشاطبي : ــ

وزد تأمرونى النون كهفا وعم خفه   فتحت خفف وفي النبأ العلا
لكوف وخذيا تأمروني أرادني   وإني معا مع يا عبادي فحصلا

* الآية 71 قوله (فتحت أبوابها) وقوله (وفتحت أبوابها) قرأ قـالون في الموضعين بتشديد التاء الأولى ، وقرأهما حفص بالتخفيف ، ومثلـه فـي سورة النبأ الآية 19 ، تقدمت علة القراءتين في سورة الأنعام : ربـع (إنمـا يستجيب).

أ- ياءات الإضافة :

الآية 11 قوله (إني أمرت) ، الآية 13 قوله (إني أخاف) الآيـة 64 قوله (تأمروني أعبد) ، الآية 38 قوله (إن أرادنـي الله) ، الآيـة 53 قوله (يا عبادي الذين أسرفوا) اتفق قالون وحفص على فتح يـاء الإضافـة وصلا ، وبإسكانها وقفا في الجميع .

ب- ياءات الزوائد:- ليس فيها زوائد.

40ـ سورة غافر (المؤمن) (الطول)

مكية وهى أربع وثمانون آية في المدني ، وخمس وثمانون في العـــد الكوفي نزلت بعد سورة الزمر.

* الآية 6 قوله (كلمات ربك) قرأ قالون (كلمات) بإثبـــات الألـــف على الجمع ، وقرأ حفص من غير ألف على الإفراد (تقدم في سورة الأنعـام الآية 115) .

* الآية 20 قوله (والذين تدعون) قرأ قالون بتــــاء الخطــاب علــى الالتفات ، وقرأ حفص بياء الغيبة تبعا لنفس الكلام .

قال الشاطبي : ـــ

ويدعون خاطب إذ لوى هاء منهم   بكاف كفي أو أن زد الهمز ثملا

* قوله (فأخذتهم) قرأ قالون بإدغام الذال في التــــاء ، وقــرأ حفـص بالإظهار (راجع الإدغام في أصول الرواية) .

(أولم يسيروا في الأرض)

* قوله (إني أخاف) الثلاثة في هذه السورة : قرأها قالون بفتــــح يــاء الإضافة ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

* قوله (ذروني أقتل موسى) اتفق قالون وحفص على إســــكان يــاء الإضافة وصلا ووقفا .

* الآية 20 قوله تعالى (أو أن يُظهر في الأرض) قرأ قالون من غير ألف قبل الواو ، وقرأ حفص بزيادة ألف قبل الواو (أو أن) وعلى قراءة قالون أن الواو حرف عطف للمشاركة لا يفيد الترتيب ولا التعقيب ، بمعنى : إني أخاف عليكم هذين الآمرين ،وعلى قراءة حفص (أو) جعلوها للتخيير أو للإجابة ، مثل تزوج هندا أو أختها .

* قوله (لعلى أطلع) قرأ قالون برفع العين ، وقرأ حفص بنصبها وعلى قراءة قالون بالرفع عطفا على (أبلغُ) والتقدير : لعلى أطلعُ ،وعلى قراءة حفص بالنصب ، على الجواب ، منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.

قال الشاطبي :

فأطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا   من حميد أدخلوا نفرحلا

* الآية 37 قوله (وصد عن السبيل) قرأ قالون بفتح الصاد ، على أن (وصدَّ) فعل ماض والفاعل فرعون ، و (السبيل) مفعول به ،وقرأ حفص بضم الصّاد : على ما لم يسم فاعله ، وفرعون قام مقام الفاعل ،وهو ضمير مستتر يعود عليه .

قال الشاطبي في سورة الرعد:

....   وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلا

* قوله (اتبعونى) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفا ، وقرأ حفص بحذفها وصلا وقفا .

(ويا قوم ما لي أدعوكم)

* قوله (ما لى أدعوكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا .

* قوله (وتدعونني إلى النار) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً في المواضع الثلاثة .

* قوله (وأنا أدعوكم) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ووقفا، فيكون عنده من باب المد المنفصل له فيه القصر والتوسط . وقرأ حفص بحذف الألف وصلا ، وبإثباتها وقفا . (تقدم في سورة البقرة ربع : ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) .

* قوله (أمري إلى الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* الآية 58 قوله (ما يتذكرون) قرأ قالون بياء تحتية ،وتاء فوقية (يتذكرون) وقرأ حفص بتاءين فوقيتين على الخطاب للكفار ، وعلى قراءة قالون الإخبار عن الكافرين [1].

---

(1) اتحاف فضلاء البشر ، ص 379 .

قال الشاطبي :

.... يتذكرون   كيف سما واحفظ مضافتها العلا

* قوله (ادعوني استجب) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا.

(قل إني نهيت)

* قوله (جاء أمر الله) قرأ قالون بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، فيصير عنده مداً منفصلاً جائز التوسط والقصر ، وقرأ حفص بهمزتين محققتين .

أ- ياءات الإضافة

قوله (ذروني أقتل) وقوله (ادعوني أستجب) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا ، قوله تعالى (إني أخاف) في ثلاثة مواضع 26 ، 30 ، 32 ، قوله (لعلي أبلغ الأسباب) (ما لي أدعوكم) وقوله (أمري إلى الله) فتحها قالون وصلا وأسكنها وقفاً، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

ب- ياءات الزوائد:

1 ـ قوله (يوم التلاق)ي 15 ، قوله (يوم التنادي) ي 32 قرأهما قالون وحفص بحذف الياء الزائدة وصلا ووقفا.

2 ـ قوله (اتبعون أهدكم) 38 ، قرأها قالون بالإثبات وصلا ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووقفا .

41 ـ سورة فصلت ،وتسمى سورة السجدة أيضا

مكية وهى ثلاث وخمسون آية في المدني ، وأربع وخمسون في الكوفي نزلت بعد سورة غافر .

* قوله (أئنكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله (وهى ، وهو) قرأ قالون كأصل روايته بإسكان الهاء ،وقرأ حفص بضم الهاء فيهما .

* الآية 16 قوله (نحسات) قرأ قالون بإسكان الحاء ، على أنه صفة لأيام ، وقرأ حفص بكسر الحاء ،على أنه بمعنى النسب ، وهو اسم فاعل مثل (نصبات) .

قال الشاطبي :ـــ

وإسكان نحسات به كسره ذكا   وقول يميل السين لليث أخملا

* الآية 19 قوله (يحشر أعداء الله) قرأ قالون بنون العظمة المفتوحة ، وضم الشين على البناء للفاعل ، و (أعداءَ) بالنصب مفعولا به، وذلك للإخبار عن الله عز وجل عن نفسه ،وقرأ حفص بياء الغيبة مضمومة ، وفتح الشين على البناء للمفعول ، ورفع (أعداء) على أنه نائب فاعل .

قال الشاطبي :

ونحشر ياء ضم مع فتح ضمه   وأعداء خذ والجمع عم عقلا

(وقيضنا لهم قرناء)

* قوله (وهو) تقدم كثيرا

* قوله (جزاء أعداء الله) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

* الآية 44 قوله (أأعجمي) قرأ قالون كأصل روايته في الهمزتين من كلمة بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال .

قال الشاطبي :

وحققها في فصلت صحبة أأعجمي والأولى أسقطن لتسهلا

(إليه يُردُّ علم الساعة)

* قوله (شركائى قالوا) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (إلى ربى إن) قرأ قالون بخلف عنه بفتح وإسكان ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا.

أ- ياءات الإضافة :

الآية 47 قوله (أين شركائي) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا، الآية 50 قوله (إلى ربى) فتحها قالون بخلف عنه في الوصل وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا والفتح عند قالون هو المقدم، والأشهر .

ب- ليس فيها ياء زائدة :

42ـ سورة الشورى، ويقال لها سورة عسق

مكية ، وهى خمسون آية في العد المدني ، وثلاث وخمسون في الكوفي نزلت بعد سورة فصلت .

* الآية 5 قوله (تكاد السموات) قرأ قالون بياء التذكير ، وقرأ حفص بتاء التأنيث وتوجيه القراءتين (لآن الفاعل) (السموات) مؤنث غير حقيقي يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قال الشاطبي في سورة مريم ـ

وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا وطا يتفطرن اكسروا غيرا ثقلا

وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم كثيرا) .

(شرع لكم من الدين)

* قوله (نؤته) قرأ قالون باختلاس كسرة الهاء ،وقرأ حفص بإشباع الكسرة ووجه الإشباع هو الأصل في هاء الضمير ، والاختلاس : للتخفيف ، ومعناه النطق بالحركة من غير إشباع ،ويقفان بالسكون المحض .

* الآية 25 قوله : (ويعلم ما تفعلون) قرأ قالون بياء الغيبة في (تفعلون) وقرأ حفص بتاء الخطاب . وحجة قراءة قالون بياء الغيبة رده

على ما قبله من لفظ الغيبة، قال تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) ثم قال (ويعلم ما تفعلون) وعلى قراءة حفص بتاء الخطاب فهي تعم الغائب والحاضر .

قال الشاطبي :

ويوحى بفتح الحاء دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلا

(ولو بسط الله الرزق لعباده)

* قوله (يشاءُ إنه) وقوله (يشاءُ إناثا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية فيهما وصلا واوا ، وقرأهما حفص بتحقيق الهمزتين .(انظر الهمزتين من كلمتين في أصول الرواية) .

* الآية 30 قوله (بما كسبت) قرأ قالون بغير فاء ، وقرأ حفص (فبما) بالفاء . وحجة قراءة قالون . لأن (ما) شرطية ، والفاء (فبما) واقعة في جواب الشرط ، ورسمت في مصحف أهل المدينة وأهل الشام من دون فاء ، ورسمت في باقي المصاحف بالفاء .

قال الشاطبي : ــ

بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر فيها ثم في النجم شملا

* (الجواري) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ووقفا ،وقرأ حفص بحذفها في الحالين .

* الآية 33 قوله (الريح) قرأ قالون بالجمع (الرياح) وقـرأ حفـص بالإفراد (تقدم توجيهها في سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

قال الشاطبي في سورة البقرة : ــ

وفي التاء ياء شـــاع والريح وحدا في الكهف معها الشريعة وصـــلا

وفي النمل والأعراف والروم ثانيـا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا

وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكية هللا

* قوله (ويعلم الذين) الآية 35 قرأهـا قـالون برفـع الميـم علـى الاستئناف ، وقرأها حفص بنصب الميم ، منصوبة بأن مضمة بعـد الـواو ، تقديره (وأن يعلمَ)

قال الشاطبي :-.................. يعلم ارفع كما اعتلا.

(**وما كان لبشر أن يكلمه اللهُ إلا وحيا**. . . .)

* الآية 51 قوله (أو يرسل رسولا فيوحى) قرأ قالون برفـع الـلام من (يرسل) وإسكان الياء من (فيوحى) وقـرأ حفـص بنصب اللام مـن (يرسل) وفتح الياء من (يوحىَ) .

* وعلى قراءة قالون بالرفع والإسكان : على أنه اسـتئناف ، وقطعـه عما قبله، أو رفعه على إضمار المبتدأ ،تقديره : أو هو يرسلُ رسولا. وعلـى

قراءة حفص بالفتح على معنى المصدر تقديـــره إلا أن يوحـــى أو يرســـل رسولا فيوحى .

قال الشاطبي : ــ

أو يرسل فارفع مع فيوحى مسكنا أتانا وإن كنتم بكسر شذا العلا

* قوله (يشاء إنه) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا ، وقرأ حفـــص بتحقيقهما .

أ- ليس فيها ياء إضافة :

ب- ياءات الزوائد :

قوله (الجوار في البحر) ي 32 قرأ قالون بالياء وصـــلا ،وقرأهــا حفص بالحذف وصلا ووقفا .

43- سورة الزخرف

مكية وهي تسع وثمانون آية في المدني والكوفي . نزلت بعد سورة الشورى .

* قوله (نبيء) وقوله (وهو) تقدم كثيرا .

* الآية 5 قوله (صفحا أن كنتم) قرأ قالون بكسر الهمزة على (أن) إن حرف شرط جازم ، وجوابه مقدر يفسره (أفنضرب) وقرأ حفص بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل (لأن كنتم) .

قال الشاطبي :

ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا أتانا وأن كنتم بكسر شذا العلا

* الآية 10قوله (الأرض مهادا) قرأ قالون بكسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها (مِهَادا) وقرأ حفص (مَهْدا) بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف وهما مصدران من الفعل (مَّهد) = مَهَدته مهدا ، مهادا .

قال الشاطبي في سورة طه :

مع الزخرف أقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في ند كلا

* الآية 18 قوله (أومن ينشأ) قرأ قالون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ، وقرأ حفص بضم الياء ،وفتح النون ،والتشديد في الشين.

وعلى قراءة قالون أنه بناه على الفعل الثلاثي من قولهم (نشأ الطفـــل نشــأة صالحة) فهو فعل لازم وعلى قراءة حفص بالتضعيف أنه بناه علــى الفعـل الرباعي بتضعيف العين : نشّأ ، ينشئ / متعد .

قال الشاطبي :

وينشأ في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال في (عِنْدَ) غلغلا

* الآية 19 قوله (وعباد الرحمن) قرأ قالون بنــون ساكنة وفتح الدال (عِنْدَ) وقرأ حفص بباء مفتوحة وألف بعدها والدال .

وعلى قراءة قالون (عند) جعلها ظرفا يراد به الملائكة الكرام دلالــة على منزلة شرفهم عند الله، ولقد نص القرآن في آيات أخرى علـــى ذلــك ، الأعراف . الآية 206 (إن الذين عند ربك لا يستكبرون. . .) وفي ســـورة الأنبياء ، الآية 19 قوله (ومن عنـــده لا يستكبرون) وعلـــى قراءة حفــص (عباد) سوّى بين البشر والملائكة في عبادة الله ،ولقد نص القرآن على ذلـك في سورة الأنبياء 26 قوله (بل عباد مكرمون) .

قال الشاطبي :

.... عباد برفع الدال في عندَ غلغلا

* الآية 19 قوله (أشهدوا خلقهم) قرأ قالون بهمزتين الأولى مفتوحــة والثانية مضمومة مسهلة بين بين بالإدخال مع إسكان الشين ، وقـــرأ حفــص بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين. وعلى قراءة قالون بهمزتين أنـــه

أدخـــل همـــزة الاستفهام والغرض منها التوبيخ والتقرير بفعل لم يسم فاعلـــه (رباعي) وعلى قراءة حفص بهمزة واحدة على أنه فعل ثلاثـــي ، دخلـــت عليه همزة الاستفهام .

قال الشاطبي : ـــ

وسكن وزد همزا كوار أشهدوا أ مينا وفيه المد بالخلف بللا

(قل أولو جئتكم)

* الآية 24 قوله (قل أولو) قرأ قالون بضم القاف وإسكان اللام علـــى أنه فعل أمر (قُلْ) وقرأ حفص بفتح القاف وألف بعده وفتح الـــلام (قـــال) فعل ماض وعلى قراءة قالون الأمر من الله مباشرة للنذير لخـــبرهم بذلـــك . وعلى قراءة حفص (قال) فهو خبر من قول(النذير) .

قال الشاطبي :

وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمة تحريكه بالضم ذكر أنبلا

* قوله (فهو) تقدم كثيرا . . . .

* قوله (لبيوتهم) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها (تقـــدم في أكثر من آية. . . . . .)

* الآية 35 قوله (لما متاع) قرأ قالون بتخفيف الميم ، وقرأ حفـــص بتشديدها وعلى قراءة قالون بالتخفيف أن (إن) مخففـــة مـــن الثقيلـــة ولام

فارقة ، والميم زائدة للتأكيد ،وعلى قراءة حفص بالتشديد: أن بمعنى إلا وإنْ نافية .

قال الشاطبي : ـ

* قوله (ويحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة)

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضا ه ....

* الآية 38 قوله (حتى إذا جاءانا) قرأ قالون بألف بعد الهمزة على التثنية ، وقرأ حفص من غير ألف على الإفراد (جاءنا) .

وعلى قراءة قالون المراد بالاثنين الشيطان والإنسان ، وعلى قراءة حفص رده على قوله (قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) والضمير يعود على (مَنْ).

قال الشاطبي : ـ

..............قصر همزة جاءنا وأسورة سكن وبالقصر عدلا

* قوله (تحتي أفلا) قرأ قالون بفتح همزة ياء الإضافة وصلا، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* الآية 53 قوله (أساورة) قرأ قالون بفتح السين وألف بعدها ، وقــرأ حفص بإسكان السين من غير ألف وعلى قراءة قالون أنه جمع أسورة ،مثــل أوعية ، وأسقية (أساور) جمع الجمع . وحجة قراءة حفص جمع سوار مثل أقمشة ، أخمرة وخمار.

قال الشاطبي : ــ

وقل قال عن كفؤ وسقنا بضمة وتحريكه بالضم ذكر أنبلا

(ولما ضرب ابن مريم مثلا)

* الآية 57 قوله (يصدون) قرأ قالون بضم الصــاد ،وقــرأ حفــص بكسرها وعلى قراءة قالون أنه على معنى يعدلون ويعرضون عما جئتم بــه وعلى قراءة حفص بالكسر بمعنى يضحكون ،يضحكون من ضــرب المثــل بعيسى عليه السلام .

قال الشاطبي : ــ

وفي سالف ضما شريف وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا

* قوله (ءآلهتنا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية من غــير إدخــال ، لآن أصلها ثلاث همــزات ، وقــرأها حفص بالتحقيق وبعدها ألــف (تقــدم كثيرا. . . . . .

قول الشاطبي

ءالهة كوفي يحقق ثانيا وقل ألفا لكل ثالثا أبدلا

* قوله (يحسبون) تقدم كثيرا. . . . .

* قوله (يا عبادي) قرأ قالون بإثبات الياء ،وإسكانها وصلا ووقفا ، وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا.

* قوله (فأنا أول) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ووقفا، فوصلا يكون عنده من باب المد المنفصل ، وقرأ حفص بحذفها وصلا وإثباتها وقفا.

* قوله (وفي السماء إله) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين مع التوسط والقصر وقرأ حفص بتحقيقهما . (انظر أصول الهمزتين من كلمتين) .

* الآية 88 قوله (وقيله يا رب) قرأ قالون بفتح اللام وضم الهاء مع الصلة بواو، وقرأ حفص بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء. (والقيل والقال والقول) مصدر بمعنى واحد ، وعلى قراءة قالون بالفتح عطفا على مفعول (يكتبون) المحذوف، أي يكتبون قيله يا رب وحجة قراءة حفص عطفه على لفظ الساعة ، أي وعنده علم الساعة ، وعلم قيله يا رب.

قال الشاطبي : ــ

وفي قيله اكسر واكسر الضم في نصير   وخاطب تعلمون كما انجلا

* الآية 89 قوله (فسوف تعلمون) قرأ قالون بالتاء على الخطاب قل لهم يا محمد سلام فسوف تعلمون . وقرأ حفص بياء الغيبة ، لمشاكلته ما قبله[1] .

قال الشاطبي : ـ

.... وخاطب تعلمون كما ا نجلا

أ- ياءات الإضافة

* قوله (من تحتي أفلا) قرأها قالون بفتح الياء وصلا،وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

ب - ياءات الزوائد:

1 ـ قوله (يا عباد لا خوف) قرأها قالون بالإسكان وصلا وحذفها في الوقف وقرأها حفص بحذف الياء وصلا ووقفا.

2 - قوله (واتبعون)61 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا.

---

[1]زاد المسير 325/7، الكشف عن وجود القراءات السبع263/2

44ـ سورة الدخان

مكية وهي ست وخمسون آية في العد المدني ،وتسع وخمسون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الزخرف[1].

* الآية 7 قوله (رب السموات) قرأ قالون برفع (ربُّ) وقرأ حفص بكسرها (ربِّ) وحجة قراءة قالون بالرفع على أنه مبتدأ ، والجملة الواقعة بعده (لا إله إلا هو) خبر المبتدأ ، وقرأ حفص بالجر على أنه بدل من (ربك) في قوله (رحمة من ربك) .

قال الشاطبي : ـــ

بتحتي عبادي الياء ويغلى دنا علا ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا

(ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون)

* قوله (إني آتيكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ،وقرأ حفص بإسكانها وقفا ووصلا .

* قوله (تؤمنوا لي فاعتزلون) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* الآية 23 قوله (فأسر) قرأ قالون بهمزة وصل ،وقرأ حفص بهمزة قطع وعلى قراءة قالون من الفعل (سرى) الثلاثي ، أمره همزته همزة

---

(1) فنون الأفنان 138 .

وصل ،وعلى قراءة حفص بهمزة القطع من الفعل الرباعي (أسرى) ، فهما لغتان مشهورتان . (انظر سورة هود ربع : وإلى ثمود أخاهم صالحا)

قال الشاطبي في سورة هود:

وفأسر أن أسر الوصل أ صل دنا وها   هنا حق الا أمرتك ارفع وأبدلا

* الآيـــة 45 قولــه (يغلي في البطون) قرأ قالون بضم تاء الخطاب عـــلى أنه عائد على شجرة الزقوم وهى فاعلة ، وقرأ حفص بياء الغيبة،دالا على الطعام مطلقا الذي أعده الله للكافرين يوم القيامة و(الطعام) فاعل.

قال الشاطبي :

. . . . .ويغلى دنا علا   . . . .

* الآية 47 قوله (فاعتلوه) قرأ قالون بضم التاء ،وقرأ حفص بكسرها وهمـــا لغتان مشهورتان عند العرب في الفعل المضارع (عتل: يعتِل ،يعتُل) مثل : عكف،: يعكِف، يعكُف.

قال الشاطبي : ـــ

وضم اعتلوه اكسر غنى إنك افتحوا   ربيعا وقل أنى ولى الياء حملا

* الآيـــة 51 قوله (في مقام أمين) قرأ قالون بضم الميم الأولى ، اسم المكـــان مـــن الفعـــل (أقام) في موضـــع الإقامة ، وقرأ حفص بفتح الميم الأولى ، اسم مكان من الفعل (قام) .

أ- ياءات الإضافة :-

1 ــ الآية 19 قوله (إني آتيكم) قرأهما قالون بالفتح وصــلا، وقرأهــا حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

2 ــ الآية 21 قوله (لي فاعتزلون) اتفق قالون وحفص علــى إسـكانها وصلا ووقفا.

أ- ياءات الزوائد:

* قوله (أن ترجمون)20 ، وقولــه (فــاعتزلون)21 اتفــق قــالون وحفص على حذف الياء الزائدة وصلا ووقفا.

45- سورة الجاثية ، وتسمى أيضا سورة الشريعة (1)

وهى ست وثلاثون آية في العد المدني وسبع وثلاثـــون فـــي العــد الكوفي ، نزلت بعد الدخان :

* الآيـــة 11 قوله (من رجز أليم) قرأ قالون بخفض (أليم) صفـــة لـــ (رجز) ، وقرأ حفص برفع (أليم) صفة لـــــ (عــذابٌ) . تقديـره : عذاب أليم من رجز .

قال الشاطبي في سورة سبأ : ـــ

وعالم قل علام شاع ورفع خفضه　　　　عم من رجز أليم معا ولا

على رفع حفض الميم دل عليمـــه　　　　........................

(الله الذي سخر لكم البحر)

* قوله (والنبوءة) قرأ قالون بهمزة بعد الواو ،وقرأ حفـــص بحــذف الهمزة (تقدم في أول سورة البقرة ، ربع : وإذا ستسقى موسى) .

* الآية 21 قوله (سواء محياهم) قرأ قالون بضم (سواء) على أنـــه خبر مقدم ، و(محياهم) مبتدأ مؤخر ، تقديره : محياهم سواء، وقرأ حفـــص بالنصب ، على أنه (مصدر في موضع اسم الفاعل ،ويعـــرب علـــى هــذه القراءة أيضا : حال من الضمير في (نجعلهم) .

---

(1) شرح الشاطبية 284 .

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ،وقرأ حفص بتخفيفها .(تقدم في سورة البقرة والأعراف) * قوله (اتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (تقدم في سورة البقرة) ربع أفتطمعون) .

أ . ب (ليس فيها ياءات إضافة ،وليس فيها ياءات زائدة) .

46 ـ سورة الأحقاف

مكية وهي أربع وثلاثون آية في العد المدني ، وخمس وثلاثون في العد الكوفي ، نزلت بعد سورة الجاثية.

* قوله (وهو) تقدم أكثر من مرة . انظر أول سورة البقرة

* قوله (أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف (أنا) وصلا ، فيكون عنده مد منفصل جائز ،وقرأ حفص بحذفها وصلا. تقدم في سورة البقرة (تلك الرسل) .

* الآية 12 قوله (لتنذر الذين) قرأ قالون بتاء الخطاب، وقرأ حفص بياء الغيبة فقراءة قالون على أن الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم . (إنما أنت منذر) وعلى قراءة حفص ، أي لينذر محمداً ربُّه .

* الآية 15 قوله (بوالديه إحسانا) قرأ قالون (حسنا) ، على وزن (فُعْل) وقرأ حفص (إحسانا) على وزن (إفعال) ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن .

قال الشاطبي : ـ

ووا الساعة ارفع غير حمزه حسنا المحسن إحسانا لكوف تحولا

* الآية 15 قوله (كرها) قرأ قالون بفتح الكاف ، وقرأ حفص بضمها، وهما لغتان مشهورتان عند العرب (تقدم في سورة النساء) .

* قوله (أوزعني أن) وقوله (ذريتي إني) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة فيهما وصلا ووقفا.

* الآية 16 قوله (نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم) قرأ قالون (نتقبل) و(أحسن) و(نتجاوز) بياء مضمومة في الفعلين على البناء للفاعل ، و(أحسن) بالرفع ، على أنه نائب فاعل (نتقبل) أما الفعل (نتجاوز) فنائب الفاعل الجار والمجرور (عنهم) وقرأ حفص بنون مفتوحة في الفعلين على البناء للفاعل ، و(أحسنَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قال الشاطبي :

وغير صحاب أحسن ارفع وقبله وبعد بياء ضم فعلان وصلا

* قوله (أتعداننى أن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

* الآية 19 قوله (وليوفيهم) قرأ قالون بالنون العظمة على سبيل الالتفات وقرأ حفص بياء الغيبة والإخبار عن الله جل في علاه.

قال الشاطبي :- .... نوفيهم بالياء له حق نهشلا.

(واذكر أخا عاد)

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . وكذلك قوله (ولكنى أراكم) .

* الآية 25 قوله (لا يرى إلا مساكنهم) قرأ قالون بتاء مفتوحة (لا تَرى) وقرأ بنصب (مساكنهم) على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والفاعل ضمير مستتر يعود على النبي ،و (مساكنهم) مفعول به منصوب ، ومضاف ومضاف إليه ، وقرأ حفص بياء مضمومة ورفع (مساكنهم) بنى الفعل للمفعول ، و (مساكنُهم) نائب فاعل .

قال الشاطبي :

وقل لا ترى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشيه نولا

* قوله (أولياء أولئك) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين.

أ- ياءات الإضافة

في السورة أربع ياءات إضافة :

الآية 17 قوله (أتعداننى أن) والآية 21 قوله (إني أخاف) والآية 23 قوله (ولكنني أراكم) قرأها قالون بالفتح وصلا وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

الآية 15 قوله (أوزعني أن أشكر نعمتك) قرأها قالون وحفص بالإسكان وقفا ووصلا.

ب- ليس فيها زائدة

47 سورة محمد صلى الله عليه وسلم (1)

مدنية ، وهى تسع وثلاثون آية في العد المدني ،وثمان وثلاثون في الكوفي ، نزلت بعد الحديد

* قوله (وهو) تقدم كثيرا. . . . .

* الآية 4 قوله (والذين قتلوا) قرأ قالون بفتح القاف وألف بعد القاف وفتح التاء على البناء للفاعل من المقاتلة (قاتلوا)وقرأ حفص بضم القاف وكسر التاء من دون ألف مبنيا للمفعول ،على ما لم يسم فاعله ، على أن من قُتِل في سبيل الله يدخله الله الجنة

قال الشاطبي : —

وبالضم واقصر واكسر التاء قاتلوا على حجة والقصد في آسن دنا

(أفلم يسيروا في الأرض)

* قوله (جاء أشرطها) قرأ قالون بحذف الهمزة الأولى فيصير عنده مد منفصل جائز المد ، وقرأ حفص بتحقيقهما ، ويكون عنده مد متصل واجب .

* الآية 22 قوله (فهل عسيتم) قرأ قالون بكسر السين ،وقرأ حفص بفتحها ، والكسر لغة معروفة عند العرب في (عسى) إذا اتصل بضمير ، والفتح في السين هى اللغة المشهورة فالقراءتان لغتان ، (تقدم في سورة البقرة ربع :والوالدات)

---

(1) وتسمى أيضا سورة الذين كفروا أوالقتال فنون الآفنان 139– الكشف 276/2

قال الشاطبي في سورة البقرة :ـــ

.... عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا

* الآيـــة 26 قولـــه (واالله يعلم إسرارهم) قرأ قالون بفتح الهمزة مـــن (إسرارهم) جعله جمع (سر) مثل عدل ، وقرأ حفـــص بكســر الـــهمزة مصدر (أسر) يدل على الكثرة .

قال الشاطبي : ــ

وأسرارهم فأكسر صحابا ونبلوكم نعلم الياصف ونبلو واقبلا

(إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله)

* قوله (هاأنتم) قرأ قالون بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مســـهلة بيـــن بين ، وحفص له همزة واحدة محققة.

أ ـ **لا توجد بها ياء إضافة**

ب ـ **ليس بها ياء زائدة**

48ـ سورة الفتح

نزلت بالمدينة المنورة وعدد آياتها تسع وعشرون آية فـــي العديـــن المدني والكوفي نزلت بعد سورة الجمعة .

* الآية 10 قوله (عليه الله) قرأ قالون بكسر هاء الضمـــير (عليـــه) وصلا وترقيق لام لفظ الجلالة، وقرأ حفص بضم الضمير وصلا وتفخيـــم لام لفظ الجلالة (انظر هاء الكناية) .

قال الشاطبي في سورة الكهف : ـ

وهاكسر انسانية ضم لحفصهم   ومعه عليه الله في الفتح وصلا

* الآية 10 قوله (فسنؤتيه) قرأ قالون بنون العظمة ، وقرأ حفص بياء الغيبة فالله يتحدث عن نفسه، وبالياء ردا على قوله (يد الله)

قال الشاطبي :.....................   وفي ياء يؤتيه غدير تسلسلا

* الآية 17 قوله (ندحله) وقوله (نعذبه) قرأ قالون بنون العظمة فيهما ،وقرأ حفص بياء الغيبة فيهما . على الالتفات، والسياق.

قال الشاطبي في سورة النساء:

وندحله نون مع الطلاق وفوق مع   نكفر نعذب معه في الفتح إذكلا

(لقد رضي الله عن المؤمنين)

* قوله (وهو) تقدم كثيرا ....

* قوله(التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل ، وقرأ حفص بالفتح قولا واحدا

أ،ب: ليس فيها ياء إضافة ولا ياء محذوفة.

49- سورة الحجرات

مدنية ، وهى ثماني عشرة آية في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة المجادلة

* قوله (النبئ) تقدم كثيرا . (راجع سورة البقرة ربع : وإذ استسقى).

* قوله (تفئ إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقـــرأ حفص بتحقيقهما .

* قوله (ميتا) قرأ قالون بتشديد الياء ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقـــدم في سورة البقرة)

(قالت الأعراب آمنا)

1- لا خلاف في الفرش بين الروايتين.

2- لا توجد بها ياءات إضافة.

3- ليس فيها ياء زائدة.

50ـ ســـورة ق

مكية ، وهي خمس وأربعون آية في العدين المدني والكوفي نزلـــت بعد سورة المرسلات .

* قوله (أئذا متنا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقـرأ حفص بتحقيق الهمزتين من غير إدخال . (انظـــر أصـــول الروايـــة فـــي الهمزتين من كلمة واحدة)

(قال قرينه)

* قوله (وهو) لقالون بإسكان الهاء،وحفص بضم الهاء (تقـــدم فـــي أول البقرة) .

* الآية 30 قوله (يوم نقول) قرأ قالون بالياء (يقول) وقرأ حفص بالنون وعلى قراءة قالون أنه أجراه على الإخبار عن المولى سبحانه وتعالى ، وعلى قراءة حفص المتكلم نفسه هو الله جل في علاه.

قال الشاطبي : ـــ

وفي يعملون دم يقول بياء إذ صفا　　　واكسروأدبار إذفاز دخللا

* الآية 40 قوله (وإدبار السجود) قرأ قالون بكسر الهمزة ،على أنه مصبدر (أدبر) وأنه منصوب على الظرفية ، وعلى قراءة حفص بفتح الهمزة انه جمع (دبر) .

قال الشاطبي :......................　　　واكسروالإدبار إذ فاز دخللا.

* قوله (المنادى) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا .

* الآية 44 قوله (ويوم تشقق) قرأ قالون بالتشديد،وذلك بإدغام الشين في الشين وقرأ حفص بتخفيف الشين، مضارع (تشقق) .

قال الشاطبي في سورة الفرقان: ـــ

تشقق خفف الشين مع قاف غاب　　　ويأمر شاف وأجمعوا سروجا ولا

أ ـ　لا توجد بها ياءات إضافة

ب ـ　ياءات الزوائد

1- قوله (وعيدى) معا الآية 14 ، 45 اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا.

2- قوله (المنادى) 41- قرأها قالون بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفا ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووقفا.

51 ـ سورة الذاريات

مكية ، وهى ستون آية في العدين الكوفي والمدني،نزلت بعد سورة الأحقاف .

﴿قال فما خطبكم أيها المرسلون﴾

* الآية 49 (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ،وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم في سورة الأنعام).

1 - ليس فيها ياءات إضافة ، ولا ياءات زائدة .

52 ـ سورة الطور

مكية وهى سبع وأربعون آية في العد المدني ، وتسع وأربعون في الكوفي ،نزلت بعد سورة السجدة .

* الآية 21 قوله (ذريتهم) قرأ قالون بالجمع وكسر التاء ،على أنه مفعول به للفعل (ألحقنا) وقرأ حفص (ذريتهم) بالإفراد وفتح التاء مفعولا به أيضا .

(ويطوف عليهم غلمان لهم . . .)

* الآية 28 قوله (إنه هو البر الرحيم) قرأ قالون بفتح همزة (أنـــه) بتقدير لام التعليل المحذوف وقرأ حفص بكســـر الـــهمزة علـــى أن الكـــلام مستأنـــف .

قال الشاطبي :

.... وإن افتحوا الجـــلا

* الآية 37 قوله (المسيطرون) قرأ قالون بالصاد قولاً واحداً ، وقـــرأ حفص بالصاد وبالسين بخلف عنه .

* الآية 45 قوله (فيه يصعقون) قرأ قالون بفتح الياء بالبناء للفـــاعل وحفص بضمها للبناء للمفعول .

قال الشاطبي :

رضا يصعقون اضممه كم نص والمسيطرون ....

أ- لا توجد فيها ياءات إضافة .

ب- ليس فيها ياءات زائدة .

53 - سورة النجم

مكيــة ، وعدد آيها إحدى وستون آية في المدني وثنتان وستون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الإخــلاص .

* قولــه (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في سورة البقرة) .

(وكم من ملك في السموات ....)

* قوله (فهو) مثل (وهو) ......

* قولــه (أفــرايت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة التي بعد الراء ، وقرأ حفص بتحقيقها .

* قوله (عاد الأولى) قرأ قالون بخلف عنه بنقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام قبلها ، وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عادا) في لام (الأولى) .

الوجــه الثاني : يقرأ قالون بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلاً من الواو مع إدغام التنوين أيضاً ، أما في حالة الابتداء بالأولى فله :

1 ـــ (ألُولى) بهمزة مفتوحة ، فلام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مدية .

2 ـــ (لُولَى) بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية .

3 ـ (الأُولى) بهمزة مفتوحة فلام ساكنة ، وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية .

4 ـ (ألُؤْلى) بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة .

5 ـ (لُؤْلى) بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة .

وقرأ حفص بإظهار تنوين (عادا) وكسره وإسكان لام (الأولى) وتحقيق الهمزة بعدها مضمومة مع إسكان الواو حال الوصل ـ أما حال الوقف على (عادا) فيبدأ (بالأولى) .

الآية (51) (وثمودا فما أبقى) قرأ قالون بالتنوين ويقف على الألف ، وقرأ حفص من غير تنوين ويقف بغير ألف .

وعلى قراءة قالون المراد به حي ثمود ، وعلى قراءة حفص أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والمراد قبيلة ثمود .

قال الشاطبي في سورة هود :

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا

نما لثمود نونوا واخفضوا رضى ....

أ ـ ليس فيها ياءات إضافة .

ب ـ ليس فيها ياءات زائدة .

54 ـ سورة القمر

مكية وهي خمس وخمسون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الطلاق .

* قوله (إلى الداعي) قرأ قالون بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووقفاً .

(كذبت قبلهم قوم نوح)

* (أؤلقى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من دون إدخال .

* قوله (جاء آل لوط) قرأ قالون بحذف الهمزة الأولى ، فيكون عنده من باب المد المنفصل (جائز المد) وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين فيصير عنده من باب المد المتصل (واجب المد) ، (تقدم في سورة الحجر . ربع : نبئ عبادي) .

أ ـ ياءات الإضافة :

ليس فيها ياءات إضافة مختلف فيها .

ب ـ ياءات الزوائد :

1 ـ قوله (ونذري) في ستة مواضع ، الآيات (16 ، 18 ، 21 ، 30 ، 37 ، 39) اتفق قالون وحفص على حذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً .

2 ـ قوله (يوم يدع الداع) الآية 6 ، اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا

3 ـ قوله (مهطعين إلى الداع) الآية 8 ، قرأها قالون بإثبات الياء الزائدة وصلاً وحذفها وقفاً ، وقرأ حفص بالحذف وصلاً ووقفاً .

55 ـ سورة الرحمن جل وعلا [1]:

وهي مكية ، وآيها سبع وسبعون آية في المدني ، وثمان وسبعون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الرعد .

* الآية 22 قوله (يُخرج منهما) قرأ قالون بضم الياء وفتح الراء ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الراء ، وعلى قراءة قالون بالبناء للمفعول ، وعلى قراءة حفص بالبناء للفاعل .

قال الشاطبي : ويخرج فاضمم وافتح الضم إذ حمى ....

56 ـ سورة الواقعة

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في المدني ، وست وتسعون في الكوفي ، نزلت بعد سورة طه عليه السلام .

* قوله (أفرأيتم) تقدم في سورة النجم .

---

(1) وسمى أيضا عروس القران

* الآية 19 قوله (ينزفون) قرأ قالون بضـــم اليـــاء وفتـــح الـــزاي ، مضارع نزف الثلاثـــي ، وقـــرأ حفـــص بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أنزف) الرباعي .

قال الشاطبي في سورة فصلت :

وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل   في الأخرى نوى واضمم ينزِفون فأكملا

* قوله (أئذا) وقوله (أئنا) قرأهمـــا قـــالون بالاســـتفهام فـــي الأول والإخبار في الثاني ، وله التسهيل مع الإدخال في الـــهمزة الثانيـــة ، وقـــرأ حفص بالاستفهام فيهما والتحقيق مع عدم الإدخال ، (راجع أصول الروايـــة في الهمزتين من كلمة واحدة) .

* الآية 48 قوله (أوآباؤنا) قرأ قالون بإسكان الواو على أنها حـــرف عطف يفيد التخيير ، مثل قولك (تزوج فاطمة أو أختها) ، وقرأ حفص بفتـــح الواو مسبوقاً بهمزة الاستفهام ، والواو حرف عطف يفيد المشاركة في الحكـــم ، والغرض من الاستفهام : إنكاري .

* قوله (أأنتم) تقدم كثيراً (انظر أصول الرواية في الـــهمزتين مـــن كلمة) .

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيف الـــذال (تقدم في سورة الأنعام) .

* قوله (لهو) تقدم كثيراً (انظر أول البقرة)

أ ـ ليس فيها ياءات إضافة .

ب ـ ليس فيها ياءات زوائد .

57 ـ سورة الحديد

مدنية ، وهي ثمان وعشرون آية في العد المدني ، وتسع وعشرون في الكوفي ، نزلت بعد الزلزلة .

* قوله (وهو) وقوله (جاء أمر الله) تقدم نظائره كثيراً .

* الآية 11 قوله (فيضاعف له) ، قرأ قالون بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء على الاستئناف ، وقرأ حفص بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء ، على أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوجودها بعد الاستفهام .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

يضاعفه ارفع في الحديد وها هنا سما شكره والعين في الكل ثقلا

كما دار واقصر مع مضعفة وقل ....

(ألم يأن للذين آمنوا . . .)

الآية 24 قوله (فإن الله هو الغني) قرأ قالون بحذف هو بعد لفظ الجلالة ، وقرأ حفص بإثباتها بعد لفظ الجلالة ، على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر .

قال الشاطبي :

.... وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا

* قوله (النبوة) تقدم كثيرا (انظر أول البقرة ، ربع: وإذا استسقى).

أ - ليس فيها ياءات إضافة ، ولا ياءات زائدة .

58 - سورة المجادلة [1] - سورة قد سمع :

مدنية ، وهي إحدى وعشرون آية في المدني ، واثنتان وعشرون في الكوفي ، نزلت بعد سورة المنافقون .

الآية رقم (2) قوله (يظاهرون) معا في هذه السورة ، قرأهما قالون بياء مفتوحة من غير ألف ، وشدد الظاء والهاء (يَظَّهَّرون) ، وقرأهما حفص بضم الياء وبألف بعد الظاء مخففاً فيهما .

وعلى قراءة قالون أن أصله (يتظهرون) أدغم التاء في الظاء لقرب مخرجهما ، وأدغم الأضعف في الأقوى من حيث الصفات ، فصار الظاء مشدداً ، أما في الهاء فهو أصل فيها .

وقرأ حفص بضم الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء وألف بعد الظاء (يُظاهرون) بناه على الفعل : ظاهر يظاهر ، فخفف الظاء والهاء .

---

(1) راجع كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 161 ط 1 .

قال الشاطبي في سورة الأحــراب

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم   وفي الهاء خفف وامدد الظاء دبلا

وخففه ثبت وفي قد سمع كمـــــا   هنا وهناك الظاء خفف نــوفــــلا

* قوله (اللائي) قرأ قالون بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدهـــا في حالتي الوصل والوقف ، وقرأ حفص بهمزة مكسورة بعدها يـــاء ســـاكنة وصلاً ووقفاً فصار عندهما مداً متصلا . واجب المد (تقــــدم فـــي ســـورة الأحزاب).

قال الشاطبي في سورة الأحزاب :

وبالهمز كل اللاء والياء بعـــده   ذكـــا وبيـــاء ساكن حج همـــلا

وكالياء مكسور لورش وعنهما   وقف مسكنا والهمز زاكية بجلا

* قوله (أأشفقتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقـــرأ حفص بتحقيقهما .

* قوله (ليحزن) قـــرأ قالـــون بضـــم الياء وكسر الزاي ، مضـــارع (أحزن) الرباعي المتعدي بالهمزة ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الـــزاي ، مضارع (حزن) الثلاثي اللازم .

قال الشاطبي في سورة آل عمران :

وإن اكسروا رفقاً ويحزن غير الأنبياء   بضم واكسر الضم أحفـــــلا

* الآية 11 قوله (في المجالس) قرأ قالون بإسكان الجيـــم ، وحــذف الألف على الإفراد والمراد به مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالتوحيد على المعنى ، وقرأ حفص بفتح الجيم وألف بعدها ، على الجمع ، والمـــراد به كثرة المجالس ، فهو جمع كثره ، لمجالس الرسول عليه السلام .

قال الشاطبي : ....   وامدد في المجالس نوفـــــلا

* قوله (أأشفقتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقـــرأ حفص بتحقيقهما من غير إدخال .

* قوله (يحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفـــــص بفتحـــها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب في فعل (حسب) تقدم في سورة البقـــرة ، ربع (تلك الرسل) .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

ويحسب كسر السيـــن مستقبـــلا   سما رضاه ....

* قوله (ورسلي إن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافــــة وصـــلاً ، وقـــرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً ، وفيها ياء إضافة واحدة ، ولا توجـــد بها ياءات زائدة .

59 ـ سورة الحشر

مدنية ، وهي أربع وعشرون أية في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة البينة .

* قوله (وهو) تقدم كثيراً . . . (بيوتهم) تقدم أكثر من مرة .

(ألم تر إلى الذين نافقوا)

* قوله (تحسبهم) تقدم كثيراً ،

* قوله (إني أخاف) الآية 16 ، قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وقرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً .

أ ـ لا توجد بها ياء الإضافة ..

ب ـ لا توجد ياء زائدة فيها .

60 ـ سورة الممتحنة

مدنية ، وهي ثلاث عشرة آية في العدين المدني والكوفي . نزلت بعد الأحزاب .

* قوله (وأنا أعلم) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلاً ووقفاً ، فصار عنده مد منفصل جائز المد والقصر ، وقرأ حفص بحذف الألف وصلاً وإثباته وقفاً .

* الآية 3 قوله (يفصل بينكم) قرأ قالون بضم الياء وإسكان الفاء ، وفتح الصاد من غير تشديد ولقد بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، والظرف (بينكم) متعلق بمحذوف نائب فاعل ، وقرأ حفص بفتح الياء وإسكان الفاء مع كسر الصاد من غير تضعيف بناه للفاعل ، والفاعل هو المولى جل في علاه .

قال الشاطبي :

ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والنقل شافيه كملا

* الآية (4 ، 5) قوله (أسوة حسنة) قرأهما قالون بكسر الهمزة ، وهي لغة أهل الحجاز ، وقرأهما حفص بضم الهمزة ، وهي لغة بني تميم وبني قيس وهما لغتان مشهورتان عند العرب .

قال الشاطبي في سورة الأحزاب :

وفي الكل ضم الكسر في أسوة ندى وقصر كفا حق يضاعف مثقلا

* قوله (والبغضاءُ أبدا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين معاً .

(عسى الله أن يجعل بينكم)

* قوله (النبيء إذا) قرأ قالون بهمز النبيئ ، فصار عنده مد متصل واجب المد ، وله في التقاء الهمزين : بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة

الثانية بين بين ، وله أيضا إبدالها واوا محضة ، وقرأ حفص بياء مشددة من غيره همز (النبّي)

لا توجد فيها ياء إضافة ، ولا يءات زوائد .

61 ـ سورة الصف

مدنية عند الأكثر ، وقيل مكية ، وهي أربع عشرة آية في العدين المدني والمكي نزلت بعد سورة التغابن .

* قوله (وهو) تقدم كثيراً .

* قوله (بعدي اسمه أحمد) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة ، وقرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً .

* الآية 8 قوله (متم نوره) قرأ قالون بتنوين (متم) بالضم ، ونصب (نوره) وقرأ حفص (متم) من غير تنوين ، وخفض (نوره) على الإضافة وعلى قراءة قالون ، فهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للاستقبال أو الحال للخفة ، وعلى قراءة حفص على التخفيف من إضافة اسم الفاعل إلى معموله

قال الشاطبي :

ومتم لا تنوينه واخفض نوره عن شذا دلا

الآية 14 قوله ﴿ كونوا أنصار الله ﴾ قرا قالون بتنوين (أنصارا) بالفتح ، و(الله) بلام الجر ، وقرأ حفص (أنصار الله) بفتحة من غير ألف و (الله) مجرور بالإضافة إليها دون لام الجر .

قال الشاطبي :

وللہ زده لا ما وأنصار نونا   سما وتنجيكم في الشام ثقلا

* قوله (أنصاري إلى الله) قرا قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وقرا حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً .

* قوله (التوراة) قرأها قالون بالفتح والتقليل ، وقرأها حفص بالفتح فقط .

أ- ياءات الإضافة :

الآية 6 قوله (من بعدي اسمه) الآية 14 قوله (من أنصاري إلى الله)) قرأها قالون بفتح الإضافة وصلاً ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً ، ويحذف الياء وصلاً من (من بعدي) لوجود همزة الوصل ، حتى لا يجتمع ساكنان .

ب- ياء الزوائد : ليس فيها ياءات زوائد .

62 - سورة الجمعة

مدنية ، وهي إحدى عشر آية في العد المدني ، والكوفي ، نزلت بعد الصف .

* قوله (وهو) تقدم كثيراً . . .

* قوله (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل ، وقرأها حفص بالفتح .

لا توجد فيها ياءات إضافة ولا ياءات زائدة ، ولا خلاف بين قالون وحفص في فرشها إلا ما كان في الأصول .

63 - سورة المنافقون

مدنية ، وهي إحدى عشرة آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الحج .

* قوله (يحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وحفص بفتحها (تقدم كثيراً) .

* قوله (جاء أجلها) قرا قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، فيكون عنده من باب المد المنفصل له فيه المد والقصر ، وحفص له تحقيق الهمزتين ، فيكون عنده مد متصل له فيه المد .

* الآية 5 قوله (لووا) قرأ قالون بتخفيف الواو ، على معنى التقليل ، وقرأ حفص بتضعيف الواو على معنى الكثير .

* الآية 5 قوله (لووا) قرأ قالون بتخفيف الواو ، على معنى التقليل ، وقرأ حفص بتضعيف الواو على معنى الكثير .

قال الشاطبي :

وخف لووا إلفا بما يعملون صف　　　أكون بواو وانصبوا الجزم حفلا

* قوله (لولا أخرتني إلى أجل قريب) ، اتفق القراء على تسكين ياء الإضافة وصلا ووقفاً .

64 ـ سورة التغابن

مكية إلا بعض آيات من قوله (يأيها الذين آمنوا إنَّ من أزواجكم) إلى آخر السورة فهي مدنية ، وعدد آيها ثماني عشر آية في المدني والكوفي .

* قوله (وهو) تقدم نظيره كثيراً . . . . .

* الآية 9 قوله (نكفر عنه . . . وندخله) قرأهما قالون بالنون ، وقرأهما حفص بالياء ـ وذلك للالتفات والسياق .

قال الشاطبي في سورة النساء :

وندخله نون مع الطلاق وفوق مع　　　نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا

أ ـ لا توجد بها ياءات إضافة ، ولا ياءات زوائد .

65ـ سورة الطلاق

مدنيـــة ، وهي ثنتا عشرة آية في الكوفي والمدنـــــي ، نزلــت بعــد الإنسان .

* قوله (يأيها النبي إذا) قرأ قالون بهمز (النبــــيء) فيكــون عنــده همزتان من كلمتين ، فيقرأ بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الـــهمزة الثانيــة بين بين ، وله إبدالها واوا محضة ، وقرأ حفــص بهمــزة واحـــدة (إذا) . (تقدم في سورة الممتحنة) .

* قوله (بيوتهن) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها (تقـــدم كثيراً . . .) .

* قوله (فهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمـــها (تقـدم كثيـــراً . . .) .

* الآية 3 قولـــه (بالـــغ أمـــره) قـــرأ قالون بتنوين (بالغ) ونصــب (أمـــره) والأصـــل في إعمال اسم الفاعل التنوين والنصب ، وقرأ حفــص (بالغ) بغير تنوين ، وقرأ (أمْرِه) بالجر على الإضافة ، من إضافة اســـم الفاعل إلى مفعوله .

قال الشاطبي :

وبالغ لا تنوين مع خفض أمره   لحفص وبالتخفيف عرف رفلا

* قوله (اللائي) معاً قرأ قالون بهمزة مكسورة محققة من غـــير يـــاء بعدها وصلاً ووقفاً ، وقرأ حفص بهمزة مكسورة بعدها ياء ســـــاكنة وصـــلا ووقفاً (تقدم في أول الأحـــزاب , وأول المجادلـــة) .

* قوله (نكرا) الآية 8 قرأ قالون بضم الكاف ، وقرأ حفص بإســـــكان الكاف (تقدم في سورة الكهف) .

* الآية 11 (مبينات) قرأ قالون بفتح الياء اسم مفعول ، وقرأ حفـــص بكسرها اسم فاعل .

قال الشاطبي في سورة النساء :

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا

* الآية 11 قوله (ندخله) قرأ قالون بالنون ، على أن ضمير العظمـــة يعود إلى الله سبحانه وتعالى ، وبالياء على الالتفات لأن الله (يدخله) .

قال الشاطبي في سورة النساء :

وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا

أ ـ لا توجد بها ياءات إضافة .

ب ـ ليس بها ياءات زوائد .

66 ـ سورة التحريم

مدنية ، وهي اثنتا عشرة آيـة في العد المدني والكوفي ، نزلت بعـد الحجرات .

* قوله (النبي) قـرأ قالون بهمز ، وحفص من غـير همـز ، (تقـدم كثيراً . . .) ، وقوله (وهو) تقدم كثيراً .

* الآية 4 قوله (وإن تظاهرا) قرأ قالون بتشديد الظاء ، وقرأ حفـص بتخفيفها وعلـى قـراءة قالون أنه أدغم التاء الثانية في الظاء (تتظاهرا) = (تظاهرا) ، وحجة قراءة حفص أنه حذف التاء الثانية للخفة (تتظـاهرا) = (تظاهرا) من غير تشديد الظاء (تقدم مثلـه فـي أول الأحـزاب ، وأول المجادلة) .

قال الشاطبي في سورة الأحزاب :

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم ... وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا

وخففه ثبت وفي قد سمع كمـا ... هنا وهناك الظاء خفف نوفـلا

وقال الشاطبي في سورة البقرة :

وتظاهرون الظاء خفف ثابتـا ... وعنهم لدى التحريم أيضا تحلـلا

* الآية 5 قوله (أن يبدله) هنا والآيـة 32 في سـورة القلـم ، قولـه (أن يبدلنا) قرأهما قالون بفتح الباء وتشديد الدال ، وقرأهما حفص بإسـكان البـاء وتخفيف الدال ، وعلى قراءة قالون الفعـل مـن (بـدّل) المتعـدي بالتضعيف ، وعلى قراءة حفص من الفعل الرباعي (أبدل) المتعدي بالهمز .

قال الشاطبي في سورة الكهف :

ومن بعد بالتخفيف يبدل هاهنا   وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

* الآية 12 قوله (وكتبه) قرأها قالون على التوحيد (وكتابه) وقرأها حفص بالجمع ، مثل (رسالةً ـ ورسالات) ، وعلى قراءة قالون بالتوحيد يراد به الجمع ، فيشمل الكثير ، وعلى قراءة حفص بالجمع يشمل الصحف السماوية المنزلة من الله على سائر الأنبياء والمرسلين .

قال الشاطبي في سورة الأنبياء :

وللكتب اجمع عن شذا ومضافها   معي مسني إني عبادي مجتلا

قال الشاطبي في سورة البقرة :

.... التوحيد في كتابه   شريف وفي التحريم جمع حمى علا

67 - سورة الملك ، وتسمى أيضاً سورة المنجية[1] :

مكية ، وهي ثلاثون آية في العد الكوفي ، وإحدى وثلاثون آية في العد المدني . نزلت بعد الطور .

* قوله (وهو) وقوله (وهي) قرأهما قالون بإسكان الهاء وقرأهما حفص بضمهما .

* قوله (النشور ءأمنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال . (انظر الهمزتين من كلمة في أصول الرواية) .

---

(1) راجع كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 161 . ط 1 .

* قوله (من السماء أن) معا ، قرأهما قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

* الآية 27 قوله (سيئت) قرأ قالون بالإشمام ، وقرأ حفص بالكسرة الخالصة (تقدم في سورة هود الآية 77 ، وفي سورة العكنبوت 33) .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

وحيل بإشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كن راوية أنبلا

* قوله (أهلكني الله) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلاً وبالإسكان وقفاً .

* قوله (معي أو) اتفق أيضاً قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلاً وبالإسكان وقفاً .

أ - **ياءات الإضافة** : المذكورتان فقط .

ب - **ياءات الزوائد** :

1 ـ قوله (نذير) 17 .

2 ـ قوله (نكير) 18 .

اتفق قالون وحفص على حذفهما وصلاً ووقفاً .

68- سورة ن (القلم)

مكية ، وعدد آيها ثنتان وخمسون آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد العلق .

* قوله (ن والقلم) قرأ قالون بإظهار النون عند الواو ، وقرأ حفص بخلف عنه بالإدغام والإظهار ، (راجع سورة يس) .

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها .

* قوله (أن اغدوا) قرأ قالون بضم النون وصلا ، وقرأ حفص بكسرها وصلاً ، (راجع سورة البقرة ربع : إن الصفا والمروة) .

* الآية 32 قوله (أن يبد لنا) قرأ قالون بفتح الباء وتشديد الدال ، وقرأ حفص بإسكان الباء وتخفيف الدال (تقدم في سورة التحريم ، والكهف . . . .) .

* الآية 51 قوله (ليزلقونك) قرأها قالون بفتح ياء المضارعة ، من (زلق) بفتح العين (فعل) وقرأ حفص بضم الياء مضارع (أزلق) .

قال الشاطبي :

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا

أ ـ ليس فيها ياءات إضافة ، ولا ياءات محذوفة .

69 ـ سورة الحاقة

مكية ، وعدد آيها ثنتان وخمسون آية في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد الملك .

* قوله (فهي ، فهو) قرأهما قالون بإسكان الهاء ، وقرأهما حفص بضم الهاء (تقدم كثيراً . . .) .

* (والمؤتفكات) قرأ قالون بخلف عنه بإبدال الهمزة ، وعدمه ، وقرأ حفص بالهمزة وصلاً ووقفاً ، (راجع أصول الهمز المفرد) .

* قوله (أذن واعية) قرأ قالون بإسكان الذال ، وقرأ حفص بضمها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب (تقدم في سورة المائدة ، 45) .

قال الشاطبي في سورة المائدة :

وفي كلمات السحت عم نهى فتى | وكيف أتى أذْن به نافع تلا

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم في سورة الأعراف) .

أ ـ لا توجد بها ياءات إضافة .

ب ـ ليس بها ياءات زوائد .

70 ـ سورة المعارج

مكية ، وهي أربع وأربعون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد الحاقة .

* الآية 1 قوله (سال سائل) قرأ قالون (سال) من غير همز وإبدالها ألفاً ، وقرأها حفص بالهمز (سأل) ، وعلى قراءة قالون بإبدال الهمزة ألفاً

مثل : (مال) وهي لغة قريش على أنهـــا من السؤال ، وحجة قراءة حفـــص أنها المشهورة الفاشية عند الناس ، على أنها من السؤال [1].

قال الشاطبي :

وسال بهمز غصن دن وغيرهـــم من الهمز ومن واو أو ياء أبدلا

* الآيـــة 11 قولـــه (من عذاب يومئذ) قـــرأ قالـــون بفتح الميم مـــن (يومئذ) . لأن حركة الميم حركة بناء لإضافتها لغـــير متمكـــن ، وقرأهـــا حفص بكسر الميم ، أجري (اليوم) مجرى الأسماء المتمكنة ، فـــاعرب وإن أضيف إلى (إذ) .

* الآية 16 قوله (نزاعة) قرأ قالون بالرفع ، على أنها خبر ثـــان ، و (لظى) خبر أول من قولك (هذا حلو مر حامض) وقرأ حفص بـــالنصب على إضمار فعل على تقدير : إنها لظى أعنيها نزاعة للشوى [2].

قال الشاطبي :

ونزاعـــة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

(إن الإنسان خلق هلوعا)

* الآيـــة 33 قوله (بشهاداتهم) قرأ قالون من غير ألف على التوحيـــد (بشهادتهم) وذلك لتشمل الجنس كله ، وقرأها حفص بالجمع (بشـــهاداتهم) على كثرة الشهادات وأنواعها المختلفة .

---

(1) راجع كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 234 ، 235 .

(2) كتاب الكشف عن نكت المعاني ، من تحقيقنا ، 913 .

قال الشاطبي : .... شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

* الآية 43 قوله (إلى نصب) قرأ قالون بفتح النون وإسكان الصاد ، على أنه اسم مفرد متخذ للعبادة من دون الله ، وقرأ حفص بضم النون والصاد معاً ، على أنه جمع (نصب) لأصنام متعددة كاللات والعزى ومناة ونسروود ويغوث . . . الخ .

قال الشاطبي :

إلى نصب فاضمم وحرك به علا كرام وقل وداً به الضم أعملا

71ـ سورة نوح عليه السلام

مكية ، وعدد آيها ثلاثون في العد المدني وثمان وعشرون في الكوفي ، نزلت بعد النحل .

* قوله (أن اعبدوا الله) قرأ قالون بضم النون ، وقرأ حفص بكسرها (تقدم في سورة البقرة ربع : إن الصفا والمروة) .

* قوله (دعائي إلا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفاً .

* قوله (إني أعلنت) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفاً .

* الآية 23 قوله (وداً) قرأ قالون بضم الواو ، وحفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب لاسم صنم كان يعبد في الجاهلية منذ عهد أبي

البشـــر نوح عليه السلام ، واتخذه العرب إلها لـــهم ولا ســيما عنـد قبيلـة قضاعة [1].

قال الشاطبي :

.... وقل ودّاً به الضـم أعمـــلا

* قوله (بيتي مؤمناً) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفـــا ، وقرأ حفص بفتحها وصلاً .

أ ـ ياءات الإضافة :

* الآية 9 قوله (إني أعلنت) والآية 6 قولـــه (دعـائي إلا فـرار) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وبالإسكان وقفا ، وقرأهمـا حفـص بالإسكان وصلاً ووقفاً .

* الآية 28 قوله (بيتي مؤمناً) قرأ قالون بالإســكان وصـلاً ووقفـاً وقرأها حفص بالفتح وصلاً ، وبالإسكان وقفاً .

ب ـ الزوائد :

زائدة واحدة قوله (وأطيعون) ي 3 اتفق قالون وحفص على حذفـها وصلاً ووقفاً .

---

(1) جمهرة أنساب العرب ، 455 ـ الكشف 2 / 337 .

72 ـ سورة الجن

مكيـــة ، وعدد اياتها ثمان وعشرون آيـــة فـــي العـــد الكوفي والعـد المدني ، نزلت بعد الأعراف

* الآيـــة 3 قوله تعالـــى (وأنه تعالى جد ربنـــا) .والآيـــة 4 قولـــه تعالى (أنه كان يقول) والآيـــة 5 قوله (وأنا ظننا) والآية 6 قولـــه (أنـــه كان رجال) والآية 7 قوله (أنهم ظنوا) والآية 8 قوله (أنا لمسنا السـماء) والآية 9 قوله (أنا كنا نقعـد منها) والآية 10 قوله (أنا لا ندري) والآيـــة 11 قوله (أنا منا الصالحـون) والآية 12 قوله (أنا ظننا) والآية 13 قولـه (أنا لمسنا السماء) .

فهذه الآيات الأثنا عشرة قرأ قـالون الجميـع بكسـر همـزة (إن) معطوفة على قوله تعالى (إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد) .

* وقرأها جميعاً حفص بفتح همزة (إن) معطوفة على الضمير (بـه) في قوله تعالى (فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً) .

قال الشاطبي :

مع الواو فافتح إن كم شرفا علا

وفي كلهم أن المساجد فتحـــة وفي أنه لما بكسر ضوى العلا

* الآية 17 قوله (يسلكه) قرأ قالون (نسلكه) بنون العظمة ، يعود على الله سبحانه وتعالى ، وقرأ حفص بياء الغيبة (يسلكه) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى والغرض منه الالتفات .

قال الشاطبي : ونسلكه يا كوف وفي قال إنما هنا قل فشا نصا وطاب تقبلاً

* الآية 19 قوله (وإنه لمّا) قرأ قالون بكسر الهمزة ، وقرأ حفص بفتحها ، وحجة قالون بالكسر أنه على الاستئناف ، وعلى قراءة حفص بالفتح أنها معطوفة على قوله (قل أوحي إليَّ ..) .

* الآية 20 قوله (قل إنما أدعوا) قرأ قالون (قال) بألف بعد القاف فعل ماضٍ ، وقرأ حفص (قل) من غير ألف ، فعل أمر .

1 - ياءات الإضافة :

قوله (ربي أمدا) آية 25 قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا لا توجد بها ياء زائدة .

73 - سورة المزمّل

مكية إلا آية واحدة نزلت بالمدينة المنورة ، قوله (إن ربك يعلم أنك تقوم ..) الآية 20 إلى آخر السورة ، وعدد آي السورة ثماني عشرة آية في المدني ، وعشرون في الكوفي ، نزلت هذه السورة بعد : القلم

* قوله (أو أنقص) قرأ قالون بضم الـــواو ، وقـــرأ حفـــص بكســـوها (تقدم في سورة البقرة ربع : إن الصفا والمروة) .

(إن ربك يعلم أنك تقوم ..)

* الآية 20 قوله (ونصفه وثلثه) قرأ قالون بخفض الفاء والثاء وكســـر الهاء فيهما ، وقرأ حفص بنصب الفاء والثاء وضم الهاء فيهما .

* وعلى قراءة قالون بعطفها على (ثلثي الليل) ، وعلى قراءة حفـــص معطوفان على (أدنى) . الظرف المنصوب بـــ (تقوم) .

قال الشاطبي :

وثا ثلثه فانصب وفا نصفه ظبي وثلثي سكون الضم لاح وحملا

لا توجد بها ياء إضافة ، ولا ياء زائدة مختلف فيها إلى نهاية سورة الغاشية .

74 ـ سورة المدثر

مكية ، وآيهـــا خمس وخمسون آية في المدني ، وست وخمسون فـــي العد الكوفي ، نزلت بعد المزمل .

* الآية 5 قوله (والرجـــز) قـــرأ قالـــون بكسر الراء ، وقرأ حفـــص بضمها ، وحجة قراءة قالون بالكسر ، لغة تميم ، والمراد به : العذاب ومـــــا يقرب إليه من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى . وعلى قراءة حفص بـــالضم ، لغة أهل الحجـــاز ، ومعناها اسم صنم كان يعبد في الجاهليـــة إبـــان نـــزول

القرآن ، وهمـا آساف ، ونائلة (الأول كان على جبل الصفاة ، والثاني كـان منصوباً على جبل المروة) .

قال الشاطبي :

والرجز ضم الكسر حفص إذا قل إذ وأدبر فاهمزه وسكن عن اجتلا

* الآية 50 قوله (مستنفرة) قرأ قالون بفتـح الفـاء ، وقـرأ حفـص بكسرها ، وعلى قراءة قالون بالفتح اسم مفعول من فعل القسورة ، وهو الأسد عندما يستنفرها فتركض بسرعة ، وعلى قراءة حفص بالكسر اسـم فـاعل ، على أنها نفسها هي التي أحدثت الاستنفار .

قال الشاطبي :

فبادر و فاستنفره عم فتحـه وما يذكرون الغيب خص وخللا .

* الآية رقم 56 قوله (وما تذكرون) قرأ قالون بتاء الخطـاب علـى الالتفات وقرأ حفص بياء الغيبة جرياً على السياق .

قال الشاطبي :

.... وما يذكرون الغيب خص وخللا

75 ـ سورة القيامة

مكية ، وهي تسع وثلاثون آية في المدني ، وأربعون في الكوفـي ، نزلت بعد القارعة .

* قوله (أيحسب) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة) .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه ....

* الآية 7 قوله (برق) قرأ قالون بفتح الراء ، وقرأ حفص بكسرها .

وعلى قرءة قالون بالفتح بمعنى (شخّص عند الموت) كما قال تعالى (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ..) عند الموت ، وفي البعث يوم القيامة ، وعلى قراءة حفص بالكسر ، على معنى حار واندهش وفزع البصر وزاغ عند الموت ويوم النشور على أنهما لغتان مشهورتان بمعنى : اندهش وتحير .

قال الشاطبي :

ورابرق فتح آمنا يذرون مع   يحبون حق كسف يمنى علا

* الآية 27 قوله (مَن راق) يسكت حفص سكتة لطيفة من دون نفس، مقدار حركتين ويحذف التنوين بخلف عنه ، وقرأ قالون على الأصل من دون سكت . (راجع السكت في الأصول) .

* الآية 37 قوله (من منى يمني) قرأ قالون بالتاء ، وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون بالتاء المراد به النطفة المكونة للإنسان ، وعلى قراءة حفص بالياء المراد به (المني) الذي يكوّن الإنسان .

قال الشاطبي : .... يمنى عُلا عَلا

76 ـ سورة الإنسان

مكية ، وهي إحدى وثلاثون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد الرحمن .

* الآية 4 قوله (سلاسلا) قرأ قالون بالتنوين ، ووقف على ألف العوض عن التنوين وقرأ حفص من غير تنوين ، ووقف بالألف ، وعدمه .

قال الشاطبي :

سلاسل نون إذ رووا وصرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا

* الآية 15 ، 16 قوله (قواريرا قواريرا) قرأ قالون بتنوينهما ، ووقف عليهما بالألف وقرأ حفص من دون تنوين ، ووقف على الأول بالألف ، والثاني بغير ألف (مثل قوله سلاسل) في التوجيه .

قال الشاطبي :

وقواريرا فنونه إذ دنا رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا
وفي الثاني نون إذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا

(**ويطوف عليهم ولدان مخلدون** ..)

* الآية 21 قوله (عاليهم) قرأ قالون بإسكان الياء المدية ، وكسر الهاء . على أنه خبر مقدم ، و (ثياب) مبتدأ مؤخر ، وقرأ حفص بفتح الياء

وصم الهاء على أنه ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (ثيـــاب) مبتـــدأ مؤخر

قال الشاطبي :

وعنيهم أسكن وأكسر الضم إذا فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا

77 - سورة المرسلات

مكية ، وهي خمسون آية في المدني والكوفي ، نزلـت بعـد سـورة الهُمزة .

* الآيــة 6 قوله (أونذرا) قرأ قالون بضــم الـذال ، وقــرأ حفـص بإسكانها . وهما لغتان عند العرب ، والضم هو الأصل ، والإسكان لغـرض **التخفيف** .

* **الآية 23 قوله (فقدرنا) قرأ قالون بتشديد الدال ، لأنه مـن تقديـر الأمر وكثرته ، أي بدأنا به نطفة ثم علقة ثم مضغة مخلقة وغير مخلقة فـي ظلمات الأرحام ، وقرأ حفص بتخفيف الدال ، من القدرة على خلق الشـيء وإيجاده .**

قال الشاطبي :

وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيلا إذ رسا وجمالات فوحّد شذا علا

وقرأ حفص بالاستفهام فيهما والتحقيق من دون إدخال (انظرا أصول الرواية في الهمزتين في كلمة واحدة) .

* الآية 16 قوله (طوى) قرأ قالون بفتح الواو من غير تنوين ، وقرأ حفص بالفتح مع التنوين ، وعلى قراءة قالون مع غير تنوين جعله اسماً للبقعة والأرض وهي الوادي المقدس الذي ذهب إليه موسى عليه السلام ، وهو اسم مصروف للعلمية والتأنيث ، وعلى قراءة حفص بالتنوين المراد به اسم الوادي نفسه .

قال الشاطبي في سورة طه :

ونون بها والنازعات طُوى ذكا　　　وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا

* الآية 18 قوله (أن تزكى) قرا قالون بتشديد الزاي و إدغام التاء فيها ، على الأصل لأن أصل الكلمة (تتزكى) فأدغمت التاء الثانية في الزاي ، وقرأ حفص بتاء واحدة (بتخفيف الزاي) وحذف التاء الثانية للخفة.

قال الشاطبي :

ونافرة بالمد صحبتهم وفي　　　تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا

* قوله (أأنتم) قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال لاجتماع همزتين في كلمة واحدة . وقرأ حفص بتحقيقها معاً من دون إدخال .

80ـ سورة عبس

مكية ، وعدد اياتها ثنتان وأربعون آية في العددين المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة النجم .

* الآية 4 قوله (فتنفعه) قرأها قالون برفع العين . عطفاً على ما قبلها (يذكر) وقرأها حفص بنصب العين . على أنها منصوبة بأن مضمرة بعد الفاء لأنها وقاعة في جواب الترجي .

قال الشاطبي :

فتنفعه في رفعه نصب عاصم   وأنا صببنا فتحه ثبته تلا

* الآية 6 قوله (تصدى) قرأ قالون بتشديد الصاد . وذلك بإدغام التاء الثانية في الصاد لأن أصلها (تتصدى) وقرأها بتاء واحدة مع تخفيف الصاد . بحذف التاء الثانية للخفة .

قال الشاطبي :

. . . .   تصدى الثاني حرمي اثقلا

* قوله (شاء أنشره) قرأها قالون بحذف الهمزة الأولى ، فصار عنده مد منفصل في حالة الوصل (جائزالمد) وقرأه حفص بتحقيق الهمزتين .

* قوله (إنا صببنا) قرأ قالون بكسر همزة (إنا) على الاستئناف ، لأن الجملة تفسيرية ، وقرأ حفص بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل المحذوف ، لأن أصلها (لأنا) .

قال الشاطبي :

.... وأنا صببنا فتحة ثبت تلا

81 ـ سورة التكوير

مكية ، وهي تسع وعشرون آية في العد المدني والكوفي . نزلت بعد المسد ، لا خلاف بين قالون وحفص في فرش الحروف فيها .

82 ـ سورة الانفطار

مكية وعدد آيها تسع عشرة آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد النازعات .

* الآية 7 قوله (فعدلك) قرأ قالون بتشديد الدال ، بمعنى سواك في أحسن صورة شاءها فتبارك الله أحسن الخالقين ، وقرأ حفص بتخفيف الدال من اعدل عضك فعدت معتدلا متناسقا فلا تفاوت في خلقتك .

قال الشاطبي :

وظا بضنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا

83 ـ سورة التطفيف

مكية ، وقيل مدنية ، وآيها ست وثلاثون آية في المدني والكوفي . نزلت بعد العنكبوت .

* الآية 14 قوله (بل ران) قرأ قالون بتفخيم الراء وإدغام اللام في الراء ، وقرأ حفص بسكتة لطيفة من غير نفس على اللام من (بلْ) بخلف عنه (تقدم في أول سورة الكهف الآية 1) وعند القراءة بوجه السكت لحفص يجب إظهار اللام

قال الشاطبي في سورة الكهف :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة   على ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا   م بل ران والباقون لاسكت موصلا

* الآية 31 قوله (فاكهين) قرأ قالون بألف بعد الفاء ، على أنه اسم فاعل بمعنى معجبين وناعمين أي أصحاب فواكه وجنات تجري من تحتها الأنهار . (وهي كلابن ، وتامر ، وفاكه) وقرأ حفص بحذف الألف ، على أنه صفة مشبهة من (فكه) مثل حذر .

قال الشاطبي :

وفي فاكهين أقصر علا وختامه   بفتح وقدم مده راشد ولا

84 ـ سورة الانشقاق

مكية ، وهي خمس وعشرون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد الانفطار .

* الآية 12 قوله (ويصلى سعيرا) قرأ قالون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وقرأ حفص بفتح الياء وإسكان الصاد وفتح اللام مخففاً .

وعلى قراءة قالون (ويُصلّى) يكــون مبنيــاً للمفعول ، مضعــف ، وعلى قراءة حفص مضارع (صلَى) مخففاً مبنياً للفاعل . لأن الفاعل (هــو) الداخل في نــار جهنــم وبئــس المصير ، وأن الفعل متعد إلى مفعول واحـد (سعيرا) .

قال الشاطبي :

يصلى ثقيلاضم عم رضادنا وباتركبن أضمم حسياعم نهلا

85 ـ سورة البروج

مكية ، وعدد آيها اثنتان وعشرون آية في العدين المدني والكوفــي . نزلت بعد سورة الشمس .

- قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقــدم في أول سورة البقرة) .

- الآية 22 قوله (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظٌ) قرأ قالون بضم الظاء من (محفوظ) بالتنوين . على أنه صفة للقرآن الكريم ، وقرأ حفــص بالخفض منوناً على أنه صفته لقوله (لوحٍ) .

قال الشاطبي :

ومحفوظ ارفعه خص وهو في المجيد شفا والخف قدر رتلا

86ـ سورة الطارق

مكية ، وعدد آيها ثنتان وعشرون آية في المدني والكوفي . نزلت بعد البلد .

* الآية 4 قوله (لما عليها حافظ) قرأ قالون بتخفيف الميم ، وهذه اللام هي الفارقة ، والميم هي المزحلقة[1] (تقدم في سورة هود ،ربع : وإلى مدين) وقرأ حفص بتشديد الميم ، وهي بمعنى إلا ، وإن المدغمة فيها نافية.

قال الشاطبي في سورة هود عليه السلام :

.... وخف وإن كلا إلى صفوه دلا

وفيها وفي ياسين والطارق العلا يشدد لما كامل نص فاعتلا

87ـ سورة الأعلى

مكية ، وهي تسع عشرة آية في العد المدني والكوفي . نزلت بعد التكوير .

لا خلاف بين قالون وحفص في هذه السورة في فرش الحروف .

88ـ سورة الغاشية

مكية ، وآيها ست وعشرون آية عند الجميع ، نزلت بعد سورة الذاريات .

---

(1) راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 537 .

* الآيــة 11 قوله (لا تسمع فيها لاغيةٌ) قرأ قالون بالتاء المضمومــة (لا تُسمع) وقرأ (لاغيــة) بالرفــع ، علــى أن الفعل مبني للمفعــول ، و (لاغية) بالرفع نائب فاعل . وقرأ حفص بفتــح التــاء (تسمع) وبنصــب (لاغيةً) فالفعل بمني للمعلوم و (لاغيةً) بالنصب مفعول بــــه ، والفــاعل ضمير مستتر (أنت) .

قال الشاطبي :

.... يسع التذكير حق وذو جلا

* الآية 22 قوله (بمصيطر) قرأ قالون بالصاد الخالصة ، وقرأ حفــص بالصاد وبالسين .

قال الشاطبي :

.... مصيطرا شمم ضاع والخلف قللا

89 ـ سورة الفجر

مكية ، وعدد آيها ثلاثون آية في الكوفي ، واثنتـــان وثلاثــون فـــي المدني ، نزلت بعد الليل .

* قولـــه (والليل إذا يسر) قرأ قالون بإثبات الياء وصــــلا ، وحذفـــها وقفا ، وقرأ حفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

* قوله (ربي أكرمني) وقوله (ربي أهانني) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (أكرمن) وقوله (أهانن) قرأ قالون بإثبات الياء فيهما وصلا وبحذفهما وقفا . وقرأ حفص بحذفهما وصلا ووقفا .

* الآية 18 قوله (ولا تحضون) قرأ قالون بحذف الألف وضم الحاء ، مضارع أحض يحض وقرأ حفص بفتح التاء وألف مد بعد الضاد ، فصار عنده مد لازم كلمى مثقل لأن أصلها (تتحاضون) فأدغم التاء الثانية في الضاد للخفة . كما تقدم في سورة النساء (تساءلون) وسورة المجادلة (تظاهرون) .

والمعنى هنا في القراءتين واحد ، وهو الحث والبذل والتحريض على إطعام الفقراء والمساكين .

قال الشاطبي :

وأربع غيب بعد بل لا حصولها يحضون فتح الضم بالمد ثملا

أ- **ياءات الإضافة :**

* قوله (ربي أكرمن) 15 ، والآية 16 قوله (ربي أهانن) قرأها قالون بالفتح وصلا ، وحفص بالإسكان وقفا وموصلا .

ب- **ياءات الزوائد :**

1 ـ قوله (يسر) الآية 4 قرأها قالون بالإثبات وصلا وحذفها وقفا ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووقفا .

2 ـــ قوله (بالواد) الآية 9 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا.

3 ـــ قوله (أكرمن) الآية 15 قرأهما قالون بالإثبات وصلا وحذفها وقفا.

4 ـــ قوله (أهانن) الآية 16 قرأها حفص بالحذف وصلا ووقفا .

90ـ سورة البلد

وهي مكية ، وعدد آيها عشرون آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة ق

قوله (أيحسب) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في آخر سورة البقرة).

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ....

* الآية 20 قوله (موصدة) قرأ قالون من دون همز ، بإبدالها واوا . من الفعل الرباعي (أوصد) موصد ، بمعنى (أوصدت الباب) أي جعلته مغلقاً ، وقرأ حفص بالهمز ، بمعنى آصدت الباب ، أي أطبقته يحتمل الغلق المحكم وعدمه . هنا وفي الآية 8 من سورة الهُمزة .

قال الشاطبي :

ومؤصدة فاهمز معا عن فتى خمي ولاعم في الشمس بإلغاء وانجلا

أ- ياءات الإضافة

لا توجد ياءات إضافة : من أول سورة البلد إلى آخر الناس .

ب- ياءات الزوائد

لا توجد ياءات زائدة من أول البلد إلى آخر الناس .

91- سورة الشمس

وهي مكية وعدد آيها خمس عشرة آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد القدر .

* الآية 15 قوله (فلا يخاف عقباها) قرأها قالون بالفاء (فلا ..) وقرأها حفص بالواو (ولا ..) ، وعلى قراءة قالون بالفاء للعطف على ما قبلها وللسياق لأن الآيات التي قبلها تم عطفها بالفاء . (فكذبوه فعقروها .. فلا يخاف ..) ، وعلى قراءة حفص بالواو ، للحال أو للاستئناف ، على تقدير : عقروا ناقة الله غير خائفين من العاقبة .

قال الشاطبي :

.... ولاعم في والشمس بالفاء وانجلا

92- سورة الليل

وهي مكية ، وعدد آيها إحدى وعشرون آية عند المدني والكوفي ، نزلت بعد الأعلى ، لا خلاف بين حفص وقالون فيها في فرش الحروف .

93- سورة الضحى

وهي مكية وعدد آيها عشر آيات وقيل إحدى عشرة آية عند المدني والكوفي . نزلت بعد سورة الفجر ، ومن هنا يبدأ التكبير[1] .

لا خلاف بين قالون وحفص في هذه السورة .

94- سورة الانشراح (ألم نشرح)

مكية ، وعدد آيها ثمان آيات ، نزلت بعد سورة الضحى .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها .

95- سورة والتين

مكية ، وهي ثمان آيات في المدني والكوفي ـ نزلت بعد البروج .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها إلا ما تقدم من أصول الرواية .

96- سورة العلق :

مكية ، وهي عشرون آية في العد المدني ، وتسع عشرة آية في الكوفي وهي أول ما نزل من القرآن الكريم على قلب المصطفى عليه السلام في شهر رمضان ، وهو يتعبد في غار حراء (سنة 611 م) .

---

(1) راجع مبحث التكبير في كتابنا ، التمهيد في أحكام التجويد 156 .

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانيـــة بين بين ، وقـــرأ حفص بتحقيق الهمزة .

97- سورة القدر

مدنية ، وهي خمس آيات في العدين المدني والكوفي ، لا خـــلاف بين علماء العد فيها ، نزلت بعد سورة عبس .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها إلا ما تقدم من أصول الروايتين .

98- سورة البّينة ، وتسمى أيضاً سورة القيمة :

مكية ، وهي ثماني آيات في العدين ، نزلت بعد سورة الطلاق .

* الآية 6 ، 7 قوله (البرية) معاً قرأ قالون بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء همزة مفتوحة ، وقرأ حفص من غير همزة وبياء مشددة فعنـــد قـــالون يصبح مدا متصلا واجب المد .

99- سورة الزلزلة

مكية ، وهي تسع آيات في العد المدني ، وثمان في الكوفي ـــ نزلـت بعد سورة النساء .

لا خلاف بين قالون وحفص إلا ما كان في الأصول .

100 ـ سورة العاديات

مكية ، وآيها ثمان في العدين الكوفي والمدني ـ نزلت بعد سورة العصر .

101 ـ سورة القارعة

مكية ، وعدد آيها إحدى عشرة آية في العدين ، نزلت بعد قريش .

* قوله (فهو) قرأها قالون بإسكان الهاء ، وقرأها حفص بضم الهاء ـ تقدم كثيراً .

102 ـ سورة التكاثر

مكية ، وعدد آيها ثمان آيات ، نزلت بعد الكوثر .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها إلا ما تقدم في الأصول .

103 ـ سورة العصر

مكية ، وهي ثلاث آيات باتفاق ، نزلت بعد الانشراح .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها ..

104 ـ سورة الهُمزة

مكية ، وهي تسع آيات باتفاق ، نزلت بعد القيامة .

* قوله (يحسب) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة) قوله (مؤصدة) قرا قالون بإبدال الهمزة واوا مدية ، وقرأ حفص بالهمزة (تقدم في سورة البلد) .

105 ـ سورة الفيـل

مكية ، عدد آيها خمس آيات ، نزلت بعد الكافرون .

لا خلاف بين قالون وحفص ، إلاما كان في أصول الرواية .

106ـ سورة قريش :

مكية ، وهي أربع آيات ، نزلت بعد التين .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها .

107 ـ الماعون

مكية ، وهي ست آيات في المدني ــ وسبع في الكوفي ، نزلت بعـد التكاثر .

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بيـن ، وقـرأ حفص بتحقيقها .

لا خلاف بينهما إلا ما تقدم في الأصول .

108 ـ سورة الكوثر

مكية ، وهي ثلاث آيات في العدين المدني والكوفي ، نزلـت بعـد سورة العاديات .

لا خلاف بين قالون وحفص إلا ما كان في أصول الرواية .

109 ـ سورة الكافرون

مكية ، وهي ست آيات في العدين ، نزلت بعد الماعون .

* قوله (ولي دين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفاً .

لا خلاف بينهما في هذه السورة إلا ما كان في أصول الرواية .

110 ـ سورة النصر

مدنية ، وهي ثلاث آيات باتفاق ، نزلت بعد التوبة .

لا خلاف بين قالون وحفص في هذه السورة سوى ما ذكر من أصول الرواية .

111 ـ سورة المسد

مكية ، وهي خمس آيات في العدين ، نزلت بعد الفاتحة .

* الآية 4 قوله (حمالة الحطب) قرأ قالون بضم (حمالة) على أنه صفة لـ (وامرأته) ، وقرأ حفص بنصبها ، على الذم لأم جميل زوج أبي لهب . وعلى القراءتين بالرفع والنصب يحمل معنى الذم ، ولكن بالنصب أبلغ .

قال الشاطبي :

وها أبي لهب بالإسكان دنوا   وحمالة المرفوع بالنصب نزّلا

112 ـ سورة الإخلاص

مدنية ، وهي أربع آيات في العدين ، نزلت بعد سورة الناس .

* قوله (كفؤا) قرأ قالون بالهمز ، وقرأ حفص بحذف الهمز ، وجعل الواو منونة بالفتح ، (تقدم في سورة البقرة في ربع : وإذ استسقى موسى) .

113 ـ سورة الفلق

مكية ، وعدد آيها خمس آيات نزلت بعد الفيل .

لا خلاف بين قالون وحفص .

114 ـ سورة الناس

مكية ، وهي ست آيات نزلت بعد الفلق .

لا خلاف بين حفص وقالون فيها .

تم الكتاب بعون الله وتوفيقه

بنغازي الجديدة في 9 من ذي الحجة 1420 هـ

الموافق 15 / 3 / 2000 ف

الفهارس العامة

أولاً : فهـــرس المحتـــــوى .

ثانياً : فهرس فرش الحـــروف .

ثالثاً : المصــادر والمراجـــــع .

أولاً : فهرس المحتوى

	ص
الإهداء	ج
المقدمة	1
الفصل الأول	5 ـ 16
ترجمة الإمام قالون	7
ترجمة الإمام حفص	11
أركان القراءة الصحيحة	13
أولا : الأصول	15
الفصل الثاني	17 ـ 26
الاستعاذة	19
البسملة	20
حكم ميم الجمع	20
هاء الكناية	22
الفصل الثالث	27 ـ 42
المد المتصل والمد المنفصل	29
الهمزتان من كلمة واحدة	31
الهمزتان من كلمتين	34
الهمز المفرد	36
الإدغام	38

الفصل الرابع	43 ـ 55
السكت وحكمه	45
الفتح والإمالة والتقليل	47
ياءات الإضافة	49
اختيار قالون	50
اختيار حفص	52
المكي والمدني	55
العدّ	55
ثانياً : فرش الحروف	56 ـ 399
ثالثاً : المصادر والمراجع	400 ـ 409

ثانياً : فهرس فرش الحروف
من سورة الفاتحة إلى سورة الناس

رقم السورة	اسم السورة	ص	رقم السورة	اسم السورة	ص
1	الفاتحة	57	21	الأنبيـــاء عليهم السلام	237
2	البقرة	58	22	الحج	243
3	آل عمران	84	23	المؤمنــون	247
4	النساء	97	24	النــور	251
5	المائدة	108	25	الفرقـــان	255
6	الأنعام	118	26	الشعراء	259
7	الأعراف	134	27	النمل	266
8	الأنفال	148	28	القصص	273
9	التوبة	152	29	العنكبــوت	279
10	يونس عيله السلام	159	30	الـــروم	282
11	هود عليه السلام	165	31	لقمـــان	285
12	يوسف عليه السلام	178	32	السجدة	288
13	الرعد	190	33	الأحــزاب	289
14	إبراهيم عليه السلام	195	34	سبـــأ	295
15	الحجر	198	35	فاطـــر	300
16	النحل	201	36	يس	302
17	الإسراء	206	37	الصافات	308
18	الكهف	212	38	ص	312
19	مريم عليها السلام	225	39	الزمـــر	315
20	طه عليه السلام	231	40	غـــافر	318

تابع فهرس فرش الحروف

رقم السورة	اسم السورة	ص	رقم السورة	اسم السورة	ص
41	فصلت	322	61	الصف	361
42	الشــورى	324	62	الجمعة	363
43	الزخــرف	328	63	المنافقــون	363
44	الدخــان	335	64	التغابن	364
45	الجاثيــة	338	65	الطلاق	365
46	الأحقــاف	340	66	التحريم	367
47	محمد عليه السلام	343	67	الملك	368
48	الفتــح	344	68	القلم	369
49	الحجــرات	345	69	الحاقة	370
50	ق	346	70	المعارج	371
51	الذاريات	348	71	نوح	373
52	والطور	348	72	الجن	375
53	والنجم	350	73	المزمل	376
54	القمر	352	74	المدثر	377
55	الرحمن	353	75	القيامة	378
56	الواقعــة	353	76	الإنسان	380
57	الحديد	355	77	المرسلات	381
58	المجادلة	356	78	النبأ	382
59	الحشــر	359	79	النازعــات	383
60	الممتحنة	359	80	عبس	385

تابع فهرس فرش الحروف

رقم السورة	اسم السورة	ص	رقم السورة	اسم السورة	ص
81	التكوير	386	98	البينـــة	395
82	الانفطـــار	386	99	الزلزلة	395
83	المطففـــين	386	100	العاديات	396
84	الانشقاق	387	101	القارعة	396
85	البروج	388	102	التكاثـــر	396
86	الطارق	389	103	العصر	396
87	الأعـــلى	389	104	الهمزة	396
88	الغاشية	389	105	الفيل	397
89	الفجر	390	106	قريش	397
90	البلد	392	107	الماعون	397
91	الشمس	393	108	الكوثر	397
92	الليل	393	109	الكافرون	398
93	الضحى	394	110	النصر	398
94	الشرح	394	111	المسد	398
95	التين	394	112	الإخلاص	399
96	العلق	394	113	الفلق	399
97	القدر	395	114	الناس	399

ثالثاً : المصادر والمراجع

1 ـ القرآن الكريم برواية حفص

2 ـ القرآن الكريم برواية قالون

3 ـ الإبانة عن معاني القراءات	مكي القيسي	دار المأمون	1979 م
4 ـ الإبانة عن معاني القراءات	الدمياطي	م / عبدالحميد حنفي	1359هـ
5 ـ الاتقان في علوم القرآن	السيوطي	المكتبة الثقافية	1973 م
6 ـ الإعلام	الزركلي	ط. بيروت	بلا
7 ـ إملاء ما مَنّ به الرحمن	العكبري	الباب الحلبي	1969 م
8 ـ إيضاح الوقف والابتداء	الأنباري	المجمع العلمي دمشق	1971 م
9 ـ البدور الزاهرة	القاضي	البابي الحلبي	1955 م
10 ـ البرهان في علوم القرآن	الزركشي	إحياء الكتاب العربي	1957 م
11 ـ التبصرة	القيسي	مخطوط بالظاهرية	دمشق
12 ـ التمهيد في أحكام التجويد	الشريف	مطابع الثورة ـ بنغازي	1997 م
13 ـ تفسير مشكل إعراب القرآن	القيسي	مجمع اللغة العربية ـ دمشق	1974 م
14 ـ تفسير غريب إعراب القرآن	ابن الأنباري	المكتبة العربية ـ القاهرة	1969 م
15 ـ تفسير النسفي	النسفي	دار الكتاب العربي	بلا
16 ـ تفسير ابن كثير	الصابوني	دار القرآن ـ بيروت	1401 هـ
17 ـ التيسير في القراءات السبع	الداني	مكتبة المثنى بغداد	1939 م
18 ـ الحجة في القراءات السبع	لابن خالويه	دار الشروق	1997 م
19 ـ الحجة في علل القراءات	أبوعلي الفارسي	القاهرة	1975 م
20 ـ الحجة في القراءات السبع	أوزرعة	جامعة بنغازي	1971 م

21 ـ زاد المسير	-	-	-
22 ـ شرح الشاطبية	الضباع	محمد صبحي وأولاده	1961 م
23 ـ شرح قواعد البقري	سطان ناصر	دار الكتب العلمية	1998 م
24 ـ طيبة النشر في القراءات العشر	ابن الجزري	التوفيق ـ دمشق	1345 هـ
25 ـ غاية النهاية في طبقات القراء	ابن الجزري	دار الكتب العلمية	1980 م
26 ـ فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن	لابن الجوزي	م ابن سيناء	1988 م
27 ـ في صحبة القرآن	الفورتية	جميعة الدعوة الإسلامية	بلا
28 ـ القاموس المحيط	الفيروزبادي	مطبعة البابي الحلبي	1952 م
29 ـ كتاب سيبويه	سيبويه	بولاق	1318 هـ
30 ـ كتاب السبعة في القراءات	ابن مجاهد	دار المعارف	1400 هـ
31 ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع	مكي القيسي	مكتبة دمشق	1974 م
32 ـ في نكت المعاني والإعراب	الباقولي	من تحقيقنا	تحت الطبع
33 ـ معرفة القراء الكبار	الذهبي	دار الكتب الحديثة	1969 م
34 ـ المعارف لابن قتيبة	ابن قتيبة	دار المعارف	1969 م
35 ـ معاني القرآن	الفراء	عالم الكتب	1980 م
36 مغنى اللبيب	لابن هشام	مطبعة المدني	بلا
37 ـ المهذب في القراءات العشر	محمد محيسن	الكليات الأزهرية	1069 م
38 ـ منهاج المسلم	أبوبكر الجزائري	المكتبة التوفيقية	1964 م
39 ـ المقنع	الداني	مكتبة النجاح	بلا
40 ـ نزول القرآن على سبعة أحرف	مناع القطان	مكتبة وهبة	1991 م

هذا الكتاب

اختيار قراءة قالون وحفص

- أصول رواية قالون .
- فرش الحروف .
- ترجمة الإمام حفص .
- أصول رواية حفص .
- ترجمة الإمام قالون .
- دعاء ختم القرآن الكريم .

* تناول الاختلاف بين الروايتين وتوجيهها بأسلوب سهل مبسط يستفيد منه المعلم والمتعلم .

* *

اقرأ للمؤلف

- التمهيد في أحكام التجويد .

الكشف عن نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات . (للباقولي) . دارسة وتحقيق .

- العصماء في قواعد الإملاء .
- الدراسات اللغوية للصف الخامس معلمين (مشترك) .

* *

للمؤلف تحت الطبع

- اختلاف القراءة بين أبي عمرو البصري والكسائي وتوجيهها .
- أوتاد الأرض (تراجم القراء ورواتهم) .
- الدعاء المستجاب من رب العباد .
- منهج التربية الإسلامية للصفوف 7 ، 8 ، 9 (مشترك) .
- كشف المشكلات ووجه المعضلات ، للباقولي (دراسة وتحقيق) .

مطابع منشأة
المعارف/ الإسكندرية